

الموسوعة القرآنية

النفسيك

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العشرون

٢٧ - سورة النمل من الآية ٥٦ - ٩٣

٢٨ - سورة القصص ٨٨ آية

٢٩ - سورة العنكبوت ٤٥ آية

٢٧ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

من الآية ٥٦ حتى الآية ٩٣

إعراب سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
أُنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٣٦﴾

فَمَا : الفاء : عاطفة ، و « مَا » نافية . كَانَتْ : ماض ناقص .

جَوَابَ : خبر « كان » مقدم منصوب^(١) . قَوْمِهِ : مضاف إليه ، والهاء في محل
جر مضاف إليه . إِلَّا : للحصر . أَنْ : حرف مصدري . قَالُوا : فعل ماض مبني
على الضم ، والواو في محل رفع فاعل . أَخْرِجُوا : أمر مبني على حذف النون ، والواو
في محل رفع فاعل . آلَ : مفعول به منصوب . لُوطٍ : مضاف إليه مجرور .

مِنْ قَرْيَتِكُمْ : متعلقان بـ « أَخْرِجُوا » والكاف في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « مَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ ... » .

١ - معطوفة على جملة « أَيْتُكُمْ لَتَأْتُنَّ الرِّجَالَ ... » في الآية السابقة ، فلها
حكمها .

٢ - ويصح أن تكون استئنافية .

- والمصدر المؤول « أَنْ قَالُوا » في محل رفع اسم « كَانَتْ » مؤخر .

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة : « أَخْرِجُوا ... » في محل نصب مقول القول .

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل ، والهاء في محل نصب اسمه .

أُنَاسٌ : خبر « إِنْ » مرفوع .

يَنْطَهَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة: « إِنَّهُمْ أَنَاسٌ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَنْطَهَرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أَنَاسٌ » .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾

فَأَنْجَيْنَاهُ : الفاء : عاطفة، والماضي مبني على السكون، « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَأَهْلَهُ : الواو : عاطفة، أو بمعنى «مع»، و« أهله » تحتل أن تكون :

١ - اسماً معطوفاً على ضمير النصب (الهاء).

٢ - مفعولاً معه منصوب .

إِلَّا : أداة استثناء. أُمَّرَأَتُهُ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَنْجَيْنَاهُ » :

١ - معطوفة على جملة مُقَدَّرَةٌ مفهومة من السياق؛ أي : فخرج لوط بأهله من أرضهم ... فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ .

٢ - ويصح فيها الاستئناف .

* والجملة المقدرة معطوفة على جملة « فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ ... » ولها حكمها .

قَدَرْنَاهَا : مثل « أَنْجَيْنَاهُ » .

* وجملة: « قَدَرْنَاهَا » في محل نصب حال من « أُمَّرَأَتُهُ » .

مِنَ الْغَابِرِينَ : متعلقان بـ « قَدَرْنَاهَا »، وعلامة الجر الياء .

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٨﴾

وَأَمْطَرْنَا : الواو : عاطفة و « أَمْطَرْنَا » مثل « أَنْجَيْنَا » في الآية السابقة .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا » . مَطَرًا : تحتل ما يأتي :

١ - مفعول به منصوب، أي: أرسلنا عليهم مطراً، أو أمطرننا عليهم عذاباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب؛ أي: أمطرننا مطراً.

والأول أرجح.

وجملة: « أَمْطَرْنَا ... » معطوفة على جملة « أَنْجَيْنَهُ ... » فلها حكمها.

فَسَاءَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد للذم مبني على الفتح.

مَطَرٌ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف؛ أي: فسأ مطر المنذرين

مطرهم. الْمُنْذَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة الذم « سَاءَ مَطَرٌ ... » معطوفة على جملة « أَمْطَرْنَا »، ولها حكمها.



قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ؕ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ

قُلِ : أمر مبني على السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء ساكنين، والفاعل «أنت» وفيه ما يأتي: (١)

١ - محمد ﷺ؛ أي: أمر الرسول - ﷺ - أن يستفتح بحمده تعالى والسلام

على المصطفين من عباده، ثم يتلو الآيات الناطقة على وحدانيته وقدرته وحكمته.

٢ - لوط عليه السلام؛ ليحمد الله على هلاك كفار قومه، ويُسَلِّم على من

اصطفاه الله ونجاه من الهلاك، وبهذا أخذ الفراء.

والأول أولى وأحكم.

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

وجملة: « قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) المحيط ٨٨/٧، والكشاف ٤٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٤، وفتح القدير ١٦٨/٤،

وإعراب النحاس ٢١٧/٣، ومعاني الفراء ٢٩٧/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٣، وحاشية

الشهاب ٥٣/٧.

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَسَلَّمَ : الواو: عاطفة، و « سَلَّمَ » مبتدأ مرفوع، وسوغ الابتداء بالنكرة هنا أنها للدعاء.

عَلَى عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف خبر « سَلَّمَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَّمَ عَلَى عِبَادِهِ » معطوفة على جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » فهي في محل نصب في حيز القول.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عِبَاد ».

أَصْطَفَى : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل « هو »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول؛ أي: اصطفاهم.

* وجملة: « أَصْطَفَى » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

عَالَمٌ : الهمزة استفهام للتبكيخ والتوبيخ والتهكم بحال المشركين، وفيه تنبيه على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان، وهذا الاستفهام هو عن خيرية الذوات جاء على اعتقاد المشركين^(١)، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع، وقيل إنها على^(٢):

١ - التفضيل لإلزام المشركين وتوبيخهم على خطأ ما ارتكبوا.

٢ - أنها صفة لا تفضيل فيها، أي: خير من الخيور.

أَمَّا : « أم » متصلة عاطفة؛ لأنها استكملت الشروط، والتقدير: أيهما خير، و« ما » فيها ما يأتي^(٣):

(١) انظر المحيط ٨٨/٧.

(٢) المحيط ٨٨/٧، والدر ٣٢١/٥، والكشاف ٤٥٧/٢، والبيان ٢٢٥/٢.

(٣) المحيط ٨٨/٧، والدر ٣٢١/٥، والفريد ٦٩٢/٣، وإعراب النحاس ٢١٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٥٣/٢، وحاشية الجمل ٣٢١/٣، وحاشية الشهاب ٥٣/٧.

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»؛ أي: ألهمهم، معطوف على المبتدأ، وعلى هذا ففي الكلام حذف؛ أي: أتوحيد الله خير أم عبادة ما يشركون، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدرية، على تقدير محذوف في الأول فقط؛ أي: أتوحيد الله خير أم شرككم.

- والمصدر المؤول «مَا يُشْرِكُونَ» معطوف على لفظ الجلالة في محل رفع.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: «ءَاللهُ خَيْرٌ»: في محل نصب محكية بالقول.

* وجملة: «يُشْرِكُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، وفق إعراب (ما).

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ
ذَاتِ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلَّ هُمْ قَوْمٌ
يَعْدِلُونَ ﴿١٦٨﴾

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً :

أَمَّنْ : الهمزة: للاستفهام، قال أبو السعود^(١): «والهمزة لتقريرهم؛ أي: حملهم على الإقرار بالحق...»، و «أَمْ» فيها ما يأتي^(٢):

١ - منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولا تسوية؛ أي: بل الذي خلق السموات والأرض.

(١) انظر تفسيره ٢٠٨/٤.

(٢) المحيط ٨٩/٥، والدر ٣٢١/٤، وتفسير أبي السعود ٢٠٨/٤، وفتح القدير ١٦٨/٤، والفريد ٦٩٢/٣، وانظر معاني الأخفش ٦٥٠/٢ في (من)، وحاشية الجمل ٣٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٥٣/٧.

٢ - متصلة، و « مَنْ » بعدها استفهامية، ذكره الهمداني والشوكاني، والتقدير: «أعبادة ما تعبدون من أوثانكم خير أم عبادة من خلق السموات والأرض؟» أو «المعبود الذي لا يضر ولا ينفع أحق بالعبادة أمَّن خلق السموات والأرض؟» أي: أيهما أحق؟ والجمهور على الوجه الأول؛ فهو الأقوى والأنسب في السياق.

و « مَنْ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول بمعنى «الذي» و « مَا » منقطعة، قال الأخفش: « مَنْ » هاهنا ليست باستفهام إنما هي بمنزلة «الذي».
- ٢ - استفهامية، و « مَا » متصلة كما تقدّم.

وهي في محل رفع مبتدأ خبره محذوف إن كانت (من) موصولة وتقديره عند ابن عطية: يكفّرُ بنعمته، ويشرك به، وعند الزمخشري: خيرٌ أما تشركون، ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي قوله: «ولا بد من إضمار جملة معادلة وصار ذلك المضمّر كالمنطوق به لدلالة الفحوى عليه وتقدير تلك الجملة: «أمن خلق السموات والأرض كمن لم يخلق» ويعني بالجملة جملة من الألفاظ لا جملة بالمعنى النحوي، فالمضمّر من قبيل المفرد، وعند ابن هشام^(٢) بني هذا على أن الظرف جملة ظرفية عند جماعة من النحويين».

خَلَقَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو».

السَّمَكُوتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضُ : معطوف على منصوب منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « مَنْ خَلَقَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « خَلَقَ » تحتمل أن تكون:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها، و « مَنْ » موصولة.

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) مغني اللبيب ٦/٢٢٤.

٢ - في محل رفع خبر و « مَنْ » استفهامية.

وَأَنْزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو عاطفة.

لَكُمْ : متعلقان :

١ - بمحذوف حال.

٢ - بـ « أَنْزَلَ ».

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ ». مَاءٌ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنْزَلَ لَكُمْ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا :

فَأَنْبَتْنَا : مثل « فَأَنْجَيْنَاهُ » في الآية « ٥٨ »، والفاء عاطفة، وفيه ألتفات من الغيبة إلى التكلم.

بِهِ : متعلقان بـ « أَنْبَتْنَا ». حَدَائِقَ : مفعول به منصوب. ذَاتَ : صفة

لـ « حَدَائِقَ » منصوبة، وسوَّغ إفرادها أن الموصوف جمع كثرة لما لا يعقل.

بَهْجَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنْبَتْنَا » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » فلها حكمها.

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، و كَانَ : ناقصة. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر

مقدم لـ « كَانَ ». أَنْ : حرف مصدري ونصب. تُنبِتُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

شَجَرَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أَنْ تُنبِتُوا ... » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

* وجملة: « تُنبِتُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « مَّا كَانَ لَكُمْ ... » في محل نصب، وتحتل أن تكون^(١):

١ - صفة لـ « حَدَائِقَ ».

٢ - حالاً من « حَذَّيْنِ »؛ لأنها موصوفة.

أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ :

أَلَّهُ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، و« إِلَهُ » مبتدأ مرفوع، وسوَّغ الابتداء به وهو نكرة لأنها عامة فهي في سياق الاستفهام.

مَعَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ : خبر مرفوع. يَعْدِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هُمْ قَوْمٌ » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ
الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
حَاجِزًا :

أَمَّنْ جَعَلَ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية السابقة، و« جَعَلَ » متعدِّ لمفعولين.

الْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. قَرَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَمَّنْ جَعَلَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - بدل من « أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ».

قال أبو السعود^(١): قيل هو بدل من «أم من خلق السموات . . .» وكذا ما بعده

(١) انظر تفسيره ٢/١١٠، وفتح القدير ٤/١٦٩، وحاشية الجمل ٣/٣٢٣.

من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد، والأظهر أن كل واحدة منها إضراب وانتقال من التبكيث بما قبلها إلى التبكيث بوجه آخر أدخل في الإلزام بجهة من الجهات...».

※ وجملة: « جَعَلَ الْأَرْضَ »:

- ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي إن كانت « مَن » موصولة.
- ٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » استفهامية، والوجه الأول أرجح.

وَجَعَلَ : مثل الأول. والواو: عاطفة. خَلَقَهَا : ظرف منصوب متعلق بـ^(١):

- ١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خَلَقَ » متعدي لمفعول واحد.
 - ٢ - محذوف مفعول به ثان إن كانت بمعنى «صَيَّرَ».
- قال أبو السعود: «والجعل في المواقع الثلاثة الأخيرة إبداعي [أي: بمعنى خلق] وتأخير مفعوله عن الظرف لما مرّ مراراً من التشويق».
- أَنهَرَا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « جَعَلَ خَلَقَهَا أَنهَرَا » معطوفة على جملة « جَعَلَ الْأَرْضَ » لا محل لها. وجَعَلَ لَهَا رَوَسَى : مثل « وَجَعَلَ خَلَقَهَا أَنهَرَا ».

※ وجملة: « جَعَلَ لَهَا ... » معطوفة على جملة « جَعَلَ الْأَرْضَ » لا محل لها. وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : مثل: « وَجَعَلَ خَلَقَهَا أَنهَرَا ».

الْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ ... »^(٢) معطوفة على جملة « جَعَلَ الْأَرْضَ » لا محل لها.

(١) الدر ٢٢٢/٥، والفريد ٦٩٣/٣، والعكبري ١٠١٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢١٠/٤.

(٢) كرر العامل «جعل» ولم يشرك بين المعمولات في عامل واحد؛ لأن كل واحدة من هذه النعم مئة مستقلة فأبرزها في جملة مستقلة، وكان العطف عطف جمل لا عطف مفردات. انظر المحيط ٩٠/٧، والدر ٢٢٣/٥.

أَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

مثل: « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

و « أَكْثَرُ » مبتدأ خبره جملة « لَا يَعْلَمُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه .
لا : نافية .

* وجملة: « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ ... » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُ » .

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَهُ
مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ :

مثل « أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَكَاتِ » والفعل - هنا - مضارع مرفوع، وعلامة نصب
المفعول به - هنا - الفتحة . و « الْمُضْطَرَّ » اسم مفعول من « اضْطَرَّ » ولا يستعمل
إلا مبنياً للمفعول، واللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه إجابة كل مضطر^(١) .

* وجملة « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « يُجِيبُ ... » مثل جملة « جَعَلَ الْأَرْضَ » في الآية (٦١) .

إِذَا : ظرف زمان مجرد من الشرط متعلق بـ « يُجِيبُ » .

دَعَاهُ : ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

* وجملة: « دَعَاهُ » في محل جر مضاف إليه .

وَيَكْشِفُ السُّوءَ : مثل: « يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ » ، والواو: عاطفة .

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢١٠/٤ ، وفتح القدير ١٦٩/٤ ، وحاشية الشهاب ٥٤/٧ .

* وجملة: « يَكْشِفُ السُّوءَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ مثل: « جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا » في الآية السابقة، والفعل

- هنا - مضارع مرفوع، والواو عاطفة. و الْأَرْضُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ... » معطوفة على جملة « يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ »؛ فلها حكمها.

أَلَهُ مَعَ اللَّهِ : تقدّم إعرابها في الآية (٦٠).

* وجملة: « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَلِيلًا : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف منصوب، أي: تذكرون تذكراً قليلاً. مَا : زائدة لتأكيد معنى القلة. نَذْكُرُونَ : مضارع محذوف التاء أصله «تذكرون» مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَذْكُرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية (٦٠) والفعل - هنا - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ظُلُمَاتِ : متعلقان بـ « يهديكم ». اللَّيْلِ : مضاف إليه مجرور.

وَالْبَحْرِ : معطوف على مجرور مجرور مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَهْدِيكُمْ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية (٦٠)، ولها حكمها.

وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ :

تقدّمت في الأعراف ٥٧/٧ و « مَنْ » هنا مثل « مَنْ خَلَقَ » في الآية «٦٠».

- * وجملة « مَنْ يُرْسِلُ ... » معطوفة على جملة « مَنْ يَهْدِيكُمْ ... »؛ فلها حكمها.
- * وجملة: « يُرْسِلُ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية « ٦٠ »، فلها حكمها.
- * « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ » : تقدّمت في الآية « ٦٠ ».
- * وجملة: « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ : تقدّمت في الأعراف ١٩٠/٧.
- * وجملة: « تَعَلَّى اللَّهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾

- * « أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » مثل « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ » في الآية/ ٦٢.
- * وجملة: « أَمَّنْ يَبْدَأُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « يَبْدَأُ ... » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية « ٦٠ » من هذه السورة.
- * ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُ : مضارع مرفوع، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».
- * وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ : مثل « مَنْ يُجِيبُ »، والكاف : في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير تقديره «هو».
- * مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يَرْزُقُكُمْ ». وَالْأَرْضِ : الواو : عاطفة، وَالْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله.
- * وجملة: « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة: « يَبْدَأُ الْخَلْقَ »، ولها حكمها.
- * وجملة: « مَنْ يَرْزُقُكُمْ » معطوفة على جملة: « مَنْ يَبْدَأُ »، ولها حكمها.
- * وجملة: « يَرْزُقُكُمْ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية « ٦٠ ».
- * « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ » : تقدّمت في الآية « ٦٠ ».

* وجملة « أَلَهُ مَعَ اللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ : أمر مبني وفاعله «أنت». هاتُوا : فيه ما يأتي:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون.

٢ - اسم فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

والوجه الأول هو الراجع، وعليه جلّ النحويين.

بُرْهَنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في

محل رفع اسمه. صَدِيقَتِ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقَتِ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.



قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

قُلْ : أمر مبني، فاعله «أنت». لَا يَعْلَمُ : نافية، والمضارع مرفوع.

مَنْ : فيها ما يأتي: (١)

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي محلها ما يأتي: (٢)

(١) تفسير أبي السعود ٢١١/٤.

(٢) المحيط ٩١/٧، الدر ٣٢٣/٥، ومغني اللبيب ٣٤٧/٥، ٩٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ١٥٣/٢، وتفسير أبي السعود ٢١١/٤، والفريد ٦٩٣/٣، والعكبري ١٠١٢/٢، =

١ - رفع فاعل.

٢ - نصب مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَنْ »، أو صفتها، وفي تقديره وجهان^(١):

١ - «استقر» فهو كون عام، أي: لا يعلم من استقر في السموات والأرض، وفي ذلك جمع بين الحقيقة (استقرار غير الله تعالى)، والمجاز (استقرار الله تعالى، أي: علمه).

٢ - «يذكر» فهو كون خاص؛ أي: لا يعلم من يذكر في السموات والأرض.

والمذكور في السموات والأرض الله سبحانه وتعالى وغيره.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « قُل . . . » استئنافية.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُ مَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَلْفَيْبَ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - مفعول به منصوب، إن كان « مَنْ » فاعلاً.

٢ - بدل أشتمال مِنْ « مَنْ » إن كانت مفعولاً به، وقد يُعْتَرَضُ على هذا الوجه بعدم وجود ضمير في البدل يربطه بالمبدل منه.

إِلَّا :

١ - أداة استثناء، وتحتمل أن تكون^(٢):

أ - على بابها، والاستثناء متصل.

= والبيان ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٤/١٢٧، والكشاف ٢/٤٥٨، وفتح القدير ٤/١٧٠، وإعراب النحاس ٣/٢١٨، ومعاني الفراء ٢/٢٩٨، ومعاني الأخفش ٢/٦٥٠، وحاشية الجمل ٣/٣٢٤.

(١) مغني اللبيب ٥/٣٤٧.

(٢) انظر المراجع في الهامش (٢) في الصفحة السابقة، وحاشية الشهاب ٧/٥٥.

ب - بمعنى (لكن)، والاستثناء منقطع.

ج - بمعنى (غير)، وهي مع لفظ الجلالة صفة لـ « مَنْ ».

٢ - أداة حصر، والاستثناء مفرغ.

الله : لفظ الجلالة، وفيه ما يأتي:

١ - بدل من « مَنْ » مرفوع إن كانت « مَنْ » فاعلاً، أي: لا يعلم أحد الغيب

إلا الله، وفي نوع الاستثناء ما يأتي:

أ - متصل: وفي ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز.

قال أبو حيان: «ولا يقال إنه مندرج في مدلول « مَنْ » فيكون « في السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ظرفاً حقيقياً للمخلوقين فيهما، ومجازياً بالنسبة إليه تعالى، أي: هو فيهما بعلمه لأن في ذلك جمعاً بين الحقيقة والمجاز، وأكثر العلماء ينكر ذلك، وإنكاره هو الصحيح، ومن أجاز ذلك فيصح عنده أن يكون استثناء متصلاً، وارتفع على البدل أو الصفة، والرفع أفصح من النصب على الاستثناء؛ لأنه استثناء من نفي متقدم...».

وممن قال بالجمع بين الحقيقة والمجاز الشافعي رضي الله عنه. وممن رده الزمخشري.

ب - منقطع: ورفع لفظ الجلالة على اللغة التيمية.

قال أبو السعود: «والاستثناء منقطع، ورُفِعَ المستثنى على اللغة التيمية للدلالة على استحالة علم الغيب من أهل السموات والأرض بتعليقه بكونه سبحانه وتعالى منهم، كأنه قيل: إن كان الله تعالى ممن فيهما ففيهم من يعلم الغيب». وممن قال بهذا الوجه الزمخشري.

وعلى هذا فـ (إلا) بمعنى «لكن»، ويحتمل لفظ الجلالة أن يكون مبتدأ خبره محذوف؛ أي: لكن الله يعلم.

٢ - فاعل مرفوع، إن كانت (من) مفعولاً به، والاستثناء على هذا مفرغ، أي:

لا يعلم الأشياء الغائبة التي تحصل في السموات والأرض إلا الله .

٣ - لفظ الجلالة مع « إِلَّا » صفة لـ « مَنْ » و « إِلَّا » بمعنى «غير» .

والوجه عندنا أن « مَنْ » موصولة في محل رفع فاعل و « فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » متعلقان بكون خاص كما أورد ابن هشام، أي: لا يعلم من يذكر في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولفظ الجلالة بدل من « مَنْ » والاستثناء متصل .

ووجه الاستثناء المفرغ حسن أيضاً وفق ما رأى أبو حيان خلافاً لتلميذه السمين الذي رأى أنه وجه غريب .

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية . يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .

أَيَّانَ : اسم استفهام بمعنى «متى» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « يَشْعُرُونَ »، ومعلقة لـ « مَا يَشْعُرُونَ » عن العمل .

يُشْعُرُونَ : مثل « يَشْعُرُونَ » .

* وجملة: « مَا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب .

* وجملة: « يُشْعُرُونَ » مع « أَيَّانَ » فيها ما يأتي: (١)

١ - في محل نصب بنزع الخافض، أي: وما يشعرون بوقت البعث .

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين « يَشْعُرُونَ » معنى «يعلمون»، أي: وما يعلمون وقت البعث .

قال أبو حيان : « والجملة التي فيها استفهام في موضع نصب به، أي: « يَشْعُرُونَ » .

وقال تلميذه السمين: «فهي « أَيَّانَ » مع ما بعدها في محل نصب بإسقاط الباء» .

بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

بَلْ : حرف للإضراب الانتقالي . أَدْرَكَ ^(١) : فعل ماض مبني ، وهو ماض لفظاً مستقبلي معنى . عِلْمُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
فِي الْآخِرَةِ : متعلقان ^(٢) بـ :

١ - « أَدْرَكَ » ، و « فِي » على بابها .

٢ - ب « عِلْمُهُمْ » و « فِي » بمعنى الباء .

* وجملة : « أَدْرَكَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

بَلْ : مثل سابقه . هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . فِي شَكٍّ : متعلقان بمحذوف خبر « هُمْ » . مِنْهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ » .
* وجملة : « هُمْ شَكٍّ مِنْهَا » لا محل لها ؛ استئنافية .

بَلْ هُمْ : مثل ما تقدم . مِنْهَا : متعلقان بـ « عَمُونَ » ، و « مِنْ » لأبتداء الغاية ، أي : الآخرة مبدأ عماهم ومنشؤه ^(٣) . عَمُونَ ^(٤) : خبر « هُمْ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، والعمى - هنا - عمى القلب .
* وجملة : « هُمْ مِنْهَا عَمُونَ » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّآبَاءُنَا إِنَّا لِلْمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ : الواو : استئنافية أو عاطفة ، وقال : مبني على الفتح .

(١) انظر قراءات « بَلْ أَدْرَكَ » في معجم القراءات ومراجعته ٥٤٥/٦ .

(٢) انظر المحيط ٩٣/٧ ، والدر ٣٢٥/٥ .

(٣) انظر الحاشية السابقة .

(٤) « عَمُونَ » : جمع « عم » وأصله « عميون » إلا أنه أَسْتَقْلَلْتُ الضمة على الياء ، فنقلت إلى ما قبلها فسكنت الياء ، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وكان حذفها أولى من =

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل^(١). كَفَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ ... » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ »، والاستئناف أقوى.

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا : تقدّمت في سورة الرعد ٥/١٣، غير أن « إِذَا » هنا متضمنة معنى الشرط متعلقة بمحذوف يدل عليه « لَمُخْرَجُونَ » وتقديره: « تُبْعَثُ وَتُخْرَجُ »، ولا يجوز أن يعمل فيها « لَمُخْرَجُونَ » لوجود الاستفهام و« إِنَّ »، و«لام الابتداء» في خبر « إِنَّ »^(٢).

* وجملة الشرط « أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا » والجواب المحذوف في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا تُرَابًا » في محل جر مضاف إليه.

وَأَبَآؤُنَا : الواو: عاطفة، و« أَبَآؤُنَا »^(٣):

١ - معطوف على أسم «كان» « نَا » مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه، وجاز العطف على ضمير الرفع لأن الفصل بالخبر (تُرَابًا) قام مقام الفصل بالتوكيد.

= واو الجمع؛ لأن واو الجمع دخلت لمعنى وهي لم تدخل لمعنى، ووزنه (فَعُونَ) لحذف اللام منه.

(١) قال أبو السعود: «وضع الموصول موضع ضميرهم لذمهم بما في حيز صلته، والإشعار بعلّة حكمهم الباطل في قولهم: «أنذا كنا تراباً...» الآية. انظر تفسيره ٢١٣/٤.

(٢) انظر المحيط ٧ / ٩٤، والدر ٥ / ٣٢٦، وتفسير أبي السعود ٢١٣/٤، وحاشية الشهاب ٥٦/٧، وحاشية الجمل ٣٢٤/٣.

(٣) الفريد ٣/٦٩٥.

٢ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: وآبأؤنا كذلك. والوجه هو الأول.

أَيْنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري وفي تكريرها مبالغة وتشديد في الإنكار، و«إِنَّ» حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل و«نَا» ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إِنَّ». لَمُخْرَجُونَ : اللام: المرحلقة، و«لَمُخْرَجُونَ» خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ» تفسيرية لجواب الشرط المقدر لا محل لها.

لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء و«قَدْ»: للتحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع نائب فاعل.

هَذَا : «هَآ» للتنبيه، و«ذَا» اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به ثان.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لنائب الفاعل (نا).

وَأَبَاؤُنَا : معطوف على نائب الفاعل (نا)، وجاز العطف على ضمير الرفع تأكيده

بالضمير المنفصل والفصل بالمفعول الثاني.

مِنْ قَبْلُ : متعلقان ب«وُعِدْنَا»، و«قَبْلُ»: اسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع

عن الإضافة، وهو في محل جر.

* وجملة القسم لا محل لها؛ استئنافية مسوقة لتقرير الإنكار مُصَدَّرَةٌ بالقسم لزيادة التقرير.

* وجملة: «وُعِدْنَا...» لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

إِنَّ : حرف نفي. هَذَا : «هَآ» للتنبيه، و«ذَا» اسم إشارة مبني في محل رفع

مبتدأ. إِلَّا : للحصر. أَسَاطِيرُ : خبر مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة

جره الياء.

* وجملة: «إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ...» لا محل لها؛ استئنافية، وهي تقرير بعد

تقرير إنكارهم.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾

قُلْ : فعل أمر وفاعله «أنت».

سِيرُوا : أمر للتهديد مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُوا ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « سِيرُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَانظُرُوا : مثل « سِيرُوا » والفاء عاطفة.

* وجملة: « أَنْظُرُوا . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « سِيرُوا ».

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » المقدم.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص. عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. الْمُجْرِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَنْظُرُوا ».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

وَلَا تَحْزَنْ : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم فاعله

«أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحْزَنْ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وَلَا تَكُنْ : مثل « وَلَا تَحْزَنْ » والفعل - هنا - ناقص ناسخ، واسمه «أنت».

فِي ضَيْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُنْ ».

* وجملة: « لَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ » معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مَمَّا : « مِنْ » حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون^(١) :

١ - مصدرية؛ أي: من مكرهم.

٢ - موصولة، أي: من الذي يمكرونه، والعائد محذوف، وهي في محل جر بحرف الجر.

يَمَكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا يَمَكُرُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضَيَّقَ »، أو بصفة منه.

* جملة: « يَمَكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، أو الاسمي.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

مَتَى : اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَذَا : « هَا » للتنبية، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الْوَعْدُ : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

* جملة: « يَقُولُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* جملة: « مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ... » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* جملة: « إِنْ كُنْتُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* جملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ : فعل أمر فاعله «أنت». عَسَىَ : فعل ماض جامد تام مبني على الفتح المقدر. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب، وأسمه ضمير الشأن؛ أي: يكون الشأن. رَدِفَ : فعل ماض.

لَّكُم : في اللام ما يأتي^(١):

١ - حرف جر على بابها، وهي مع مجرورها «الكاف» متعلقان بـ «ردف»، ويكون «رَدِفَ» متضمناً معنى فعل يتعدى باللام نحو: قَرَّبَ وَأَزَفَ.

٢ - مزيدة للتأكيد، والكاف في محل نصب مفعول به لـ «رَدِفَ» التي تتضمن معنى «تبع» أو «لحق» على هذا الوجه.

٣ - أنها للعلّة، والكاف في محل جرّ بها، وهما متعلقان بـ «ردف»، والمفعول به محذوف؛ أي: ردف الخلق لأجلكم.

٤ - متعلقة مع مجرورها بمحذوف خبر مقدم، و«بَعْضُ» مبتدأ مؤخر.

والوجه الأول - عندنا - أحكم، والثاني غير بعيد، أما الثالث والرابع فالضعف ظاهر فيهما.

بَعْضُ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - فاعل «رَدِفَ» مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر، خبره متعلق «لَّكُم»، وفاعل «رَدِفَ» على هذا ضمير الوعد؛ أي: ردف الوعد بمعنى قرب ودنا.

(١) البحر المحيط ٩٥/٧، والدر المصون ٣٢٦/٥، والعكبري ١٠١٣/٢، ومغني اللبيب ٣/١٨٤، والكشاف ٤٦٠/٢، والفريد ٦٩٥/٣، والبيان ٢٢٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٥٥، وتفسير أبي السعود ٢١٤/٤، وفتح القدير ١٧٢/٤، ومعاني الفراء ٢٩٩/٢، ومعاني الأخفش ٦٥١/٢، وحاشية الجمل ٣٢٥/٣، وحاشية الشهاب ٥٧/٧.

(٢) المحيط ٩٥/٧، والدر المصون ٣٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٢٥/٣.

والوجه هو الأول، والضعف في الثاني واضح لما فيه من قطع وتفكيك في الكلام.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « عَسَى أَنْ يَكُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونَ . . . » في محل رفع فاعل « عَسَى ».

* وجملة: « يَكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي . .

* وجملة: « رَدِفَ لَكُمْ بَعْضٌ . . . » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

* وجملة: « لَكُمْ بَعْضٌ » على إعرابها مبتدأ وخبراً مقدماً استئنافية لا محل لها.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول الرابط محذوف، أي: تستعجلونه.

* وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المرحلة للتوكيد، و« ذُو » : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه

الواو: فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى النَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « فَضْلٍ » .

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ » .

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للاستدراك.

أَكْثَرُهُمْ : اسم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
لَا يَشْكُرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل،
ويحتمل^(١) :

- ١ - أن يكون مفعول « يَشْكُرُونَ » محذوفاً؛ أي : لا يشكرون نعمه .
- ٢ - أو أن يكون « يَشْكُرُونَ » بمعنى « يعترفون »؛ أي : لا يعترفون بنعمه، وعبر
بذلك عن نفي معرفتهم بالنعمة بنفي ما يترتب على هذه المعرفة من
شكر .

* وجملة : « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ : كما في الآية السابقة، والواو عاطفة .
لَيَعْلَمُ : اللام المزحلقة، والمضارع مرفوع وفاعله «هو» .
مَا تُكِنُّ : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به، والمضارع مرفوع، ومفعوله
محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي : ما تكتنه .
صُدُورُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
* وجملة : « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو
فَضْلٍ ... » .

* وجملة : « لَيَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي .

وَمَا : الواو : عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب عطף على « مَا
الأولى . يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف :
يعلنونه .

(١) المحيط ٧/٩٥، والدر ٥/٣٢٧، وحاشية الشهاب ٧/٥٧ .

* وجملة: « يُعْلَنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. مِنْ : حرف جر زائد. غَائِبَةٍ ^(١) : مجرور
لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. فِي السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَائِبَةٍ » .
وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَاءِ » مجرور؛ فالواو عاطفة. إِلَّا : أداة حصر.
فِي كِتَابٍ : متعلقان بمحذوف خبر « غَائِبَةٍ ». مُبِينٍ : صفة لـ « كِتَابٍ » مجرورة.
* وجملة: « مَا مِنْ غَائِبَةٍ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ ... »
لا محل لها.

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.
هَذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ » .
الْقُرْآنَ : ١ - بدل من اسم الإشارة منصوب.
٢ - عطف بيان.
يَقُصُّ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». عَلَى بَنِي : متعلقان بـ « يَقُصُّ » وعلامة جر
« بَنِي » الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور،
وعلامة جره الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(١) في تاء «غائبة» ما يأتي:

- ١ - أنها للمبالغة، وغائبة من الصفات الغالبة نحو: راوية وعلامة.
- ٢ - أنها للنقل إلى الأسمية، فغائبة اسم لما يغيب ويخفى، مثل: الرمية والذبيحة والنطيحة التي هي أسماء لا صفات، أو مصدر مثل: العاقبة والعافية.
- انظر المحيط ٩٥/٧، والدر ٣٢٧/٥، والفريد ٦٩٦/٣، وتفسير أبي السعود ٢١٤/٤، وحاشية الشهاب ٥٧/٧، وحاشية الأمل ٣٢٥/٣.

- أَكْثَرُ : مفعول به منصوب. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ». يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « إِنَّ هَذَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « يَقْضُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة « الَّذِي ».
- * وجملة: « يَخْتَلِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ

- وَإِنَّهُ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والضمير في محل نصب أسمه.
- لهْدَى : اللام: المرحلة، و« هُدَى » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدَى »؛ فالواو عاطفة. لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ:
- ١ - رحمة.

- ٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».
- وعلامة الجر الياء.

- * وجملة: « إِنَّهُ لَهْدَى ... » معطوفة على جملة: « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ... » لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

- إِنَّ رَبَّكَ : حرف ناسخ، وأسمه، والكاف في محل جر مضاف إليه.
- يَقْضِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».
- بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَقْضِي »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- بِحُكْمِهِ : متعلقان بـ « يَقْضِي »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقْضِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❖ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

وجملة: « هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ » في محل:

١ - رفع عطف على موقع جملة « يَقْضِي ».

٢ - نصب حال.

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾

فَتَوَكَّلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني، وفاعله «أنت». عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «تَوَكَّلْ». إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه.

عَلَى الْحَقِّ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». الْمُبِين : صفة لـ « الْحَقِّ » مجرورة.

❖ وجملة: « تَوَكَّلْ » في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي: إن آمنت بأن الله يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله.

وجملة: « إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ » استئنافية تعليلية لا محل لها.

إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسمه. لَا تَسْمَعُ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

الْمَوْتَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وجملة: « إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية للأمر بالتوكل.

وجملة: « لَا تَسْمَعُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا تُسْمِعُ أَلْضَمَّ : مثل « لَا تُسْمِعُ أَلْمَوْنَ » ، والواو عاطفة ، وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة الظاهرة . أَلْدَعَاءَ : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة : « لَا تُسْمِعُ أَلْضَمَّ ... » معطوفة على جملة : « لَا تُسْمِعُ أَلْمَوْنَ » ؛ فهي في محل رفع .

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها في محل نصب .

وَلَوْأُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
مُذَبِّرِينَ : حال مؤكدة منصوبة ، وعلامة النصب الياء .

* وجملة : « وَلَوْأُ » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله .

وَمَا أَنْتَ بِهَدِيٍّ أَلْعُمَى عَنْ ضَلَلَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » نافية :

١ - عاملة عمل ليس .

٢ - لا عمل لها .

أَنْتَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع :

١ - اسم « مَا » إن كانت عاملة عمل « ليس » .

٢ - مبتدأ إن كانت « مَا » مهمله تميمية .

بِهَدِيٍّ : الباء حرف جر زائد ، و « هَدِيٍّ » مجرور لفظاً :

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » .

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ .

و « هَدِيٍّ » اسم فاعل للحال أو الاستقبال ، وحذف التنوين منه للتخفيف ، وهو

مضاف إلى مفعوله . أَلْعُمَى : مضاف إليه مجرور .

عَنْ صَلَاتِهِمْ : فِي مَتَلَقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مَا يَأْتِي^(١) :

١ - « هَلْدِي » عَلَى مَعْنَى : صَارِفُهُمْ عَنِ الضَّلَالَةِ .

٢ - الْعَمَى ؛ أَي : أَنْ الْعَمَى صَدَرَ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ .

وَالْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَظْهَرَ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

※ وَجُمْلَةُ « مَا أَنْتَ بِهَدَى الْعَمَى . . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ » ؛ لَا مَحَلَّ لَهَا .

إِنْ تُسْمِعُ : إِنْ : نَافِيَةٌ ، وَالْمُضَارِعُ مَرْفُوعٌ ، وَفَاعِلُهُ « أَنْتَ » . إِلَّا : لِلْحَصْرِ .

مَنْ : اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ . يُؤْمِنُ : مِثْلُ « تُسْمِعُ » وَفَاعِلُهُ « هُوَ » .

يُؤْمِنُ : مُتَعَلِّقَانِ بِ « يُؤْمِنُ » ، وَ « نَا » : فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

※ وَجُمْلَةُ : « إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ اسْتِثْنَائِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ لِمَا سَبَقَ .

※ وَجُمْلَةُ : « يُؤْمِنُ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صِلَةٌ « مَنْ » .

فَهُمْ : الْفَاءُ : لِلتَّعْلِيلِ ، وَالضَّمِيرُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ . مُسْلِمُونَ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ .

وَجُمْلَةُ : « هُمْ مُسْلِمُونَ » اسْتِثْنَائِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ لِإِيمَانِهِمْ بِالْآيَاتِ .

قَالَ أَبُو السَّعُودِ^(٢) : (« فَهُمْ مُسْلِمُونَ » تَعْلِيلٌ لِإِيمَانِهِمْ بِهَا كَأَنَّهُ قِيلَ : فَإِنَّهُمْ مُنْقَادُونَ لِلْحَقِّ ، وَقِيلَ : مُخْلِصُونَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ »^(٣)) .

(١) الدر ٣٢٧/٥ ، والعكبري ١٠١٤/٢ ، والفريد ٦٩٦/٣ ، وتفسير أبي السعود ٢١٥/٤ ، وحاشية الجمل ٣٢٦/٣ .

(٢) انظر تفسيره ٢١٥/٤ ، وفتح القدير ١٧٤/٤ .

(٣) سورة البقرة ١١٢/٢ .

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « أَخْرَجْنَا ».
 وَقَعَ : فعل ماض مبني. الْقَوْلُ : فاعل مرفوع، وهو مصدر، ويحتمل أن يكون^(١):

١ - على حذف مضاف؛ أي: مضمون القول.

٢ - بمعنى المفعول؛ أي: المقول.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ الْقَوْلُ ... » في محل جر مضاف إليه.

أَخْرَجْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ». دَابَّةٌ : مفعول به منصوب. مِّنَ الْأَرْضِ : يحتمل المتعلق أن يكون:

١ - أخرجنا.

٢ - صفة محذوفة لـ « دَابَّةٌ ».

* وجملة: « أَخْرَجْنَا لَهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تُكَلِّمُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هي» ويحتمل أن يكون الفعل من قبيل^(٢):

١ - الكلام، أي: تحدّثهم، وفي حاشية الجمل: تكلّم الموجودين بالعربية.

٢ - الجرح، أي: تجرحهم أو تسمهم، وتعلّم فيهم.

(١) المحيط ٩٦/٧، والدر ٣٢٧/٥، وفتح القدير ١٧٤/٤.

(٢) المحيط ٩٧/٧، والدر ٣٢٨/٥، والفريد ٦٩٧/٣، والعكبري ١٠١٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٥٥/٢، والبيان ٢٢٧/٢، وحاشية الشهاب ٥٩/٧، وحاشية الجمل ٣٢٧/٣، وفتح القدير ١٧٥/٤، وإعراب النحاس ٢٢٢/٣، ومعاني الفراء ٣٠٠/٢.

* وجملة: « تَكَلَّمُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « دَابَّةٌ » على وجهي تعليق « مِّنَ الْأَرْضِ ».

٢ - في محل نصب حال من « دَابَّةٌ » إن كانت موصوفة بـ « مِّنَ الْأَرْضِ ».

أَنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. النَّاسُ: اسم « أَنَّ » منصوب. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. بِأَيْتِنَا: متعلقان بـ « لَا يُوقِنُونَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. لَا يُوقِنُونَ: « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنَّ النَّاسَ ... » في محل^(١):

١ - جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن الناس.

٢ - نصب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تَكَلَّمُهُمْ »، والباء المقدرة تحتل أن تكون معدية وسببية، أي: تخاطبهم بهذا الكلام، أو تسمهم هذا اللفظ، أو بسبب أنهم لا يؤمنون بآيات الله.

٣ - نصب مفعول « تَكَلَّمُهُمْ » على معنى « تخبرهم »، أي: تخبرهم أن الناس.

* وجملة: « كَانُوا ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « لَا يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر « كان ».



وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِأَيْتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(٢):

(١) انظر المراجع السابقة ومعاني الأخفش ٦٥١/٢.

(٢) العكبري ١٠١٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢١٧/٤، وفتح القدير ١٧٧/٤، وحاشية الجمل ٣٢٩/٣.

- ١ - ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره «واذكر يوم نحشر...»، أي:
- واذكر ما يحصل في ذلك اليوم.
- ٢ - مفعول به لـ «اذكر» المقدّر.
- نَحْشُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ^(١):
- ١ - «نَحْشُرُ» و«مِنْ» لابتداء الغاية.
- ٢ - محذوف حال من «فَوْجًا»؛ فهو صفة تقدمت على موصوفها، و«مِنْ» للتبعيض.
- أُمَّةٌ : مضاف إليه مجرور. فَوْجًا : مفعول به منصوب.
- مَنْ : من حرف جر للتيين، و«مَنْ» اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فَوْج».
- يُكَذِّبُ : مثل «نَحْشُرُ» والفاعل «هو». يَتَّيِّنًا : متعلقان بـ «يُكَذِّبُ»، و«ن» في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: «أَذْكُرْ يَوْمَ...» المقدرة لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: «نَحْشُرُ» في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: «يُكَذِّبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول (من).
- فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
- يُورَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: «هُمْ يُورَعُونَ» في محل جر معطوفة على جملة «نَحْشُرُ».
- * وجملة: «يُورَعُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

(١) البحر ٧ / ٩٨ ، الدر ٣٢٨ / ٥ ، ومغني اللبيب ١٩٣ / ٤ ، والفريد ٦٩٨ / ٣ ، وفتح القدير ١٧٧ / ٤ ، وتفسير أبي السعود ٢١٧ / ٤ ، والكشاف ٤٦٢ / ٢ .



حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

حَتَّىٰ : حرف ابتداء. إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالَ ».

جَاءُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: جاءوا مكانَ الحساب أو جاءوا إلى الموقف؛ لأن جاء تتعدى بنفسها وبـ (إلى).

* وجملة: « جَاءُوا » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو »، أي: الله تعالى. أَكَذَّبْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي التقريعي، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِي : متعلقان بـ « كَذَّبْتُمْ »، والياء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « كَذَّبْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ : في الواو: ما يأتي^(١):

١ - حالة.

٢ - عاطفة.

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. تُحِيطُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِهَا : متعلقان بـ « تُحِيطُوا ». عِلْمًا : تحتل ما يأتي:

١ - تمييز.

٢ - مفعول مطلق على تضمين « لَمْ تُحِيطُوا » معنى « لم تعلموا ».

* وفي جملة: « لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا » ما يأتي^(٢):

(١) المحيط ٩٨/٧، والدر ٦٩٨/٣، والكشاف ٤٦٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢١٨/٤، وفتح القدير ١٧٧/٤، وحاشية الشهاب ٥٩/٧.

(٢) انظر مراجع محل «الواو» في الهامش السابق، وحاشية الجمل ٣٢٩/٣.

- ١ - في محل نصب حال؛ أي: أكذبتهم بآياتي جاهلين لها غير ناظرين فيها.
قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة شناعة التكذيب وغاية قبحه، مؤكدة للإنكار والتوبيخ...».
- ٢ - في محل نصب عطف على جملة «كَذَّبْتُمْ»، أي: أجمعتهم بين تكذيب الآيات وعدم التدبر فيها.
- أَمَّا ذَا : أم: منقطعة، أو هي لمجرد الإضراب بمعنى «بل»^(١)، وفي «مَآذَا» ما يأتي^(٢):
- ١ - «مَآذَا» برمتها أسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به لـ «تَعْمَلُونَ».
- ٢ - «مَا» استفهامية في محل رفع مبتدأ، و«ذَا» أسم موصول مبني في محل رفع خبر.
- كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع أسمه.
- تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وعائد الموصول - على اعتبار «ذَا» اسماً موصولاً - محذوف؛ أي: تعملونه.
- * وجملة: «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» فيها ما يأتي:
- ١ - استئنافية لا محل لها، على إعراب (ماذا) برمتها مفعولاً به.
- ٢ - صلة الموصول الاسمي، على إعراب (ماذا) مبتدأ وخبراً.
- * وجملة: «مَآذَا» تكون استئنافية على اعتبارها جملة اسمية، و«كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» صلة الموصول.
- * وجملة: «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) انظر مغني اللبيب ٢٩٢/١ - ٢٩٣ لتعرف رأي البصريين والكوفيين في «أم» وبخاصة الداخلة على الاستفهام، وانظر حاشية الجمل ٣٢٩/٣.

(٢) المحيط ٩٨/٧، والدر ٣٢٨/٥.

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾

وَوَقَعَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. الْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ الْقَوْلُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و« مَا » تحتل أن تكون^(١):

١ - مصدرية وهو الوجه.

٢ - موصولة في محل جر وعائدها محذوف، وفي هذا الوجه ضعف.

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ « وَقَعَ »، أي: وقع القول عليهم بسبب ظلمهم، أو بالذي ظلموه.

* وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَنْطِقُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَنْطِقُونَ » معطوفة على جملة: « وَقَعَ الْقَوْلُ » لا محل لها.

* وجملة: « لَا يَنْطِقُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلَ لِسَانِكُمْ فِيهِ وَآلْتَهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوُا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

أَنَا : « أَنْ » حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه. جَعَلْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
 أَلَّيْلَ : مفعول به منصوب إن كان « جَعَلْنَا » بمعنى « خلقنا »، ومفعول به أول إن كان « جَعَلْنَا » بمعنى صَيَّرْنَا، والمفعول الثاني محذوف^(١) دلَّ عليه ما يقابله « مُبْصِرًا »، أي: جعلنا الليل مظلمًا.

* وجملة « أَنَا جَعَلْنَا » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَرَوُا »؛ فهي قلبية.

* وجملة: « جَعَلْنَا ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

لَيْسَكُنَّوُا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : متعلقان بـ « يَسْكُن ».

- والمصدر المؤول « أَنْ يَسْكُنُوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلْنَا ».

* وجملة: « يَسْكُنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَالنَّهَارَ : الواو: حرف عطف، و« النَّهَارَ » يحتمل ما يأتي:

١ - العطف على « أَلَّيْلَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « جَعَلْنَا ».

مُبْصِرًا : فيه ما يأتي:

(١) قال أبو حيان «والذي يظهر أن هذا من باب ما حُذِفَ من أوله ما أثبت في مقابله، وحُذِفَ من آخره ما أثبت في أوله، فالتقدير: جعلنا الليل مظلمًا لتسكنوا فيه، والنهار مبصرًا لتتصرفوا فيه؛ فالإظلام ينشأ عنه السكون، والإبصار ينشأ عنه التصرف في المصالح»، انظر المحيط ٧/ ٩٩، والدر ٣٢٨/٥.

١ - مفعول به ثانٍ إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّر ».

٢ - حال، إن كانت « جَعَلَ » بمعنى « خَلَقَ ».

* وجملة: « جَعَلْنَا النَّهَارَ مَبْصُراً » على تقدير فعل معطوفة على جملة « جَعَلْنَا أَيْلًا » فهي في محل رفع.

إِثْ : مثل الأول. في ذَلِكَ : حرف جر، واسم الإشارة « ذَا » في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « إِثْ » المقدم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

لَا يَبْتَ : اللام: للتوكيد، و« آيات » اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيات ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِثْ في ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي:

١ - معطوف على « يَوْمَ » في الآية « ٨٣ ».

٢ - مفعول فيه ظرف متعلق بـ « اذكر » محذوف.

٣ - مفعول به لمحذوف تقديره « اذكر ».

يُنْفَخُ : مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي الصُّورِ : الجار والمجرور نائب عن الفاعل^(١).

* وجملة: « أَذْكَرُ يَوْمَ يُنْفَخُ ... » على تقدير محذوف لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

(١) وقد مرَّ في الأنعام ٧٣/٦.

١ - معطوفة على جملة: أَذْكَرُ «يَوْمَ نَحْشُرُ» في الآية ٨٣.

٢ - استئنافية.

* وجملة: «يُنْفَخُ» في محل جر مضاف إليه.

فَفَزَعَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ مبني، واللفظ ماضٍ والمعنى مستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «مَنْ». وَمَنْ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع معطوف على الموصول الأول. فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة «مَنْ» الثانية.

* وجملة «فَزَعَ...» معطوفة على جملة «يُنْفَخُ»، فهي في محل جر.

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء.

شَاءَ : ماضٍ، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: شاءه.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: «شَاءَ اللَّهُ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلُّ : الواو: حالية، ولا يبعد العطف فيها، و«كُلُّ» مبتدأ مرفوع، وساغ الابتداء بها لأنها من ألفاظ العموم، والتنوين فيها عوض عن مضاف؛ أي: كلهم.

أَتَوْهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والتعبير بالماضي عن المستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

دَخِرِينَ : حال من الفاعل في «أَتَوْهُ» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «أَتَوْهُ...» في محل رفع خبر «كُلُّ».

* وجملة: «كُلُّ أَتَوْهُ» تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل جر معطوفة على جملة «فَزَعَ».

والأول أحكم وأظهر.

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُمْ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع « تَرَى » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت»، والرؤية هنا بصرية. الْجِبَالُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَرَى الْجِبَالَ » معطوفة على جملة: « يُنْفَخُ » في الآية السابقة في محل جر.

تَحْسَبُهَا : مضارع مرفوع، فاعله «أنت»، و«هَا» في محل نصب مفعول به أول. جَامِدَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « تَحْسَبُهَا ... » ^(١) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَرَى » أو من مفعوله « الْجِبَالُ ».

٢ - في محل جر بدل من جملة « تَرَى الْجِبَالَ »، وفيه ضعف.

وَهِيَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. تَمُرُّ : مضارع مرفوع، والفاعل « هِيَ ». مَرَّ : مفعول مطلق منصوب. السَّحَابُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هِيَ تَمُرُّ » في محل نصب حال من المفعول الأول لـ « تَحْسَبُ »، أي: « هَا ».

* وجملة: « تَمُرُّ ... » في محل رفع خبر « هِيَ ».

صُنِعَ : فيها ما يأتي: ^(٢)

(١) البحر ١٠٠/٧، والدر ٣٢٩/٥، وتفسير أبي السعود ٢١٩/٤، وفتح القدير ١٧٩/٤، والفريد ٦٩٩/٣، والعكبري ١٠١٤/٢، وحاشية الجمل ٣٣١/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٧، والدر ٣٢٩/٥، والفريد ٧٠٠/٣، والعكبري ١٠١٥/٢، والكشاف ٤٦٣/٢، والبيان ٢٢٧/٢، وإعراب النحاس ٢٢٤/٣، وفتح القدير ١٧٩/٤، وتفسير أبي السعود ٢٢٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٥٥/٢، وحاشية الشهاب ٦٠/٧، وحاشية الجمل ٣٣٢/٣.

١ - مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، وهو رأي الخليل وسيبويه، وفعله محذوف، أي: صنع ذلك صنعا، وهو مضاف إلى فاعله.

٢ - منصوب على الإغراء مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: تأملوا صنع الله...

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. أَفَنَنْ: ماض فاعله «هو». كُلٌّ: مفعول به منصوب. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «صنع ذلك صنعا» بالفعل المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَفَنَنْ كُلَّ شَيْءٍ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّهُ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. خَيْرٌ: خبر «إِنْ» مرفوع. بِمَا: الباء حرف جر و«مَا» تحتل أن تكون:

١ - مصدرية؛ أي: بفعلكم.

٢ - موصولة؛ أي: بالذي تفعلونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء. والمصدرية أقوى.

تَفْعَلُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (ما تفعلون) في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ «خَيْرٌ».

* وجملة: «تَفْعَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة: «إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

جَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل «هو».

بِالْحَسَنَةِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من فاعل «جَاءَ»، والباء للملابسة، أي: من جاء ملتبساً بالحسنة.

٢ - بـ «جَاءَ»، والباء للتعدية.

والأول أوضح وأحكم، والألف واللام في «الْحَسَنَةِ» للجنس.

فَلَهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و«خَيْرٌ» تحتل أن تكون^(١):

١ - للتفضيل على زعمهم، أو على تقدير محذوف في «مَنْهَا»، أي: خير من قدرها واستحقاقها؛ فالله تعالى يتفَضَّلُ عليه فوق ما تستحق حسنته.

٢ - بمعنى «ثواب» لا تفضيل فيها، و«مِنْ» بعدها لأبتداء الغاية، أي: له خير من الخيور يبدأ من جهة هذه الحسنة.

قال أبو السعود: «فله من الجزاء ما هو خير منها إما باعتبار أنه أضعافها، وإما باعتبار دوامه وانقضائها. وقيل: فله خير حاصل من جهتها وهو «الجنة».

والوجه الأول، والله أعلم.

مَنْهَا : في المتعلق ما يأتي^(٢):

١ - «خَيْرٌ» على أنه للتفضيل.

٢ - محذوف صفة لـ «خَيْرٌ» إن لم تكن للتفضيل؛ أي: خير حاصل من جهتها.

(١) المحيط ١٠١/٧، والدر ٣٢٩/٤، وتفسير أبي السعود ٢٢١/٤، والعكبري ١٠١٥/٢، وفتح القدير ١٧٩/٤، والكشاف ٤٦٣/٢، والفريد ٧٠٠/٣، وحاشية الأمل ٣٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٦٠/٧.

(٢) الدر ٣٢٩/٤، والفريد ٧٠٠/٣، والعكبري ١٠١٥/٢، وحاشية الشهاب ٦٠/٧.

* وجملة: « مَنْ جَاءَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

قال الشوكاني^(١): قيل: وهذه الجملة [من جاء..] بيان لقوله: « إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ »، وقيل: بيان لقوله « وَكُلُّ أَتَوٍّ دَخِرِينَ ».

* وجملة: « لَهُ خَيْرٌ مِنْهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » في محل رفع خبر « مِنْ ».

وَهُمْ : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مَنْ فَرَعَ : متعلقان بـ « ءَامِنُونَ ».

يَوْمَئِذٍ^(٢) : يوم: ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف، و« إِذٍ » اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكُسِرَت الذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة قدرها السمين الحلبي^(٣) فقال: « والأحسن أن نقدر يومئذ جاء بالحسنة. وقيل: يومئذ ترى الجبال. وقيل: يومئذ ينفخ في الصور. والأول أولى لقرب ما قدر منه ».

وفي متعلق الظرف ما يأتي^(٤):

١ - « ءَامِنُونَ ».

٢ - « فَرَغَ ».

٣ - صفة محذوفة لـ « فَرَغَ »؛ فالمصادر تُوصَفُ بظروف الزمان كما يخبر عنها بها، والمعنى: من فرغ كائن في ذلك الوقت.

والأول أوضح والله أعلم.

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) فتح القدير ١٧٩/٤.

(٢) مرّت في سورة هود ٦٦/١١.

(٣) الدر ٣٢٩/٥، وانظر المحيط ١٠٢/٧، وتفسير أبي السعود ٢٢١/٤.

(٤) المحيط ١٠١/٧، والفريد ٧٠٠/٣، والبيان ٢٢٨/٢.

* وجملة: « هُمْ مِّنْ فِرْعَ يَوْمٍ إِذْ ءَامَنُوا » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب حال. وهو الوجه.
- ٢ - لا محل لها، معطوفة على جملة « مَن جَاءَ ... ».



وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ : مثل : « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » والواو عاطفة.

فَكُبَّتْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، والماضي مبني للمفعول، والتاء للتأنيث.

وُجُوهُهُمْ : نائب فاعل مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

فِي النَّارِ : متعلقان بـ « كُبَّتْ ».

* وجملة: « مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ... » معطوفة على جملة: « مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » في الآية

السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « من ».

* وجملة: « كُبَّتْ وُجُوهُهُمْ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء على تقدير «قد» عند من

يشرطها، أي: فقد كبت وجوههم، أو لأن الفعل هنا ماض يدل على المستقبل مجازاً^(١).

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: فهم مكبوبة وجوههم في النار.

والأول أيسر.

* وعلى الوجه الثاني فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

هَلْ : حرف استفهام يفيد النفي، أي: لا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤٩٢.

تَجَزَّوْكَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كُنْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة: « هَلْ تُجَزَّوْكَ ... » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: مقولاً لهم: هل تجزون ...

* والقول المقدر حال من الضمير في « وَجُوهُهُمْ ».

* وجملة: « كُنْتُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَمْ كُلْ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. أَعْبُدَ : فعل ماض منصوب وفاعله «أنا».

رَبِّكَ : مفعول به منصوب. هَذِهِ : «هَا» للتنبيه، و«ذَا» اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. الْبَلَدَةِ : بدل من أَسْمِ الإشارة مجرور.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «رَبِّكَ».

حَرَّمَهَا : فعل ماض، فاعله «هو»، و«هَا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّمَا أُمِرْتُ ... » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قل لهم: إنما أمرت.

* وجملة القول استئنافية.

٢ - استنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول من الأول: « أَنْ أَعْبَدَ ... »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، وهو متعلق بـ « أُمِرْتُ ».

* وجملة: « أَعْبَدَ رَبِّ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « حَرَمَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

وَلَهُ: الواو: حالية أو اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. كُلُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور.

* وفي جملة: « لَهُ كُلُّ شَيْءٍ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ: مثل « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبَدَ » والفعل « أَكُونَ » هنا ناقص. وأسمه «أنا».

* وجملة: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبَدَ »؛ فلها حكمها.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » مثل المصدر المؤول « أَنْ أَعْبَدَ ».

* وكذلك جملة: « أَكُونَ ... » مثل جملة: « أَعْبَدَ » صلة الموصول الحرفي.

مِنَ الْمُسْلِمِينَ: متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ »، وعلامة جر « الْمُسْلِمِينَ » الياء.

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩٢﴾

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ: مثل: « أَنْ أَعْبَدَ رَبِّ » في الآية السابقة، والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ » معطوف على المصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » في الآية السابقة فله حكمه.

* وجملة: « أَتْلُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَنْ : الفاء: استثنائية، و« مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

أَهْتَدَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر في محل جزم فعل الشرط.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَهْتَدَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ « يَهْتَدَى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ أَهْتَدَى... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « أَهْتَدَى... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « إِنَّمَا يَهْتَدَى » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَنْ ضَلَّ: مثل: « مَنْ أَهْتَدَى » والماضي مبني على الفتح الظاهر في محل جزم، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَنْ ضَلَّ... » معطوفة على جملة: « مَنْ أَهْتَدَى »؛ لا محل لها.

* وجملة: « ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَنْ ».

فَقُلْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله «أنت».

* وجملة: « قُلْ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء، على تقدير عائد على أسم الشرط؛ أي: فقل إنما أنا من المنذرين له وليس عليّ هدايته.

٢ - استثنائية لا محل لها.

(١) المحيط ١٠٢/٧، والدر ٣٣٠/٥، وحاشية الشهاب ٦١/٧، وحاشية الجمل ٣٣٣/٣.

- وعلى الوجه الثاني لجملة « قُلْ » تكون جملة جواب الشرط مقدرة؛ أي:
ومن ضلّ فوبال ضلالته عليه.
والوجه الأول أوضح.

إنَّمَا : مثل الأول. أَنَا : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنَ الْمُنْذِرِينَ :
متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجبر الياء.
* وجملة: « أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَرِيكُمْ ءَايَتُهُ فَنَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَقُلِ : الواو: عاطفة، والأمر فاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان
بمحذوف خبر « الْحَمْدُ ».

* وجملة: « قُلِ ... » معطوفة على جملة: « أَمَرْتُ » الأولى في الآية (٩١) من
هذه السورة؛ لا محل لها.

* وجملة: « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

سَيَرِيكُمْ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
والكاف في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَتُهُ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر
مضاف إليه.

* وجملة: « سَيَرِيكُمْ ءَايَتُهُ ... » استئنافية في حيز القول؛ فهي من تتمته.

فَنَعْرِفُونَهَا : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل،
و « هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَنَعْرِفُونَهَا » معطوفة على جملة: « سَيَرِيكُمْ ءَايَتُهُ ».

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مرّ مثلها في سورة البقرة/ ٧٤ - ٨٥ - ١٤٠ - ١٤٤

- ١٤٩، وفي آل عمران/٩٩، ومَرَّتْ في الأنعام/١٣٢، وفي هود/١٢٣،
والواو: استئنافية.

* وجملة: « مَا رَبُّكَ يَغْفِرُ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فـ (ما)
تحتمل أن تكون موصولة وعائدها محذوف، أي: «تعملونه»، ومصدرية،
أي: عملكم.

* * *

٢٨ - سُورَةُ الْقَصَصِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٨

إعراب سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسّم

طسّم : تقدّم إعراب مثلها في أول سورة البقرة/ ١ .

تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

تِلْكَ ءَايَاتُ : تقدّمت في أول سورة البقرة/ ٢ ، ونوجز الكلام فيها هنا .

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع^(١) .

١ - خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هذه تلك ، وآيات بدل من « تِلْكَ » .

٢ - خبر « طسّم » على أنها مبتدأ ، وآيات بدل من « تِلْكَ » .

٣ - بدل من « طسّم » على أنها مبتدأ خبره « ءَايَاتُ » .

٤ - مبتدأ خبره « ءَايَاتُ » ، و« طسّم » مقسماً به أو مفعولاً به لفعل محذوف ، وجملة « نتلو » خبر ثان .

٥ - مبتدأ خبره جملة « نتلو » ، و« ءَايَاتُ » بدل منه .

واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور .

الْمُبِينِ : صفة المجرور مجرورة .

* وجملة : « تِلْكَ ءَايَاتُ » على إعراب « ءَايَاتُ » مبتدأ أو خبر لمحذوف فيها ما يأتي :

(١) انظر « الّر » ذَلِكَ الْكِتَابُ ... سورة البقرة ٢/ ١ - ٢ ، والفريد ٣/ ٧٠٣ .

١ - ابتدائية على إعراب « طَسَمَ » خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به، أو مقسماً به.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « طَسَمَ » مبتدأ.

نَتْلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَّبَاٍ مُّوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣﴾

نَتْلُوْا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن ».

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَتْلُوْا ».

مِنْ نَّبَاٍ : يحتمل ما يأتي^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « نَتْلُوْا » المقدّر و« من » للتبيين أو تبعيضية، أي: نتلو عليك شيئاً من نبأ موسى، أو بعضاً من نبأ موسى.

٢ - « مِنْ » حرف جر زائد، و« نَبَاٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « نَتْلُوْا » أي: نتلو نبأ موسى، وذلك على رأي الأخفش لأنه أجاز زيادة (مِنْ) في المثنى.

والأول أحكم.

مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

وَفِرْعَوْنَ : معطوف على « مُوسَى » مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِالْحَقِّ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ١٠٤/٧، والدر ٣٣١/٥، والعكبري ١٠١٦/٢، والفريد ٧٠٣/٣، وتفسير أبي السعود ٢٢٣/٤، وفتح القدير ١٨٣/٤، والكشاف ٤٦٥/٢، وحاشية الجمل ٣٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٦٢/٧، والفريد ٧٠٤/٣.

١ - محذوف حال من فاعل « نَتْلُوا »، أو من مفعوله؛ أي: ملتبسين أو ملتبساً بالحق.

٢ - « نَتْلُوا »، أي: نتلوه بسبب الحق.

لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نَتْلُوا »، أي: من أجلهم. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَتْلُوا عَلَيْكَ ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على أنها مبتدأ، و « ءَايَتُ » بدل منها، والرباط محذوف؛ أي: نتلوها.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ »، و « ءَايَتُ » خبر أول.

٤ - في محل نصب حال من « ءَايَتُ »، والعامل اسم الإشارة « تِلْكَ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدِّخِ
أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « عَلَا ».

* وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ ... » استئنافية مؤكدة.

* وجملة: « عَلَا ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». أَهْلَهَا : مفعول به أول

منصوب، و « هَا » في محل جر مضاف إليه. شِيَعًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « عَلَا » في محل رفع.

يَسْتَضَعُّ : مضارع مرفوع فاعله «هو». طَائِفَةٌ : مفعول به منصوب. مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَائِفَةٌ ».

* وجملة « يَسْتَضَعُّ » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية تبين حال الأهل الذين جعلهم شيعاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « جَعَلَ »، أي: جعلهم شيعاً مستضعفاً طائفة منهم.

٣ - في محل نصب صفة لـ « شِيعًا ».

والوجه الأول أقوى، والوجهان الآخران جيدان.

يُذَيِّعُ أَبْنَاءَهُمْ : مثل: « يَسْتَضَعُّ طَائِفَةٌ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « يُذَيِّعُ أَبْنَاءَهُمْ » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية تبين الاستضعاف وتفسره.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضَعُّ ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَائِفَةٌ ».

٤ - بدل من جملة: « يَسْتَضَعُّ ».

والوجهان الأول والثاني راجحان.

وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ : مثل « يَسْتَضَعُّ طَائِفَةٌ » وعلامة رفع المضارع ضمة مقدرة،

والهاء: في « نِسَاءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

* وجملة: « يَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ » معطوفة على جملة: « يُذَيِّعُ ... »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب أسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) المحيط ١٠٤/٧، والدر ٣٣١/٥، والعكبري ١٠١٦/٢، والكشاف ٤٦٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٢٤/٤، وفتح القدير ١٨٤/٤، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣، وحاشية الشهاب ٦٢/٧، والفرید ٧٠٤/٣.

مِنَ الْمُفْسِدِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَتْ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ الْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانَتْ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَنُرِيدُ : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، والفاعل «نحن» .

أَنْ : حرف مصدري ونصب . نَمُنَّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن» .

عَلَى الَّذِينَ : الاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَمُنَّ » .

اسْتُضْعِفُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو في محل رفع

نائب فاعل . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « اسْتُضْعِفَ » .

* وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا ... » لا محل لها؛ من باب عطف

فعلية على أسمية؛ لأن كليهما تبين النبأ، وصيغة المضارع « نُرِيدُ » حكاية حال ماضية .

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ » بتقدير مبتدأ؛ أي:

يستضعفهم فرعون، ونحن نريد أن نمُنَّ عليهم، وقد ضعف هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لما فيه من جمع بين استضعاف فرعون لطائفة منهم، وإرادة المنة من الله تعالى، وذلك خلافاً للزمخشري، وأبي السعود الذي قال: «وليس من ضرورة مقارنة الإرادة للاستضعاف مقارنة المراد له كما أن تعلق الإرادة للمُنَّ تعلق استقبالي على أنه منة الله تعالى عليهم

(١) المحيط ١٠٤/٧، والدر ٣٣٢/٥، والكشاف ٤٦٥/٢، والفريد ٧٠٤/٣، وتفسير أبي السعود ٢٢٤/٤، وفتح القدير ١٨٣/٤، وحاشية الجمل ٣٣٤/٣، وحاشية الشهاب ٦٣/٧ .

بالخلاص، لما كانت في شرف الوقوع جاز إجراؤها مجرى الواقع
المقارن له.

والوجه عندنا الأول.

- والمصدر المؤول: « أَنْ تَمَنَّ... » في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ ».

* وجملة: « تَمَنَّ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « أَسْتَضْعِفُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجْعَلَهُمْ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « تَمَنَّ » المنصوب
والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «نحن».

أَيِّمَّةٌ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَهُمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تَمَنَّ ».

وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ : مثل: « نَجْعَلَهُمُ أَيِّمَّةً »، وعلامة نصب المفعول الثاني
الياء.

* وجملة: « وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » معطوفة على جملة: « نَجْعَلَهُمُ أَيِّمَّةً » لا محل
لها.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
يَحَدَّرُونَ ﴿٦﴾

وَنُمَكِّنَ : مثل: « وَنَجْعَلُ » في الآية السابقة، والفاعل «نحن».

لَهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّنَ ». فِي الْأَرْضِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - بـ « نُمَكِّنَ ».

* وجملة: « نُمَكِّنَ لَهُمْ... » معطوفة على جملة « تَمَنَّ » في الآية السابقة لا محل
لها.

وُئِي : مثل : « وَنَجَّلَ » أيضاً، والفاعل «نحن»، والرؤية بصرية، والفعل متعدّ لمفعولين، تعدّى بالهمزة للمفعول الثاني، وهو حكاية حال ماضية^(١)، أي: أرينا فرعون.

فِرْعَوْنَ : مفعول به أول منصوب. وَهَمَنْ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب.

وَجُودَهُمَا : معطوف على فرعون وهامان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليهم.

مَنْهُم : متعلقان بـ « نُرِي »، أي: من بني إسرائيل، أو من أولئك المستضعفين. قال السمين الحلبي^(٢): «منهم»: متعلق بفعل الرؤية أو الإرادة لا يبحذرون؛ لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله - ولا ضرورة بنا إلى أن نقول: اتسع فيه».

* وجملة: « نُرِي فِرْعَوْنَ ... » معطوفة على جملة « نَمَنَّ » لا محل لها.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: يحذرونه.

* وجملة: « كَانُوا يَحْذَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « يَحْذَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

وَأَوْحَيْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٦٩٢، وحاشية الجمل ٣/٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/٦٤.

(٢) الدر ٥/٣٣٢، وانظر الفريد ٣/٧٠٤، والعكبري ٢/١٠١٦.

فاعل. إِلَيْكَ أُمُّ : متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَا » . مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة^(١)، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أُمُّ مُوسَى » معطوفة على جملة: « نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ . . . » في الآية رقم (٥) من هذه السورة لا محل لها.
أَنَّ : تحتل أن تكون^(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن « أَوْحَى » فيها معنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية على بابها.

أَرْضِعِيَّ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنَّ أَرْضِعِيَّ » على اعتبار « أَنَّ » مصدرية فيه ما يأتي:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، أي: بإرضاعه.

والجار والمجرور متعلقان بـ « وَأَوْحَيْنَا ».

* وجملة: « أَرْضِعِيَّ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية على أَنَّ « أَنَّ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أَنَّ « أَنَّ » مصدرية.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة، و« إِذَا » ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه «ألقيه». خِفَّتِ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

(١) « استفصح الأصمعي امرأة من العرب أنشدت شعراً فقالت: أبعد قوله تعالى: « وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أُمُّ مُوسَى » الآية، فصاحة، وقد جمع بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين». انظر المحيط ١٠٥/٧.

(٢) المحيط ١٠٥ / ٧ ، والدر ٣٣٢/٥ ، والفريد ٧٠٤/٣ ، والعكبري ١٠١٦/٢ ، وفتح القدير ١٨٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٦٤/٧ ، وحاشية الجمل ٣٣٦/٣.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « خِفْتُ ». فَالْقِيَةِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، والفعل مثل « أَرْضِعِيهِ ». فِي الْيَمِّ : متعلقان بـ « الْقِيَةِ ».

* وجملة: « خِفْتُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « الْقِيَةِ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَخَافِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وَلَا تَخَزِّيْ : مثل « وَلَا تَخَافِي ».

* وجملة: « لَا تَخَافِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الْقِيَةِ ».

* وجملة: « لَا تَخَزِّيْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافِي ».

إِنَّا : حرف ناسخ للتوكيد، و« نا » في محل نصب أسمه.

رَادُّوهُ : خبر « إِنَّا » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأسم الفاعل مضاف إلى مفعوله. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « رَادُّوهُ ».

وَجَاعِلُوهُ : الواو: عاطفة^(١)، و« جَاعِلُوهُ » معطوف على « رَادُّوهُ » مرفوع مثله والهاء: في محل جر مضاف إليه، وأسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الأول.

مِنَ الْمُرْسَلِينَ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ لأسم الفاعل « جَاعِلٍ »، أي: جاعلوه رسولاً من المرسلين.

* وجملة: « إِنَّا رَادُّوهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية للنهي عن الخوف والحزن.

قال أبو السعود^(٢): «والجملة [إنا رادوه..] تعليل للنهي عن الخوف والحزن، وإيثار الجملة الاسمية وتصديرها بحرف التحقيق للأعتناء بتحقيق مضمونها، أي: إنا فاعلون لردّه وجعله من المرسلين لا محالة».

(١) بين المتعاطفين بالواو «رَادُّوهُ وجاعلوه...» تقارب وتراخ؛ فإن الرد بُعِدَ إلقائه في اليم، والإرسال على رأس أربعين سنة. انظر مغني اللبيب ٣٥٣/٤.

(٢) انظر تفسيره ٢٢٥/٤.

فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَرَ
وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾

فَالْتَقَطَهُ: الفاء: عاطفة فصيحة إذ تفصح عن معطوف عليه محذوف.

والفعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَالُ: فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: «الَّتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ» معطوفة على جملة محذوفة، أي: فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت وفق ما أمرت به فالتقطه آل فرعون.

قال أبو السعود^(١): «فصيحة [الفاء] مفصحة عن عطفه [الَّتَقَطَهُ] على جملة مترتبة على ما قبلها من الأمر باللقاء قد حُذِفَتْ تعويلاً على دلالة الحال وإيداناً بكمال سرعة الامتثال...» ولا يخفى ما في ذلك من بلاغة الإيجاز.

* والجملة المحذوفة استئنافية بيانية لا محل لها، وكأنه قيل: فماذا فعلت؟ فأجاب: فألقته في اليم..

لِيَكُونَ: في اللام ما يأتي^(٢):

١ - الصيرورة أو العاقبة أو المآل؛ أي: ليصير الأمر إلى ذلك، وقال أبو حيان: «واللام في «لِيَكُونَ» للتعليل المجازي لما كان مآل التقاطه وتربيته إلى كونه عدوًّا لهم وحزناً وإن كانوا لم يلتقطوه إلا للتبني، وكونه يكون حبيباً لهم، ويُعَبَّرُ عن هذه اللام بلام العاقبة ولام الصيرورة».

٢ - لام «كي» ولم يذكر النحاس غيره، وردّه أبو البقاء والهمداني.

(١) انظر تفسيره ٢٢٥/٤، وانظر فتح القدير ١٨٤/٤.

(٢) المحيط ١٠٥/٧، والدر ٣٣٢/٥، وتفسير أبي السعود ٢٢٦/٤، والفريد ٧٠٥/٣، وإعراب النحاس ٢٢٩/٣، وفتح القدير ١٨٤/٤، ومغني اللبيب ١٧٧/٣، والبيان ٢٢٩/٢، والعكبري ١٠١٦/٢، والكشاف ٤٦٦/٢، وحاشية الشهاب ٦٤/٧، وحاشية الجمل ٣٣٦/٣.

وقال الزمخشري: «هي لام «كي» التي معناها التعليل. . . . عن طريق المجاز دون الحقيقة».

والوجه عندنا الأول، وقد ورد أن لام الصيرورة عند أكثر البصريين صنف من أنصاف لام كي^(١).

و«يَكُونُ» مضارع ناقص منصوب بـ «أن مضمرة» عند البصريين، وباللام عند الكوفيين، وأسمه «هو». لَهُمَّ : متعلقان بمحذوف حال من «عَدُوًّا» صفة تقدمت على موصوفها. عَدُوًّا : خبر «يَكُونُ» منصوب. وَحَزَنًا : معطوف على «عَدُوًّا» منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَكُونُ . . .» في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «التقطه».

* وجملة: «يَكُونُ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمرة.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، فِرْعَوْنُ : اسم «إِنَّ» منصوب. وَهَمَنْ : معطوف على «فِرْعَوْنُ» منصوب؛ فالواو عاطفة. وَجُنُودُهُمَا : معطوف على «فِرْعَوْنُ وَهَمَنْ» منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

خَطِيعِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «إِنَّ فِرْعَوْنَ . . .» لا محل لها اعتراضية بين جملتين: الثانية معطوفة على الأولى «الَّتَقَطَهُ أَلُ فِرْعَوْنَ . . .» قَالَتْ أُمْرَأْتُ .

قال الزمخشري^(٢): «جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه، مؤكدة لمعنى خطئهم . . .».

(١) انظر مغني اللبيب ١٧٧/٣ حاشية (٢)، والجنى الداني/ ١٢١، ورصف المعاني/ ٢٢٥، وجمع الهوامع ٢٠٢/٤.

(٢) انظر الكشف ٢ / ٤٦٧، والدر ٥ / ٣٣٣، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧ / ٦٤، وحاشية الجمل ٣ / ٣٣٧.

* وجملة: « كَانُوا... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

وَقَالَتِ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. امْرَأَتُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة: « قَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة « أَلْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ » لا محل لها.

قُرْتُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أي: موسى عليه السلام.

ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ خبره « لَا تَقْتُلُوهُ »، واستبعد هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين، وأبو إسحق؛ لأن المعنى يصير إلى أنه معروف بأنه قرة عين له، أما وجه جوازه فعلى أن يكون المعنى إذا كان قرة عين لي ولك فلا تقتلوه.

والوجه - عندنا - الأول، والله أعلم.

عَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. لِي : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرْتُ ».

وَلَكَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرْتُ »، وهما معطوفان على « لِي ».

* وجملة: « قُرْتُ عَيْنٍ... » في محل نصب مقول القول.

لَا تَقْتُلُوهُ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

(١) المحيط ٥ / ١٠٦ ، والدر ٥ / ٣٣٢ ، والبيان ٢ / ٢٢٩ ، والعكبري ٢ / ١٠١٦ ، والفريد ٣ / ٧٠٦ ، والكشاف ٢ / ٤٦٦ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٢٩ ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٠٢ ، وفتح القدير ٤ / ١٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٥٧ ، وحاشية الجمل ٣ / ٣٣٧ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٦٥ .

والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والخطاب لفرعون بلفظ الجمع، أو على تقدير: «قل» للشرط لا تقتلوه^(١).

※ جملة «لَا تَقْتُلُوهُ» استثنائية واقعة في حيز القول.

عَسَى: فعل ماض تام للرجاء. أن: مصدر ي ونصب واستقبال.

يَنْفَعَنَّ: مضارع منصوب، و«نَا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول «أَنْ يَنْفَعَنَّ» في محل رفع فاعل «عَسَى».

※ جملة: «عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَّ» استثنائية لا محل لها.

※ والجملة «يَنْفَعَنَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ: حرف عطف. نَتَّخِذُ: مثل: ينفعنا، ومعطوف عليه. وكذا: مفعول به

ثان منصوب.

※ جملة: «نَتَّخِذُ» لا محل لها معطوفة على جملة «يَنْفَعَنَّ».

وَهُمْ: الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْعُرُونَ: لا نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ جملة: «هُمْ لَا يَسْعُرُونَ»^(٢) في محل نصب حال:

١ - من «ءَالُ فِرْعَوْنَ»، أي: فالتقطوه وهم لا يشعرون أن هلاكهم على

يديهم، وأنهم على خطأ في التقاطه، والجملة على هذا الوجه من كلام الله

تعالى.

٢ - وقال أبو السعود: «وقيل حال من أحد ضميري «نَتَّخِذُ» على أن

الضمير [هم] للناس؛ أي: وهم لا يعلمون أنه لغيرنا وقد تبيناه»،

والجملة على هذا الوجه من كلام آسية زوج فرعون.

والأول أقوى وأظهر.

(١) انظر الفريد ٣/٧٠٦.

(٢) انظر مراجع «قرة»، وتفسير أبي السعود ٤/٢٢٦.

* وجملته: « لَا يَسْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَىٰ فَدَرِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل الماضي «أصبح» ناقص، وهو بمعنى «صار».

فُؤَادُ : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. أَمْرُ : مضاف إليه مجرور. مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

فَدَرِغًا : خبر « أَصْبَحَ » منصوب، وفي ما يتعلق به ما يأتي^(١):

١ - من العقل أو من الصبر. قال أبو حيان: «فارغاً من العقل، وذلك حين بلغها أنه وقع في يد فرعون فدهمها أمر، مثله لا يثبت معه العقل لاسيما عقل امرأة خافت على ولدها حتى طرحته في اليم رجاء نجاته من الذبح...».

٢ - من الحزن أو من الخوف لعلمها أنه لن يغرق. قال الحسن وأبن إسحق وأبن زيد: فارغاً مما أوحى إليها من قوله: « وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ».

وقال أبو السعود: «فارغاً من الهم والحزن لغاية وثوقها بوعده الله تعالى، أو لسماها أن فرعون عَطَفَ عليه وتبناه».

وقال الزمخشري: «فارغاً من الهم حين سمعت أن فرعون عطف عليه وتبناه إن كادت لتبدي بأنه ولدها؛ لأنها لم تملك نفسها فرحاً وسروراً بما سمعت...».

٣ - من كل شيء إلا من ذكر موسى.

(١) المحيط ١٠٦/٧، والدر ٣٣٣/٥، والفريد ٧٠٦/٣، والعكبري ١٠١٧/٢، والكشاف ٢/٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٢٢٦/٤، وفتح القدير ١٨٥/٤، ومعاني الفراء ٣٠٣/٢، ومعاني الأخفش ٦٥٢/٢، وحاشية الشهاب ٦٥/٧، وحاشية الجمل ٣٣٨/٣.

٤ - قال الفراء: «قد فرغ لهمه، فليس يخلط هم موسى شيء».

وهذا يلتقي مع الوجه الثالث.

٥ - من الوحي، قاله الأخفش.

والأول أرجح لقوله تعالى: «إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا...» فالاندفاع إلى إظهار أنه ولدها ألصق بما دهمها من رعب على ولدها أضاع عقلها وصبرها».

وجملة «أصبح فؤاد...» تحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: «قَالَتْ أُمْرَأْتُ فِرْعَوْنُ...» لا محل لها.

٢ - الاستئناف.

إن : تحتل ما يأتي^(١):

١ - مخففة من الثقيلة والأفضل إهمالها، وعلى إعمالها يكون أسمها ضمير الشأن، أي: إنها كادت... واللام في «لَتُبْدِيَ» فارقة بينها وبين «إن» النافية.

٢ - نافية، أي: ما كادت، واللام في «لَتُبْدِيَ» بمعنى «إلا».

كَادَتْ : ماض ناقص، والتاء للتأنيث، وأسمه «هي».

لَتُبْدِيَ : اللام فارقة أو بمعنى «إلا» كما تقدم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

بِهِ : في الباء ما يأتي^(٢):

١ - حرف جر سببية، والهاء: في محل جر بها، وهما متعلقان بـ «تُبْدِي»، ومفعول «تُبْدِي» محذوف؛ أي: لتبدي القول بسببه.

(١) المحيط ١٠٧/٧، والدر ٣٣٣/٥، والفريد ٧٠٧/٣، والعكبري ١٠١٧/٢، وفتح القدير ٤/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٢٢٦/٤، وحاشية الشهاب ٦٦/٧.

(٢) المحيط ١٠٧/٧، والدر ٣٣٣/٥، والفريد ٧٠٧/٣، وحاشية الجمل ٣٣٨/٣، وحاشية الشهاب ٦٦/٧.

٢ - زائدة، والهاء: في محل نصب مفعول؛ أي: لتبديده؛ أي: تظهره على أنه ابنها.

وفي عائد الهاء ما يأتي: (١)

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الوحي.

والأول أرجح وأظهر، وعليه الجل.

* وجملة: « إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية على إهمال « إِنْ » المخففة، أو على اعتبارها « نافية ».

٢ - في محل رفع خبر « إِنْ » على إعمالها وأسمها ضمير الشأن.

* وجملة: « لَتُبْدَى بِهِ » في محل نصب خبر « كَادَتْ ».

لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. شرط غير جازم.

أَنْ : حرف مصدري. رَبَّطْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَى قَلْبِهَا : متعلقان بـ « رَبَّطْنَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَنْ رَبَّطْنَا ... » في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً؛ أي: لولا رَبَّطْنَا موجود.

* وجملة: « رَبَّطْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط « لَوْلَا » محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: لأبدت.

* وجملة « لَوْلَا أَنْ رَبَّطْنَا ... » الشرطية لا محل لها استئنافية بيانية.

لِتَكُونَ : اللام: للتعليل، والمضارع ناقص منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، وأسمه «هي».

(١) انظر مراجع الباء، وفتح القدير ١٨٦/٤.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تكون » ؛ أي: لتكون مُصَدِّقَةً بوعده الله برده ولدها إليها فيكون ذلك داعياً إلى الصبر.

- والمصدر المؤول « أَنْ تَكُونَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَبطنا ».

* وجملة: « تَكُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هي»، أي: أم موسى، والتاء للتأنيث.

لأُخْتِهِ^(١): متعلقان بـ « قَالَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَتْ ... » معطوفة على جملة: « أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى ... » لا محل لها.

قُصِّيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به عائدة على موسى عليه السلام.

* وجملة: « قُصِّيهِ » في محل نصب مقول القول.

فَبَصُرَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعلها «هي»، أي: أخت موسى. والتاء للتأنيث. بِهِ: متعلقان بـ « بَصُرَتْ ».

* وجملة: « بَصُرَتْ بِهِ » معطوفة على محذوف، أي: فَقَصَّتْ أثره فبصرت به... لا محل لها.

* والجملة المحذوفة استئنافية.

(١) استخدام «أخته»، بدلاً من «ابنتها» للإيحاء بالمحبة والمودة التي تربط بين الأخت وأخيها مما يوجب الامتثال للأمر بتتبع أخباره.

عَنْ جُنُبٍ ^(١) : متعلقان بمحذوف حال من ^(١) :

١ - فاعل « بَصُرْتُ »، أي: مستخفية، أو مجانبة، أو كائنة.

٢ - الهاء العائدة على موسى عليه السلام في « بِهِ »، أي: بعيداً منها.

وكلا الوجهين جيد.

وقال الكرماني: «جنب: صفة لموصوف محذوف، أي: عن مكان جنب، يريد بعيد» وقيل معنى «عَنْ جُنُبٍ» عن شوق إليه على لغة جذام، فهم يقولون: جنبت إليك، أي: اشتقت، وعلى هذا المعنى فصاحب الحال هو فاعل «بَصُرْتُ» فقط.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : «لَا» نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والمتعلق بـ «يَشْعُرُونَ» محذوف تقديره: بأنها تقصه، أو بأنه سيكون لهم عدواً وحزناً.

* وجملة: «هُمْ لَا يَشْعُرُونَ» في محل نصب حال.

* وجملة: «يَشْعُرُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾

وَحَرَّمْنَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون،

و«نا» في محل رفع فاعل، والمعنى «منعنا...».

عَلَيْهِ : متعلقان بـ «حَرَّمْنَا».

(١) المحيط ١٠٧/٧، والدر ٣٣٤/٥، والفريد ٧٠٨/٣، والعكبري ١٠١٧/٢ وفتح القدير ١٨٦/٤،

وحاشية الجمل ٣٣٨/٣.

الْمَرَضِعَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون هذا جمع^(١) :

١ - مُرْضِع أو مُرْضِعَة، اسم فاعل، وهي المرأة التي ترضع، وعلى هذا ففي الكلام حذف، أي: لبن المراضع.

٢ - مَرَضِع بفتح الميم والضاد ويحتمل أن يكون:

أ - اسم مكان الرضاع؛ أي: الثدي.

ب - مصدرًا؛ أي: الإرضاع.

※ جملة: « حَرَمْنَا ... » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافية لبيان مقدمات رده إلى أمه.

٢ - معطوفة على جملة: « قالت لأخته ... ».

والأول أقوى وأرجح.

من قَبْلُ : متعلقان بـ « حَرَمْنَا » و« قَبْلُ » اسم مُبْنِي على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، والمعنى: من قبل قصصها أثره، أو من قبل رده إلى أمه.

فَقَالَتْ : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، والفعل الماضي فاعله «هي»، أي: أخت موسى عليه السلام، والتاء للتأنيث.

※ جملة: « قَالَتْ » لا محل لها معطوفة على محذوف، أي: فرأت أخته عدم قبوله الرضاعة فقالت ...

※ والجملة المحذوفة معطوفة على جملة: « حَرَمْنَا » لا محل لها.

هَلْ : حرف استفهام. أَذْكَرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

عَلَى أَهْلِ : متعلقان بـ « أَذْكَرُ ». بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُلُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

(١) المحيط ١٠٨/٧، والدر ٣٣٤/٥، والفريد ٧٠٩/٣، والعكبري ١٠١٨/٢، والكشاف ٢/٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٢٢٧/٤، وفتح القدير ١٨٦/٤، وإعراب النحاس ٢٣٠/٣، ومعاني الفراء ٣٠٣/٢، وحاشية الشهاب ٦٦/٧، وحاشية الجمل ٣٣٨/٣.

نصب مفعول به. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُلُونَهُ ».

* وجملة: « هَلْ أَدُلُّكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَكْفُلُونَهُ » في محل جر صفة لـ « أَهْلَ بَيْتٍ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُم : متعلقان بـ « نَصِيحُونَ »، والهاء: عائدة على^(١):

١ - موسى عليه السلام، وهو الوجه.

٢ - فرعون.

نَصِيحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُم نَصِيحُونَ » في محل نصب حال.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

فَرَدَدْنَاهُ : الفاء: عاطفة فصيحة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ أُمِّهِ : متعلقان بـ « رَدَدْنَاهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَدَدْنَاهُ... » لا محل لها، معطوفة على جملة محذوفة، أي:

فاستجابوا لما قالت أخته، فجاءت بأمه إليهم، فكلموها في شأنه، فأرضعته، فالتقم ثديها، فرددناه...

* والجملة المحذوفة استئنافية.

كَيْ : مصدرى ونصب. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب.

عَيْنُهَا : فاعل مرفوع، و« ها » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « كَيَّ نَقَرَّ ... » في محل جر بلام مقدرة؛ أي: لإقرار عينها، والجار والمجرور متعلقان بـ « رَدَّدْنَاهُ ».

* وجملة: « نَقَرَّ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَحْزَنْ : الواو: عاطفة، لا: نافية، والفعل المضارع منصوب معطوف على « نَقَرَّ »، وفاعله «هي».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ » معطوفة على جملة « نَقَرَّ » لا محل لها.

وَلَتَعْلَمَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنْتَ » مضمرة، والفاعل «هي».

- والمصدر المؤول « أَنْ تَعْلَمَ » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « رَدَّدْنَاهُ » معطوف على المصدر « كَيَّ نَقَرَّ ».

* وجملة: « تَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنْتَ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. وَعَدَ : اسم « أَنْتَ » منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر « أَنْتَ » مرفوع.

* وجملة « أَنْتَ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمَ ».

وَلَكِنَّ : الواو: حالية، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وما سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمُونَ » محذوف، أي: «أكثر آل فرعون [أو أكثر الناس] لا يعلمون بذلك أو لا يعلمون أن الله وعدها بأن يرده إليها».

وقال أبو السعود^(١): «إن الأمر كذلك فيرتابون فيه أو أن الغرض الأصلي من الردّ علمها بذلك وما سواه تبع ...».

(١) انظر تفسيره ٢٢٧/٤، وفتح القدير ١٨٧/٤.

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ... » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَالَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « ءَالَيْنَهُ ».

بَلَغَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». أَشَدُّ^(١) : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « بَلَغَ ... » في محل جر مضاف إليه.

وَاسْتَوَىٰ : والواو عاطفة، واستوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

* وجملة: « اسْتَوَىٰ » في محل جر معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشَدُّ ».

ءَالَيْنَهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

حُكْمًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَعِلْمًا : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « ءَالَيْنَهُ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « لَمَّا بَلَغَ ... ءَالَيْنَهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) «أَشَدُّ» عند سيبويه وزنه «أَفْعُل» جمع «شِدَّة» نحو: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمُ، وأصل «أَشَدُّ»، «أَشْدُد» اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد، فسكَّن الأول وأدغم في الثاني. وقال غيره: هو جمع «شَدَّ» نحو: قَدَّ: أَقَدَّ.

وقيل: هو واحد، وليس في الكلام اسم مفرد على (أَفْعُل) إلا «أَصْبُع» في بعض اللغات، و«أَيْمَن» و«أَنْك» وهو الرصاص القلعي.

انظر البيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٨.

وَكَذَلِكَ : الواو: اعتراضية، والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: نجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الذي جازينا به موسى وأمه. و«ذَا» اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نَجْرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «نَجْرَى...» لا محل لها؛ اعتراضية بين الجملتين المتعاطفتين «لَمَّا بَلَغَ... أَثْبَتَهُ» و«دَخَلَ الْمَدِينَةَ...».

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَمِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْنَتْهُ الَّتِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّتِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». الْمَدِينَةُ : مفعول به منصوب. عَلَى حِينٍ : متعلقان بمحذوف حال من^(١):

١ - فاعل «دَخَلَ»، أي: مختلساً أو مستخفياً...

٢ - «الْمَدِينَةُ»، أي: كائنة على حين غفلة أو غافلة، و«عَلَى» بمعنى «في»^(٢).

غَفَلَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ أَهْلِهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ «غَفَلَةٍ»، أي: غفلة صادرة من أهلها.

(١) الدر ٣٣٤/٥، والفريد ٧٠٩/٣، والعكبري ١٠١٨/٢، وفتح القدير ١٨٨/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣٧٧/٢.

* وجملة: « دَخَلَ الْمَدِينَةَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية في الآية السابقة « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَهُ » لا محل لها.

وفي الكلام حذف، أي: ولما بلغ أشده . . . وغاب عن فرعون ثم ذهب إلى مدين، وأقام فيها عشر سنين، ودخل المدينة.

فَوَجَدَ : مثل « وَدَخَلَ ». فِيهَا : متعلقان بـ « وَجَدَ ». رَجُلَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

يَقْتَنِلَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » معطوفة على جملة: « دَخَلَ الْمَدِينَةَ » لا محل لها.

* وجملة « يَقْتَنِلَانِ » في محل نصب (١) :

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من « رَجُلَيْنِ ». قاله ابن عطية.

والحال من النكرة أجازها سيبويه دون شرط، إلا أن معظم النحويين اشترطوا لذلك أن يكون في النكرة ما يسوغ الابتداء بها.

والوجه الأول لا خلاف فيه من حيث الصفة، والثاني يقبله معنى الآية الكريمة.

هَذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وهو حكاية حال ماضية (٢).

مِنْ شِعْبِهِ : متعلقان بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَذَا مِنْ شِعْبِهِ » في محل نصب، وفيها ما يأتي (٣) :

(١) المحيط ١٠٩/٧، والدر ٣٣٥/٥، والفريد ٧٠٩/٣، وحاشية الجمل ٣/٣٤٠.

(٢) جاء في مغني اللبيب: «إذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبي ﷺ كما تقول: هذا كتابك فخذ، وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت فحكيت». مغني اللبيب ٦/٦٩١.

(٣) الدر ٣٣٥/٥، والفريد ٧٠٩/٣، والعكبري ١٠١٨/٢، وحاشية الجمل ٣/١٤٠.

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ » .

٢ - حال من الفاعل في « يقتتلان » .

والأول أرجح وأقوى، والثاني فيه ضعف.

وَهَذَا مِنْ عَدُوٍّ : مثل : « هَذَا مِنْ شَيْعِيهِ » ، والواو عاطفة .

※ وجملة : « هَذَا مِنْ عَدُوٍّ » معطوفة على جملة « هَذَا مِنْ شَيْعِيهِ » فلها حكمها .

فَأَسْتَعْنُ الْاِلٰهِي مِنْ شَيْعِيهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوٍّ فَوَكَّرُوْهُ مُوسٰى فَقَضٰى عَلَيْهِ :

فَأَسْتَعْنُ : مثل « وَدَخَلَ » والهاء : في محل نصب مفعول به .

الَّذِي : في محل رفع فاعل . مِنْ شَيْعِيهِ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِي » ،

والهاء : في محل جر مضاف إليه .

عَلَى الَّذِي : متعلقان بـ « أَسْتَعْنُ » ، والاسم الموصول مبني في محل جر .

مِنْ عَدُوٍّ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِي » الثانية، والهاء : في محل جر

مضاف إليه .

※ وجملة : « أَسْتَعْنُ » معطوفة على جملة : « وَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ » لا محل لها .

※ وجملتا الصلة المحذوفتان لا محل لهما .

فَوَكَّرُوْهُ : مثل « فَأَسْتَعْنُ » .

مُوسٰى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

※ وجملة : « وكزه ... » معطوفة على جملة « أَسْتَعْنُ » لا محل لها .

فَقَضٰى : مثل « فوكز » ، والفاعل « هو » ، ويحتمل أن يكون^(١) :

١ - موسى عليه السلام .

٢ - الله سبحانه وتعالى ، أي : قضى الله عليه بالموت .

٣ - مصدر الفعل ، أي : الوكز .

(١) المحيط ١٠٩/٧ ، الدر ٣٣٥/٥ ، والفريد ٧٠٩/٣ .

والفاء: عاطفة سببية^(١) عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قضى ».

* وجملة: « قضى عليه » معطوفة على جملة « وكزه »؛ لا محل لها.

قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُمْ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ :

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ». هَذَا مِنْ عَمَلِ : مثل « هَذَا مِنْ شَيْعِهِ » من غير الهاء.

الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور. وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُضِلٌّ : تحتل أن تكون:

١ - خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

٢ - صفة لـ « عَدُوٌّ ».

مُبِينٌ : صفة لـ « مُضِلٌّ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّهُمْ عَدُوٌّ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.



قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّكُمْ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

قَالَ : فعل ماضٍ وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب أسمه.

ظَلَمْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

- * وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة النداء « رَبِّ ... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « إِنِّي ظَلَمْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « ظَلَمْتُ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».
- فَاعْفِرْ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء مبني على السكون وفاعله «أنت». لي : متعلقان بـ « اغفر ».
- * وجملة: « أَغْفِرْ لِي » معطوفة على جملة « ظَلَمْتُ نَفْسِي ».
- فَعَفَرَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو». لَهُ : متعلقان بـ « عَفَرَ ».
- * وجملة: « عَفَرَ لَهُ » معطوفة على جملة « قَالَ رَبِّ ... » لا محل لها.
- إِنَّكُمْ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ : مرّ مثلها في الآية «٣٧» من سورة البقرة.
- * وجملة: « إِنَّكُمْ هُوَ الْغَفُورُ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
- * وجملة: « هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » - على إعراب «هو» مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنْ ».

قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ

قَالَ رَبِّ : كما في الآية السابقة.

بِمَا : في الباء ما يأتي^(١):

- ١ - للقسام، وجوابه محذوف، أي: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لتوبنّ، ويفسر الجواب المحذوف قوله: « فَلَنْ أَكُونَ ... »، وعلى هذا فهي متعلقة مع مجرورها بـ « أقسم ».

(١) المحيط ١٠٩/٧، والدر ٣٣٥/٥، والفريد ٧١٠/٣، والعكبري ١٠١٨/٢، والكشاف ٢/٤٦٨، وفتح القدير ١٨٩/٤، وتفسير أبي السعود ٢٢٨/٤، وإعراب النحاس ٢٣٢/٣، وحاشية الجمل ٣/٣٤١، وحاشية الشهاب ٦٨/٧.

٢ - سببية متعلقة مع مجرورها بمحذوف، أي: اعصمني بسبب إنعامك عليّ، وفي هذا الوجه استعطف الله تعالى وطلب إنعامه بإنعامه.
و« مآ » تحتمل أن تكون^(١):

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، وعائدها محذوف، أي: أنعمته عليّ.
- والمصدر المؤول - على أن « مآ » مصدرية - في محل جر بالباء.
أَنَعَمْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.
عَلَى : متعلقان بـ « أَنَعَمْتَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

* والجملة المقدرة (أقسم أو اعصمني) لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَنَعَمْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَنْ : في الفاء ما يأتي:

١ - عاطفة إن كانت الباء في « يَمَّا » للقسم.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر «فصيحة» إن كانت الباء سببية.

وفي « لَنْ » ما يأتي^(٢):

١ - حرف نفي ونصب وأستقبال على بابه.

٢ - حرف نفي ونصب ودعاء بمعنى « لَا ».

والوجه - عندنا - الأول.

قال أبو حيان: «وقيل: فلن أكون دعاء لا خبر، ولن بمعنى «لا» في الدعاء، والصحيح أن « لَنْ » لا تكون في الدعاء . . . ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ١١٠/٧، والدر ٣٣٥/٥، ومغني اللبيب ٥٠٧/٣، وفتح القدير ١٩٠/٤.

أَكُوتَ : مضارع ناقص منصوب، وأسمه «أنا». ظهيرا : خبر «أَكُوتَ» منصوب.

لِلْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ «ظهِرًا»، وعلامة الجر الياء.

* وفي جملة: «لَنْ أَكُوتَ...» ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب القسم المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: فَإِنْ تَعْصِمْنِي فَلَنْ أَكُونَ...

٣ - تفسيرية لجملة جواب القسم المقدرة^(١) كما تقدم.

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿٧٨﴾

فَأَصْبَحَ : الفاء: استئنافية، والفعل «أصبح» ماض ناقص، واسمه «هو»، ويضعف أن يكون تاماً كما قال السمين الحلبي^(٢).

فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا^(٣) :

١ - «خَائِفًا» خبر «أَصْبَحَ»، والجار والمجرور متعلقان به.

٢ - «خَائِفًا» حال من المنوي في الجار والمجرور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أَصْبَحَ».

* وجملة: «أَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ...» استئنافية لا محل لها.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يتربص المكروه أو الفرع أو الخبر أو الأجناد...

(١) انظر مراجع الباء.

(٢) الدر ٢٣٦/٥، وحاشية الشهاب ٣٤٢/٧.

(٣) الدر ٢٣٦/٥، والفريد ٧١٠/٣، وفتح القدير ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢٣٢/٣، والبيان

٢٣٠/٢، وحاشية الجمل ٣٤٢/٣، وحاشية الشهاب ٣٤٢/٧.

* وجملة: « يَرْقُبُ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب خبر ثان.
 - ٢ - في محل نصب حال ثانية مؤكدة.
 - ٣ - في محل نصب حال من المنوي في « خَائِفًا ».
 - ٤ - في محل نصب بدل من الخبر.
 - ٥ - في محل نصب بدل من الحال.
- فَإِذَا : الفاء: عاطفة و« إِذَا » فجائية. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي^(٢):

- ١ - جملة « يَسْتَصْرِخُ ».
 - ٢ - « إِذَا » على أنها ظرفية، وليست حرفية.
- والوجه الأول ظاهر وراجع.
- أَسْتَصْرِخُ : فعل ماض، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.
- بِالْأَمْسِ : متعلقان بـ « أَسْتَصْرِخُ » و« أَمْسِ » معرب لدخول «أل» عليه، ويعني اليوم الذي قبل يوم الاستصراخ^(٣).

يَسْتَصْرِخُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَإِذَا الَّذِي . . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَسْتَصْرِخُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

* وجملة: « يَسْتَصْرِخُ » فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل رفع خبر « الَّذِي ».
- ٢ - في محل نصب حال من المستكن بالخبر.

(١) انظر المراجع السابقة ما عدا النحاس والبيان، وانظر العكبري ١٠١٨/٢.

(٢) الدر ٣٣٦/٥، والفريد ٧١٠/٣، والبيان ٢٣٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٠٥٨/٢، وحاشية الجمل ٣ / ٣٤٢، والعكبري ٢٧/٢، وفتح القدير ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢٣٣/٣.

(٣) المحيط ١١٠/٧، والدر ٣٣٦/٥.

قَالَ : فعل ماض مبني . لَمْ : متعلقان بـ « قَالَ » ، والهاء : عائدة على الإسرائيلي أو القبطي . مُوسَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . إِنَّكَ : حرف ناسخ ، والكاف في محل نصب اسمه .

لَعَوَى : اللام المرحقة ، و« عَوَى » : خبر « إِنَّ » مرفوع . ووزنه «فعليل» وتحتمل أن تكون^(١) :

١ - بمعنى «فاعل» ؛ أي : إنك لغاوٍ وغير رشيد في قتالك ما لا تطيقه .

٢ - بمعنى «مفعّل» مثل : أليم بمعنى مؤلم ، أي : إنك مُعَوٍ يُّنُ الإغواء .
مُبِينٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع .

* وجملة : « قَالَ لَمْ ... » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « إِنَّكَ لَعَوَى ... » في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة ، و« لَمَّا » ظرفية حينية فيها معنى الشرط ، متعلقة بجوابها « قَالَ يَمْوَسَّىٰ ... » .

أَنْ : زائدة^(٢) للتوكيد أو للإبطاء .

(١) الفريد ٧١٠/٣ .

(٢) تطرد زيادة «أَنْ» بعد «لَمَّا» كما في هذه الآية والآية (٩٦) من سورة يوسف ، وقبل «لو» مسبقة بقسم ، كما في قول المسيب بن علس :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان [لكم] يوم من الشرّ مظلم

انظر المحيط ١١٠/٧ ، الدرر ٣٣٤/٥ ، ومغني اللبيب ٢٠٥/١ ففيه حالتان أخريان لزيادتها ، وحاشية الجمل ٣/٣٤٢ .

أَرَادَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، وقيل:
للإسرائيلي^(١). أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْطِشُ : فعل مضارع
منصوب، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام أو الإسرائيلي^(١).

بِالَّذِي : متعلقان بـ «يَبْطِشُ». هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
عَدُوٌّ : خبر مرفوع. لَهُمَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ «عَدُوٌّ».

٢ - «عَدُوٌّ» بمعنى «مُعَادٍ».

* وجملة «أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ» في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول «أَنْ يَبْطِشَ» في محل نصب مفعول به لـ «أَرَادَ».

* وجملة: «يَبْطِشُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: «هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة الشرط «لَمَّا أَنْ أَرَادَ... قال» معطوفة على جملة: «قَالَ لَهُ
مُوسَى...» في الآية السابقة لا محل لها.

قَالَ يَمُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو»؛ أي: الإسرائيلي طائفاً أنه عليه الصلاة والسلام
يبطش به حسبما يوهمه تسميته إياه غوياً^(٢).

وقيل: القبطي^(٣).

يَمُوسَى : «يَا» أداة نداء، و «مُوسَى» منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر
في محل نصب. أَتُرِيدُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل المضارع مرفوع،
وفاعله «أنت».

(١) انظر المحيط ١١٠/٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٢٨/٤، وفتح القدير ١٩٠/٤.

(٣) حاشية الشهاب ٦٩/٧، وحاشية الجمل ٣٤٢/٣.

أَنْ تَقْتُلَنِي : مثل : « أَنْ يَبْطِشَ » ، والنون للوقاية ، والياء في محل نصب مفعول به .

* وجملة : « قَالَ ... » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

* وجملة النداء « يَمُوسَى ... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « تُرِيدُ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

- والمصدر المؤول « أَنْ تَقْتُلَنِي ... » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ » .

* وجملة : « تَقْتُلَنِي » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

كَمَا :

١ - الكاف : اسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ؛

أي : أن تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً بالأمس . و « مَا » مصدرية .

٢ - الكاف حرف جر .

قَتَلْتَ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل .

نَفْسًا : مفعول به منصوب . بِالْأَمْسِ : متعلقان بـ « قَتَلْتَ » .

- والمصدر المؤول « مَا قَتَلْتَ » :

١ - في محل جر مضاف إليه ، أي : مثل قتلك نفساً .

٢ - في محل جر بالكاف على إعرابها حرفاً ، والجار والمجرور متعلقان

بمفعول مطلق محذوف ؛ أي : قتلاً كقتلك نفساً .

والوجه الأول أولى وأظهر .

* وجملة : « قَتَلْتَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ :

إِنْ : نافية . تُرِيدُ : مضارع مرفوع ، فاعله « أَنْتَ » . إِلَّا : للحصر .

أَنْ تَكُونَ : مثل : « أَنْ يَبْطِشَ » ، والفعل هنا ناقص ناسخ وأسمه « أَنْتَ » .

جَبَّارًا : خبر « تَكُونَ » منصوب . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « جَبَّارًا » أو بصفة

لـ « جَبَّارًا » .

- * وجملة: « إِنْ تُرِيدُ إِلَّا... » لا محل لها؛ استئنافية.
- والمصدر المؤول « أَنْ تَكُونَ... » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».
- * وجملة: « تَكُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تُرِيدُ : مثل سابقه. أَنْ تَكُونَ : مثل ما سبق.
- مِنَ الْمُصَلِّينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.
- * وجملة « مَا تُرِيدُ... » معطوفة على جملة: « إِنْ تُرِيدُ... » لا محل لها.
- والمصدر المؤول « أَنْ تَكُونَ... » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».
- * وجملة: « تَكُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنَّكَ أَلَمَلًا يَأْتِمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ
فَأَخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾

- وَجَاءَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والفعل ماضٍ. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.
- مِّنْ أَقْصَا : في متعلقهما ما يأتي^(١):
- ١ - « جَاءَ ».
- ٢ - محذوف صفة لـ « رَجُلٌ ».
- الْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».
- * وجملة: « جَاءَ رَجُلٌ... » تحتل أن تكون:
- ١ - لا محل لها معطوفة على مقدّر في سياق النظم، أي: إن القبطي ذهب وأعلم فرعون أن موسى هو الذي قتل الإسرائيلي، فأمر فرعون بالقبض على موسى وقتله، وجاء رجل من أقصى المدينة...

(١) المحيط ١١١/٧، والدر ٣٣٧/٤، والفريد ٧١٠/٣، والكشاف ٤٦٩/٢، وفتح القدير ١٩١/٤، وتفسير أبي السعود ٢٢٨/٤، وحاشية الجمل ٣٤٣/٣، وحاشية الشهاب ٦٩/٧.

٢ - استثنائية لا محل لها.

* وجملة « يَسَعَى » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع صفة أولى أو ثانية لـ « رَجُلٌ » في حالي « مِّنْ أَقْصَا ».

٢ - في محل نصب حال من « رَجُلٌ » إذا علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بصفة لـ « رَجُلٌ » ليس إلا، وذلك عند الجمهور، وعند سيبويه يجوز أن تكون حالاً وإن علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بـ « جَاءَ »؛ لأنه لا يشترط وصف النكرة ليأتي منها الحال.

قَالَ يَمُوسَى : كما مرّ في الآية السابقة.

إِثْبَ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَلَمَلًا : اسم « إِثْبَ » منصوب. يَأْتِمِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِكَ : متعلقان بـ « يَأْتِمِرُونَ ». * وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة النداء « يَمُوسَى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِثْبَ أَلَمَلًا . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « يَأْتِمِرُونَ بِكَ » في محل رفع خبر « إِثْبَ ».

يَقْتُلُوكَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول «أن يقتلوك» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَأْتِمِرُونَ ».

* وجملة: « يَقْتُلُوكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

فَأَخْرَجَ : الفاء: الفصيحة. والفعل أمر، وفاعله «أنت». إِيَّ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

(١) انظر الحاشية السابقة.

لَكَ : متعلقان بـ^(١) :

١ - محذوف يدل عليه « التَّصْحِيحَ » ، أي : إني ناصح لك من الناصحين .

٢ - محذوف على جهة البيان ، أي : أعني لك .

٣ - « التَّصْحِيحَ » اتساعاً في الجار والمجرور .

وفي حاشية الشهاب : « اللام للبيان ، وليس صلة للناصحين ؛ لأن معمول الصلة لا يتقدم الموصول » .

والوجه الأول أظهر .

مِنَ التَّصْحِيحِ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّكَ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة : « أَخْرَجَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر ، أي : إن سمعت نصيحتي وأردت السلامة فاخرج .

* وجملة : « إِنْ لَكَ مِنَ التَّصْحِيحِ » ، لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .



فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فَخَرَجَ : الفاء : عاطفة ، والماضي مبني ، وفاعله « هو » ، أي : موسى عليه السلام .

مِنْهَا : متعلقان بـ « خَرَجَ » . خَائِفًا : حال منصوبة .

* وجملة : « خَرَجَ ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة :

١ - « قَالَ يَمُوسَى إِنَّكَ أَلَمَّا ... » في الآية السابقة .

٢ - محذوفة معطوفة على جملة « قَالَ » ، أي : فسمع نصيحته فخرج منها خائفاً .

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع ، وفاعله « هو » ، أي : موسى عليه السلام ، ومفعوله محذوف ، أي : يتربص لحاقهم وغوث الله إياه .

(١) المحيط ١١١/٧ ، والدر ٣٣٧/٥ ، والكشاف ٤٦٩/٢ ، وحاشية الجمل ٣/٣٤٣ ، وحاشية الشهاب ٦٩/٧ .

* وجملة: « يَرْقُبُ » في محل نصب حال ثانية من فاعل « خَرَجَ »، أو من الضمير المستكن في « خائفاً ».

قَالَ رَبِّ : مرت في الآية « ١٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « رَبِّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية للأسترحام.

نَحْنِي : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». مِنَ الْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَحْنِي ». الظَّالِمِينَ : صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرّها الياء.

* وجملة: « نَحْنِي ... » :

١ - استئنافية في حيز القول، إن كانت جملة النداء مقولاً للقول.

٢ - في محل نصب مقول القول إن كانت جملة النداء اعتراضية.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

تَوَجَّهَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

تِلْقَاءَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَوَجَّهَ »، وهو مصدر مثل التَّيَّان، وقيل أسم مصدر لأنه خالف فجاء بكسر أوله.

مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

* وجملة: « تَوَجَّهَ ... » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو».

* وجملة « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « لَمَّا تَوَجَّهَ ... قال » لا محل لها؛ استثنائية.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف.

رَبِّتَ : اسم « عَسَى » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَهْدِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو».

سَوَاءً : ١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - منصوب بنزع الخافض؛ أي: إلى سواء.

والأول ظاهر؛ لأن هدى يتعدى بنفسه وبـ «إلى».

السَّكِيلَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « عَسَى رَبِّتَ ... » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَهْدِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَهْدِيَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
أُمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ
كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ :

وَلَمَّا وَرَدَ ... وَجَدَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ ... قَالَ » تقدّم في الآية السابقة، والواو عاطفة.

مَاءَ : مفعول به منصوب. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة: « وَرَدَ مَاءَ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على الشرطية في الآية السابقة؛ لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». أُمَّةٌ : مفعول به منصوب. مِنَ الْكَاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَّةٌ ». يَسْقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف^(١).

* وجملة « يَسْقُونَ » في محل نصب:

١ - صفة ثانية لـ « أُمَّةٌ ».

٢ - حال من « أُمَّةٌ »؛ لأن النكرة موصوفة.

وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ تَذُودَانِ :

وَوَجَدَ : مثل السابق، والواو عاطفة.

مِنْ دُونِهِمْ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». أَمْرَاتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. تَذُودَانِ : مضارع مرفوع، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم. « وَجَدَ » الأولى.

* وجملة: « تَذُودَانِ » في محل نصب صفة لـ « أَمْرَاتَيْنِ »؛ لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى «لقي».

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لم ترك المفعول غير مذكور في قوله: « يَسْقُونَ » و« تَذُودَانِ » و« نَسَقَى »؟ قلت: لأن الغرض هو الفعل لا المفعول. ألا ترى أنه إنما رحمهما لأنهما كانتا على الذياد وهم على السقي، ولم يرحمهما لأن مذودهما غنم ومسقيهم إبل مثلاً، وكذلك قولهما: « لَا نَسَقَى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ » المقصود فيه السقي لا المسقي». انظر الكشف ٤٦٩/٢، ودلائل الإعجاز/١٦١، أما السكاكي فقد ذكر في المفتاح/٢٢٩ إرادة يسقون مواشيهم، وتذودان عنهما، ولا نسقي عنهما حتى يصدر الرعاء مواشيهم. وانظر مغني اللبيب ٣٥٧/٦، وحاشية الجمل ٣٤٣/٣، والمحيط ١١٣/٧، والدر ٣٣٨/٥، وتفسير أبي السعود ٢٢٩/٤، وفتح القدير ١٩٢/٤، وحاشية الشهاب ٦٩/٧.

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ:

قَالَ : مَرَّ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ .

مَا خَطْبُكُمْ : مَا أَسْمَ اسْتَفْهَامٍ مَبْنِي فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً ، وَ « خَطْبٌ » خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

* وَجُمْلَةٌ : « قَالَ مَا خَطْبُكُمْ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ اسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ .

* وَجُمْلَةٌ : « مَا خَطْبُكُمْ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٍ الْقَوْلِ .

قَالَتَا : مِثْلُ سَابِقِهِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَرَكَةُ بِالْفَتْحِ لِمُنَاسَبَةِ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، وَالْأَلْفُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

لَا نَسْقِي : « لَا » نَافِيَةٌ ، وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمَقْدَرَةُ ، وَالْفَاعِلُ تَقْدِيرُهُ « نَحْنُ » .

حَتَّى : حَرْفُ غَايَةٍ وَجَرٍّ . يُصْدِرُ : مَضَارِعُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَضْمُرَةَ وَجُوبًا بَعْدَ « حَتَّى » . الرِّعَاءُ ^(١) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

* وَجُمْلَةٌ : « قَالَتَا . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ اسْتِثْنَائِيَّةٌ .

* وَجُمْلَةٌ : « لَا نَسْقِي . . . » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٍ الْقَوْلِ .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْضُولُ « أَنْ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ » فِي مَحَلِّ جَرٍّ بـ (حَتَّى) ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِـ « نَسْقِي » .

* وَجُمْلَةٌ : « يُصْدِرُ . . . » لَا مَحَلَّ لَهَا ؛ صِلَةُ الْمَوْضُولِ الْحَرْفِيُّ الْمَضْمُرُ بَعْدَ « حَتَّى » .

(١) « الرِّعَاءُ » بِكَسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ « رَاعٍ » نَحْوُ : قَائِمٍ وَقِيَامٍ ، وَصَائِمٍ وَصِيَامٍ ، وَصَاحِبٍ وَصِحَابٍ . وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَتَلْمِيزُهُ السَّمِينُ : « وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ « رَاعٍ » ، وَقِيَاسُ « فَاعِلٍ » الصِّفَةِ الَّتِي لِلْعَاقِلِ أَنْ تَكْشُرَ عَلَى « فُعْلَةٍ » كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ » .

وَقَرَأَ بِضَمِّ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ كَالرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَرَأَ بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَقِيمٌ مَقَامَ الصِّفَةِ فَاسْتَوَى لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ فِيهِ . .

انْظُرِ الْمَحِيطَ ١١٣/٧ ، وَالدِّرَ ٣٣٨/٥ ، وَالْعَكْبَرِيَّ ١٠١٩/٢ ، وَالْكَشَافَ ٤٦٩/٣ ، وَالْفَرِيدَ ٧١١/٣ ، وَإِعْرَابَ النُّحَاسِ ١٣٢/٣ ، وَحَاشِيَةَ الْجَمَلِ ٣٤٤/٣ ، وَحَاشِيَةَ الشَّهَابِ ٧٠/٧ .

وَأَبُونَا : الواو: للحال، و«أَبُونَا» مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، و«نَا» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

شَيْخٌ : خبر مرفوع. كَبِيرٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: «أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ» في محل نصب حال.

قال أبو السعود^(١): «إبلاء منهما للعدر إليه عليه السلام في توليها للسقي بأنفسهما، كأنهما قالتا: إنا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مساجلة الرجال ومزاحمتهم، وما لنا رجل يقوم بذلك، وأبونا شيخ كبير السن قد أضعفه الكبر، فلا بد من تأخير السقي إلى أن يقضي الناس أوطارهم من الماء».



فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

فَسَقَى : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو»، أي: موسى عليه السلام، والمفعول به محذوف، أي: غنمهما لأجلهما. لَهُمَا : متعلقان ب«سَقَى».

* وجملة «سَقَى لَهُمَا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - «قَالَتَا» في الآية السابقة.

٢ - محذوفة مفهومة من سياق النظم؛ أي: فرفع الحجر عن البئر، وأخذ دلوها فسقى لهما.

والأول واضح، والثاني متسق مع تفسير الآية الكريمة.

ثُمَّ : حرف عطف. تَوَلَّى : مثل: «سَقَى». إِلَى الظِّلِّ : متعلقان ب«تَوَلَّى» والمعنى إلى ظل شجرة أو جدار...

* وجملة: «تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ» معطوفة على جملة «سَقَى» لا محل لها.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي : مرّت في الآية «١٦» من هذه السورة، والفاء عاطفة.

لَمَّا : اللام حرف جر، و « مَا » :

١ - اسم موصول.

٢ - أو نكرة بمعنى «شيء» مبني في محل جر، وهما متعلقان^(١) :

١ - ب « فَقِيرٌ » على تضمين « فَقِيرٌ » معنى «سائل أو طالب».

٢ - أو متعلقان بمحذوف دون تضمين.

أَنْزَلَتْ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. إِلَى : متعلقان بـ « أَنْزَلَتْ ». مِنْ خَيْرٍ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف (المفعول به). فَقِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ».

* وجملة النداء: « رَبِّ » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة: « إِنِّي ... فقير » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنْزَلَتْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، على أن « مَا » موصولة.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة بمعنى «شيء».

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ آتِي يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرًا
سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَفَوْتُ مِنَ الْقَْوَمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ آتِي يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ

لَنَا :

فَجَاءَتْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب

مفعول به.

إِحْدَهُمَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَاءَتْهُ ... » معطوفة على مستأنف لا محل لها؛ أي: فرجعنا إلى أبيهما وأخبرناه بما جرى معهما فقال لإحدهما ادعيه. . . . فجاءته. . .

تَمْشَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

* وجملة: « تَمْشَى » في محل نصب حال من « إِحْدَهُمَا ».

عَلَى اسْتِحْيَاءٍ : متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي^(١):

١ - فاعل « تَمْشَى »، أي: جاءته تمشي كائنة على استحياء فهي على استحياء في حالتي المجيء والمشي معاً، لا عند المجيء فقط.

٢ - فاعل « جَاءَتْهُ ».

٣ - فاعل « قَالَتْ »، والوقف على هذا على « تَمْشَى ».

والوجه - عندنا - الأول، وتنكير « اسْتِحْيَاءٍ » للتفخيم^(٢).

قَالَتْ : مثل: جاءت، والفاعل «هي».

* وجملة: « قَالَتْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية جواب على سؤال مقدر.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. إِنْ : اسم « إِنَّكَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. يَدْعُوكَ : مثل « تَمْشَى »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

لِيَجْزِيَكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١١٤/٧، الدر ٣٣٩/٥، والفريد ٧١١/٣، والعكبري ١٠١٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢٣٠/٤، والكشاف ٤٧٠/٢، والبيان ٢٣١/٢، وفتح القدير ١٩٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٥٩/٢، وحاشية الجمل ٣٤٤/٣، وحاشية الشهاب ٧١/٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٣٠/٤.

أَجَرَ : مفعول به ثان منصوب. مَا سَقَيْتَ : مَا : مصدرية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَنَا : متعلقان بـ « سَقَيْتَ ».

* وجملة: « إِيَّاكَ أَيْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُوكَ ... » في محل رفع خبر «إن».

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يَجْزِيكَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوكَ ».

* وجملة: « يَجْزِيكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا سَقَيْتَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي: أجر سقيك.

* وجملة: « سَقَيْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

فَلَمَّا جَاءَهُ ... قَالَ : مثل: « لَمَّا تَوَجَّهَ ... قَالَ » في الآية (٢٢) من هذه السورة، والفاء هنا عاطفة، والهاء: في (جاءه) في محل نصب مفعول به.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَاءَهُ ... قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف، أي: فأجاب الدعوة ... إلى أن دخل على أبيها فلما جاءه وقص عليه ...

* وجملة: « جَاءَهُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَصَّ : مثل: جاء، الفاعل «هو»، والواو عاطفة. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَصَّ ». الْقَصَصَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر سُمِّيَ به المفعول، أي: المقصوص.

* وجملة: « قَصَّ ... » في محل جر، معطوفة على جملة « جَاءَهُ ».

قَالَ لَا تَخَفْ : قال: فعل ماض، « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل «أنت». نَبَوْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَبَوْتُ ». الظَّالِمِينَ : صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

- * وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « نَحَوْتَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْبَتِ اُسْتَعِجْرُهُ إِنَّكَ خَيْرَ مَنْ اُسْتَعِجَرْتَ اَلْقَوِيُّ اَلْأَمِينُ ﴿٦٦﴾

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا : مثل « جَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ».

يَأْبَتِ : « يَا » للنداء، و« أَبَتِ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ونقلت الكسرة المناسبة لياء المتكلم إلى التاء المبدلة من تلك الياء، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتاء عوض من ياء المتكلم المحذوفة، ولا تجتمعان.

اُسْتَعِجْرُهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

* وجملة: « قَالَتْ إِحْدَاهُمَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « يَأْبَتِ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « اُسْتَعِجْرُهُ » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. خَيْرَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب. مَنْ :

اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

اُسْتَعِجَرْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. اَلْقَوِيُّ : خبر

أول لـ « إِنَّكَ » مرفوع.

اَلْأَمِينُ : خبر ثان لـ « إِنَّكَ » مرفوع، أو هو صفة لـ «القوي».

وجملة: « إِنَّكَ خَيْرَ ... اَلْقَوِيُّ اَلْأَمِينُ » استئنافية تعليلية.

قال أبو السعود^(١): « إِنَّكَ خَيْرَ مَنْ اُسْتَعِجَرْتَ اَلْقَوِيُّ اَلْأَمِينُ » تعليل جار مجرى

الدليل على أنه حقيق بالاستعجار، وللمبالغة في ذلك جعل « خَيْرَ » اسماً لـ « إِنَّكَ »، وذكر الفعل على صيغة الماضي للدلالة على أنه أمين مُجَرَّب ... ».

(١) انظر تفسيره ٢٣١/٤، والكشاف ٤٧١/٢.

وقال الزمخشري : « العناية هي سبب التقديم » ، أي : تقديم « خَيْرَ » اسماً لـ « إِبْنِ » .

* وجملة : « اسْتَجَرَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي .

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَٰتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجٍّ مُبَارَكٍ
أَتَمَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾

قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَٰتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجٍّ :

قَالَ إِنِّي : مرّ مثلها في الآية « ٢٤ » من هذه الآية .

أُرِيدُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا» . أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال .

أَنْكِحَكَ : مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل

«أنا» . إِحْدَى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

ابْنَتَي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وياء المتكلم في محل جر

مضاف إليه .

هَٰتَيْنِ : « هَا » للتنبيه، واسم الإشارة صفة لـ « ابْنَتَي » مبني أو منصوب على

الخلاف المعروف^(١)، ويوحي بتعدد بنات شعيب عليه السلام .

* وجملة : « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة : « إِنِّي أُرِيدُ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَنْكِحَكَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ » .

* وجملة : « أَنْكِحَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

عَلَى : حرف جر . أَنْ تَأْجُرَنِي : مثل « أَنْ أَنْكِحَكَ » ، والنون هنا للوقاية .

(١) انظر مغني اللبيب ١/٢٤٧، وحاشية الشهاب ٧/٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤٥ .

- والمصدر المؤول من (أَنْ تَأْجُرَنِي) في محل جر بـ « عَلَّجَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من^(١):

١ - مفعول « أَنْكَحَكَ » الأول؛ أي: مشروطاً أو واجباً عليك ... أو مستأجراً، بفتح الجيم.

٢ - فاعل « أَنْكَحَكَ »؛ أي: موجباً عليك. ... أو مستأجراً بكسر الجيم.

* وجملة: « تَأْجُرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ثَمَنِي : فيها ما يأتي^(٢):

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَأْجُرَنِي »، أي: أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، وعلى هذا فالمفعول الثاني لـ « تَأْجُرَ » محذوف؛ أي: «أن تأجرني نفسك».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَأْجُرَ »، أي: أن تثيني رعية ثماني سنين، وذلك على تقدير مضاف.

والأول أرجح وأظهر.

حِجَجَ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ :

فَإِنْ : الفاء: عاطفة، و« إِنْ » شرطية. أَتَمَمْتَ : ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل. عَشْرًا : مفعول به منصوب، أي: أتممت عشر سنين في الخدمة والعمل. فَمِنْ عِنْدِكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٣):

(١) المحيط ١١٥/٧، والدر ٣٣٩/٥، والفريد ١٨١/٣، والعكبري ١٠٣٩/٢، وفتح القدير ٤/١٩٥، وحاشية الجمل ٣/٣٤٥.

(٢) انظر المراجع السابقة، والكشاف ٤٧١/٢، وتفسير أبي السعدو ٢٣١/٤، وحاشية الشهاب ٧١/٧، ومعاني الأخفش ٦٥٢/٢، ومعاني الفراء ٣٠٥/٢، والبيان ٢٣١/٢.

(٣) الدر ٣٣٩/٥، والعكبري ١٠١٩/٢، وفتح القدير ١٩٥/٤، وحاشية الشهاب ٧١/٧، وحاشية الجمل ٣/٣٤٥.

١ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو من عندك؛ أي: فالإتمام من عندك؛ لأنه تفضل لا إلزام.

٢ - محذوف حال من مقدر، أي: فقد أفضلت من عندك. والأول أظهر وأرجح وأمتن.

* وجملة: « أَتَمَّتَ ... » في محل نصب، معطوفة على جملة: « إِنِّي أُرِيدُ ... ».

* وجملة: « فَهُوَ مِنْ عِنْدِكَ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَمَا أُرِيدُ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« أُرِيدُ » تقدم. أَنَّ أَشَقَّ : مثل « نَأْنِكْحَكَ ». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَشَقَّ ».

* وجملة: « مَا أُرِيدُ ... » معطوفة على جملة « أَتَمَّتَ ... »، فهي في محل نصب.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ أَشَقَّ » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « أَشَقَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ :

سَتَجِدُنِي : مثل « أريد » والسين للاستقبال، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». إِنْ شَاءَ : مثل: « إِنْ أَتَمَّتَ »، ومفعول المشيئة محذوف.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنَ الصَّالِحِينَ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « سَتَجِدُنِي ».

٢ - « تَجِدُنِي ».

والأول أقوى.

* وجملة: « سَتَجِدُنِي ... » استثنائية لا محل لها.

* والجملة الشرطية: « إِنْ شَاءَ اللَّهُ ... » اعتراضية لا محل لها.

* جملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها.

قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا
نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

قَالَ : سبق في الآية «٢٧»، وفاعله «هو».

ذَلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف
للخطاب. بَيْنِي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ »، والياء في محل جر
مضاف إليه، و«أضيفت «بين» إلى مفرد لتكررها عطفًا بالواو»^(١).

وَبَيْنَكَ : مثل « بَيْنِي » معطوف عليه بالواو، والمعنى : «ذلك بيننا».

* جملة: « قَالَ ذَلِكَ ... » استئنافية.

* جملة: « ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » في محل نصب مقول القول.

أَيَّمَا : أي: شرطية مفعول به مقدم منصوب، و « مَا »^(٢) :

١ - زائدة. ٢ - نكرة.

الْأَجَلَيْنِ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - بدل من « مَا » إن كانت نكرة، والوجه أن (ما) زائدة، و« الْأَجَلَيْنِ »
مضاف إليه.

قَضَيْتُ : مثل « أَتَمَمْتَ » في الآية السابقة. فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط،

(١) الدر ٣٢٩/٥.

(٢) المحيط ١١٥/٥، والدر ٣٣٩/٥، والعكبري ١٠١٩/٢، والبيان ٢٣١/٢، والفريد ٣/٣
٧١٥، وحاشية الجمل ٣٤٥/٣، وحاشية الشهاب ٧٢/٧، وإعراب النحاس ٢٣٦/٣، وفتح
القدر ١٩٥/٤، ومعاني الفراء ٣٠٥/٢، ومغني اللبيب ٥١٠/١، ١٠٢/٤، ومشكل إعراب
القرآن ١٥٩/٢.

و « لَا » نافية للجنس. عُدَوْتُ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. على : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة « أَيْمًا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا عُدَوْتُ عَلَى » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى : حرف جر.

مَا : تحتل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: على قولنا.

٢ - موصولة، أي: على الذي نقول، وهي في محل جر، وعائدها محذوف،

أي: على ما نقوله.

- والمصدر المؤول على أن « مَا » مصدرية في محل جر.

والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان بـ « وَكَيْلٌ ».

نَقُولُ : مضارع مرفوع، فاعله «نحن». وَكَيْلٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « الله ... » وكيل « معطوفة على جملة « قَضَيْتُ » لا محل لها.

* وجملة: « نَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا^(١):

فَلَمَّا قَضَىٰ ... ۚ آنَسَ : مرّ مثلها في الآية «٢٢» من هذه السورة.

والفاء عاطفة فصيحة.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْأَجَلَ : مفعول به

(١) مرّ مثل لها في سورة النمل/٧.

منصوب. وسَارَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هو».

بِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « سَارَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء للمصاحبة.

ءَأَسَى : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». مِنْ جَانِبٍ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - محذوف حال من « نَارًا » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَأَسَى ».

الظُّورِ : مضاف إليه مجرور. نَارًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَى . . . أَنَسَ » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف مفهوم من النظم، أي: فعقدا العقد، وأدى موسى عليه السلام ما التزمه، فلما أتم الأجل . . .

* وجملة: « قَضَى . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَارَ » في محل جر، معطوفة على جملة: « قَضَى ».

* وجملة: « ءَأَسَى » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُثُوا إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا خَبَرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ^(١) :

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». لِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. أَمْكُثُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالَ لِأَهْلِهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أَمْكُثُوا » في محل نصب مقول القول.

إِنِّي : مرّت في الآية السابقة. ءَأَسْتُ : ماضٍ مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

(١) مرّ مثيل لها في سورة النمل/٧.

نَارًا : مفعول به منصوب .

* وجملة: « إِيَّيَّاهُ أَكْسَتْ ... » استثنائية تعليلية للأمر في « أَمْكُثُوا » .

* وجملة: « أَكْسَتْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

لَعَلَّيْ : مثل : « إِيَّيَّاهُ » . ءَاتِيَكُمْ : تحتمل ما يأتي :

١ - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به .

٢ - اسم فاعل من «أتى» خبر لعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جر مضاف إليه .

والأول أرجح، والله أعلم .

مِنْهَا : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من « خَبَرَ » صفة تقدمت على موصوفها .

٢ - « ءَاتِيَكُمْ » .

يَخْبَرُ : متعلقان بـ « ءَاتِيَكُمْ » . أَوْ : حرف عطف . جَذَوْفٍ : معطوف على « خَبَرَ » مجرور، وهي مثلثة الجيم .

مِنْكَ الْتَارِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « جَذَوْفٍ » ، و«أل» عهدية ذكرية .

* وجملة: « لَعَلَّيَّاهُ أَتِيَكُمْ ... » تحتمل ما يأتي :

١ - استثنائية بيانية .

٢ - في محل نصب حال، أي: راجياً أن آتيكم، وذلك عند من يجيز مجيء الحال في الجملة الإنشائية .

والأول أرجح .

* وجملة: « ءَاتِيَكُمْ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

لَعَلَّكُمْ : مثل « إِيَّيَّاهُ » . تَصْطَلُوكَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوكَ » استثنائية بيانية .

* وجملة « تَصَطَّلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ
يَمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ : مثل « لَمَّا نَوَّحَ . . . قَالَ » في الآية (٢٢) من هذه السورة،
والفاء عاطفة فصيحة، والماضي هنا مبني على الفتح المقدر، و« هَا » في محل
نصب مفعول به، وفعل جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو».

مِنْ شَاطِئِ : متعلقان بـ « نُودِيَ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية^(١). الْوَادِ : مضاف
إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

الْأَيْمَنِ : صفة لـ « شَاطِئِ » أو « الْوَادِ » مجرورة. فِي الْبُقْعَةِ : متعلقان بـ^(٢):

١ - « شَاطِئِ ».

٢ - محذوف حال من « شَاطِئِ الْوَادِ ».

الْمُبْرَكَةِ : صفة لـ « الْبُقْعَةِ » مجرورة.

مِنْ الشَّجَرَةِ^(٣) : بدل اشتمال من الشاطئ بإعادة العامل، و« مِنْ » لابتداء الغاية.

جاء في المغني: « (مِنْ) فيهما [مِنْ شَاطِئِ ، مِنْ الشَّجَرَةِ] للابتداء، ومجرور
الثانية بدل من مجرور الأولى بدل اشتمال؛ لأن الشجرة نابتة بالشاطئ ».

* وجملة: « لَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ » الشرطية معطوفة على محذوف، أي: فسار نحوها
فلما أتاه. . . لا محل لها.

(١) المحيط ١١٦/٧، والدر ٣٤١/٥، ومغني اللبيب ١٩٤/٤، والفريد ٧١٣/٣، والكشاف ٢/٤٧٣.

(٢) المحيط ١١٦/٧، والدر ٣٤١/٥.

(٣) انظر المراجع السابقة حاشية رقم (١) وتفسير أبي السعود ٢٣٣/٤، وفتح القدير ١٩٦/٤، وحاشية الشهاب ٧٣/٧.

* وجملة: « أَتَنَهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تُودَى » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها وجهان^(١):

١ - مفسرة بمعنى «أي»؛ لأن النداء قول.

٢ - مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن؛ يفسره (يا موسى).

أي: أن الشأن يا موسى..

والأول أرجح وأظهر، والثاني فيه بعد.

يَكُونُ: « يَا » للنداء، و « مُوسَى » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر

في محل نصب.

إِنِّ: حرف ناسخ، والياء في محل نصب أسمه، و « إِن » مكسورة الهمزة:

على تقدير قول أو لأن النداء قول.

أَنَا : ١ - ضمير منفصل مبني في محل:

أ - رفع مبتدأ.

ب - نصب توكيد لاسم « إِن ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع لـ « إِن » أو لـ « أَنَا ».

رَبُّ : فيه ما يأتي:

- صفة للفظ الجلالة.

- بدل من لفظ الجلالة.

الْعَلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « يَكُونُ... »:

(١) المحيط ١١٦/٧، والدر ٣٤١/٥، والفريد ٧١٤/٣، والعكبري ١٠٢٠/٢، وتفسير أبي

السعود ٢٣٣/٤، وفتح القدير ١٩٦/٤، والبيان ٢٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٣٧/٣،

ومشكل إعراب القرآن ١٦٠/٢، وحاشية الجمل ٣٤٧/٣، وحاشية الشهاب ٧٣/٧.

- ١ - تفسيرية لا محل لها، على أن « أن » تفسيرية، وهو الوجه.
- ٢ - في محل رفع خبر « أن » إن كانت مخففة، فهي خبر وتفسير.
- والمصدر المؤول من « أنه يا موسى » إن كانت « أن » مخففة من الثقلية، فيه ما يأتي وفق الخلاف المشهور:
- ١ - النصب على نزع الخافض.
- ٢ - الجر بحرف جر محذوف. والتقدير: بأن الشأن يا موسى. والجار والمجرور متعلقان بـ « نُودِيَكَ ».
- * وجملة: « إِنْ أَنَا اللَّهُ » فيها ما يأتي:
- ١ - استثنائية لا محل لها جواب النداء.
- ٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أو على تضمين « نُودِيَكَ » معناه.
- قال السمين الحلبي^(١): « قوله: (إِنْ أَنَا اللَّهُ) العامة على الكسر على إضمار القول، أو على تضمين النداء معناه. وقرئ بالفتح وفيه إشكال؛ لأنه إن جعلت أن تفسيرية وجب كسر « إِنْ » للاستئناف. . . . ».
- * وجملة: « أَنَا اللَّهُ . . . » - إن كانت « أنا » مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

وَأَنَّ أَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا نُهْزِئُ كَلْتَهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾

- وَأَنَّ أَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا نُهْزِئُ كَلْتَهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ : مرّ مثلها في سورة النمل/ ١٠.
- و« أن » هنا مثل « أن يَمُوسَى » في الآية السابقة، والفاء في « فَلَمَّا » فصيحة و« أَقْبَلَ »: أمر فاعله « أنت ».

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَلْقَى » إن كانت « أَنْ » مخففة، أي: أن الشأن ألقى عصاك، معطوف على المصدر المؤول في الآية السابقة « أَنْ يَمْوَسَّى »...».

* وجملة: « أَلْقَى عَصَاكَ » مثل جملة « يَمْوَسَّى » في الآية السابقة، والأرجح أنها تفسيرية.

* وجملة: « لَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ ... وَلَّى ... » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف.

قال أبو السعود^(١): «والفاء في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ) فصيحة مفصحة عن جمل قد حُذِفَتْ تعويلاً على دلالة الحال عليها، وإشعاراً بغاية سرعة تحقق مدلولاتها، أي: فآلقاها فصارت ثعباناً. فاهتزت، فلما رآها تهتز كأنها جانّ ...».

* وجملة: « رَأَاهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَهْتَزُّ ... » في محل نصب حال من مفعول «رأى» البصرية.

* وجملة: « كَأَنَّهَا جَانٌّ » في محل نصب حال من فاعل « تَهْتَزُّ ».

* وجملة: « وَلَّى مُدْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « وَلَمْ يُعَقِّبْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَلَّى مُدْبِرًا ».

* وجملة النداء « يَمْوَسَّى » استئنافية بيانية.

* وجملة: « أَقْبَلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا تَخَفْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَقْبَلْ ».

إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه. مِنَ الْأَمِينِ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

(١) انظر تفسيره ٢٣٣/٤.

أَسْلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ
الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾

أَسْلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ ... إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ: مرّ مثلها في الآية (١٢) من سورة النمل.

※ وجملة: « أَسْلُكَ ... » استئنافية.

※ وجملة: « تَخْرُجُ بَيْضَاءَ » جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها، أي:
إن تسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء.

وَأَضْمَمَ: أمر فاعله «أنت»، والواو عاطفة. إِلَيْكَ: متعلقان بـ «أَضْمَمَ»،
وذلك على تقدير مضاف، أي: إلى نفسك^(١).

جَنَاحَكَ: مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنْ الرَّهْبِ: في متعلقهما ما يأتي^(٢):

١ - «أَضْمَمَ»؛ أي من أجل الرهب.

٢ - محذوف تقديره «تسكن».

٣ - «وَلَّى» في الآية السابقة.

٤ - «مُدْبِرًا» في الآية السابقة.

والأول أولى، و«مِنْ» تعليلية.

فَذَانِكَ: الفاء: فصيحة أو استئنافية، و«ذَانِكَ» مثنى: «ذاك»، إشارة إلى العصا

(١) مغني اللبيب ٢٢/٦.

(٢) الدر ٣٤١/٥، والفريد ٧١٥/٣، والعكبري ١٠٢٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٦٠/٢،
وحاشية الجمل ٣٤٨/٣.

واليد، في محل رفع مبتدأ، وذكر اسم الإشارة؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى، والبرهان مذكر^(١).

بُرْهَنَانِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

مِنْ رَّبِّكَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « بُرْهَنَانِ »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

إِلَى فِرْعَوْنَ : متعلقان بمحذوف حال من المخاطب، والعامل فيه اسم الإشارة، والتقدير: مرسلاً بهما إلى فرعون.

* وجملة: « أَضْمُمُ يَدَكَ... » معطوفة على جملة « أَسْأَلُكَ... » لا محل لها.

* وجملة: « ذَانِكَ بُرْهَنَانِ » لا محل لها:

١ - معطوفة على كلام محذوف، أي: وانظر بما يحصل، وأستيقن به فذانك برهانان.

٢ - استئنافية.

والأول أعلى.

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَانُوا قَوْمًا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا : مرّ مثلها في الآية «١٦» من هذه السورة.

«منهم» متعلقان بمحذوف حال من « نَفْسًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « قَالَ رَبِّ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

(١) المحيط ١١٨/٧، والدر ٣٤٢/٥، ومغني اللبيب ٦٣٨/٦.

* وجملة: « إِنْ قُلْتُ » استئنافية.

* وجملة: « قُلْتُ ... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

فأخاف: الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنا».

* وجملة: « أَخَافُ ... » معطوفة على جملة « قُلْتُ » فهي محل رفع.

أَنْ: مصدرى وناصب. يَقْتُلُونَ: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية وأصله: يقتلونني، والواو في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَقْتُلُونَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

* وجملة: « يَقْتُلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَخِي هَارُوتُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنْ أَخَافُ أَنْ
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾

وَأَخِي: الواو: عاطفة، و« أَخِي » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. هَارُوتُ: يجوز فيه ما يأتي:

١ - عطف بيان على « أَخِي ».

٢ - بدل من « أَخِي ».

وهو مرفوع على الوجهين.

هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَفْصَحُ: خبر مرفوع. مِنِّي: متعلقان بـ « أَفْصَحُ ». لِسَانًا: تمييز منصوب.

* وجملة: « أَخِي ... » هو أفصح « معطوفة على جملة « إِنْ قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا » لا محل لها.

* وجملة: « هُوَ أَفْصَحُ » في محل رفع خبر « أَخِي ».

فَأَرْسِلْهُ : الفاء : عاطفة، والفعل دعاء، وفاعله «أنت»، والهاء : في محل نصب مفعول به.

مَعِيَ : ظرف منصوب متعلق بـ «أَرْسِلْهُ»، والياء في محل جر مضاف إليه.

رَدَّءًا : حال من الهاء في «أَرْسِلْهُ» منصوب، أي: مُعِينًا، وهو بالأصل أَسْمَ ما يُعَان به كالدفع.

يُصَدِّقُنِيَّ : فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هُوَ».

* وجملة: «أَرْسِلْهُ...» معطوفة على جملة: «أَخِي هَكَرُوتُ هُوَ...»؛ لا محل لها.

* وجملة: «يُصَدِّقُنِيَّ» برفع «يُصَدِّقُ» فيها ما يأتي^(١):
١ - استئنافية.

٢ - في محل نصب صفة لـ «رَدَّءًا».

٣ - في محل نصب حال من مفعول «أَرْسِلْ»، أو من الضمير في «رَدَّءًا».

«إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ» : مثل: «أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ» في الآية السابقة، و«إِنْ» ناسخ، والياء في محل نصب أسمه.

* وجملة: «إِنِّي أَخَافُ...» استئنافية.

* وجملة: «أَخَافُ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

- والمصدر المؤول من «أَنْ يُكَذِّبُونِ» في محل نصب مفعول به لـ «أَخَافُ».

* وجملة: «يُكَذِّبُونِ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) المحيط ١١٨/٧، الدر ٣٤٣/٥، والفريد ٧١٦/٣، والعكبري ١٠٢٠/٢، والكشاف ٢/٤٧٤، والبيان ٢/٢٣٣، وفتح القدير ٤/١٩٩، وإعراب النحاس ٣/٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/٣٠٦، ومعاني الأخفش ٢/٦٥٣، ومغني اللبيب ٥/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦١، وحاشية الشهاب ٧/٧٤، وحاشية الجمل ٣/٣٤٨.

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا
أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». سَنَشُدُّ : السين للاستقبال، نَشُدُّ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «نحن».

عَضُدُكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

بِأَخِيكَ : متعلقان بـ « سَنَشُدُّ »، وعلامة الجر الياء، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَنَشُدُّ ... » في محل نصب مقول القول.

وَنَجْعَلُ : مثل « نَشُدُّ » والواو عاطفة. لَكُمَا : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « نَجْعَلُ ». سُلْطَنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلُ ... » معطوفة على جملة: « سَنَشُدُّ ... »؛ فهي في محل نصب.

فَلَا : الفاء: عاطفة، و« لَا » نافية. يَصِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا : متعلقان بـ « يَصِلُونَ ».

* وجملة: « لَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا » معطوفة على جملة: « نَجْعَلُ » في محل نصب.

بِأَيِّتِنَا : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - « نَجْعَلُ »، أي: ونجعل لكما بآياتنا سلطاناً.

(١) المحيط ١١٨/٧، والدر ٣٤٥/٥، والعكبري ١٠٢١/٢، والكشاف ٤٧٤/٢، والفريد ٣/

٧١٧، وتفسير أبي السعود ٢٣٤/٤، وفتح القدير ٢٠٠/٤، وحاشية الجمل ٣٤٨/٣،

وحاشية الشهاب ٧٤/٧.

٢ - « سُلْطَنًا »، أي: غلبتكما وتسلطكما بآياتنا.

٣ - « يَصِلُونَ »، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا.

٤ - محذوف تقديره:

- اذهبا بآياتنا.

- أنتما غالبان بآياتنا.

- تمتنعان منهم بآياتنا، وهذا يطابق الوجه الثالث.

- فليتيه بآياتنا؛ أي: بحال محذوفة.

٥ - « أَلْغَلِبُونَ ». قال أبو حيان: «أو بالغالبون وإن كان موصولاً على مذهب من يجوز عنده أن يتقدم الظرف والجار والمجرور على صلة «أل»، وإن كان عنده موصولاً على سبيل الاتساع».

ولم يجوز الهمداني هذا الوجه فقال: «ولا يجوز أن يكون من صلة «أَلْغَلِبُونَ» كما زعم أبو الحسن والطبري وموافقهما؛ لما فيه من تقدم الصلة على الموصول، فقلوه: (يَأْتِيَنَّ) بيان للغالبون لا صلة له لما ذكرنا آنفاً»، ومثله الزمخشري.

أما السمين فأورد هذا الوجه على أن «أل» ليست موصولة، أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

٦ - قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون [يَأْتِيَنَّ] قسماً جوابه: لا يصلون، مقدماً عليه فالباء للقسم، أو من لغو القسم، وهذا لا يستقيم عند أبي حيان والجمهور؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء، أما مقصد الزمخشري بلغو القسم فيعني أن جوابه محذوف؛ أي: وحق آياتنا لتغلبن. والأوجه الأربعة الأولى ظاهرة ومناسبة لسياق النظم القرآني، أما الوجه الخامس ففيه خلاف واضح، والوجه السادس مردود، والله أعلم.

أَنْتَمَا : في محل رفع مبتدأ. وَمِنْ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

اتَّبَعَكُمَا : ماضٍ، وفاعله «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به، وقد روعي

في الفعل لفظ « مَنْ » لا معناها. الْغَالِبُونَ : خبر « أَنْتُمْ... » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة المقدرة على تعليق « بَيَّيْنَتًا » بفعل محذوف استئنافية في حيز القول.

* وجملة: « أَنْتُمْ... » الغالبون « استئنافية تعليلية.

* وجملة: « أَتَّبَعَكُمَا » صلة الموصول الاسمي.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيَّنَّتِ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا : الفاء : فصيحة عاطفة على محذوف، أو استئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « قَالُوا ». جَاءَهُمْ : ماض، والهاء : في محل نصب مفعول به. مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بَيَّيْنَتًا : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « مُوسَى »؛ أي : ملتبساً بآياتنا.

٢ - « جَاءَ ».

والأول أقوى.

بَيَّنَّتِ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. قَالُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَمَّا جَاءَهُمْ... » قالوا « الشرطية لا محل لها:

١ - معطوفة على محذوف مفهوم من السياق.

٢ - استئنافية.

* وجملة: « جَاءَهُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا هَذَا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مَا هَذَا : « مَا » نافية، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُفْتَرَى : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ ... » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا » مثل سابقتها مهملة.

سَكَمْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهَذَا : متعلقان بـ « سَكَمْنَا »، فاسم الإشارة مبني في محل جر بالباء.

فِيْءَابَائِنَا : متعلقان بمحذوف حال من اسم الإشارة، على تقدير مضاف، أي:

كائناً في أيام آبائنا الأولين، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

الْأَوَّلِينَ : صفة لـ « فَيَابَائِنَا » مجرور، وعلامة جرهما الياء.

* وجملة: « مَا سَكَمْنَا ... » معطوفة على جملة: « مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ »، فهي في محل نصب.

وَقَالَ مُوسَى رَبِّيْٓ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ ۖ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ
إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَى : مثل «جَاءَهُمْ مُوسَى» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ مُوسَى » معطوفة على جملة: « قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ » في الآية السابقة، لا محل لها.

رَبِّيْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبِّيْٓ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

بِمَنْ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والموصول مبني في محل جر بالباء.

جَاءَ : مثل: «قال»، وفاعله «هو». بِالْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل

« جَاءَ »، أي: جاء ملتبساً بالهدى، وعلامة جر « الْهُدَىٰ » الكسرة المقدرة. مَنْ

عِنْدِهِ : متعلقان بـ « جَاءَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَاءَ بِالْهُدَى » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل جر معطوف على « مَنْ » الأولى. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون^(١):

١ - ناقصاً، وفي اسمه وخبره وجهان:

- اسمه « عَقِبَةُ » وخبره متعلق « لَمْ ».

- اسمه ضمير الشأن، وخبره جملة: « لَمْ عَقِبَةُ الدَّارِ ».

- اسمه ضمير يعود على « مَنْ »، وخبره جملة: « لَمْ عَقِبَةُ الدَّارِ ».

٢ - تاماً، وفاعله «هو» يعود على « مَنْ » أو « عَقِبَةُ »، أي: تحصل له عاقبة الدار.

لَمْ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف خبر «يَكُونُ» إن كان ناقصاً.

٢ - محذوف خبر « عاقبة » إن كان «يَكُونُ» تاماً، أو كان اسمه ضمير الشأن أو ضميراً يعود على (من).

٣ - « تَكُونُ ».

عَقِبَةُ : فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم « تَكُونُ » إن كان ناقصاً، أو كان اسمه ضمير الشأن.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ - فاعل « تَكُونُ ».

الدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تَكُونُ ... » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

※ وجملة: « لَمْ عَقِبَةُ الدَّارِ » إن كانت جملة فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « تَكُونُ » إن كان ناقصاً.

(١) الدر ٥/٣٤٥، والعكبري ٢/١٠٢١، وحاشية الجمل ٣/٣٤٩.

٢ - في محل نصب حال؛ إن كان « تَكُونُ » تاماً.

والرأي عندنا أن « تَكُونُ » ناقص، وأسمه عاقبة، وخبره « لَمْ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب أسمه.

لَا يُفْلِحُ : « لا » نافية، والمضارع مرفوع. الظِّلْمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ... » استئنافية.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ الظِّلْمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَرُنْ
عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ : مثل « وَقَالَ مُوسَى » في الآية السابقة، وعلامة الرفع هنا ظاهرة. والواو عاطفة على محذوف أو استئنافية.

يَتَأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و«أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

الْمَلَأُ : بدل من «أي»: مرفوع تبعه لفظاً.

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على محذوف؛ أي: فجمع فرعون السحرة وحصل ما حصل بينهم وبين موسى وقال فرعون يأيها الملاء.

٢ - استئنافية.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مَا عَلِمْتُ : مَا : نافية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : متعلقان بـ:

- ١ - محذوف حال من « إِلَهٍ »، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعول واحد.
- ٢ - محذوف مفعول به ثان، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعولين.
- مَنْ : حرف جر زائد. إِلَهٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.
- غَيْرِي : صفة لـ « إِلَهٍ » مجرورة تابعة للموصوف لفظاً، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « مَا عَلِمْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- فَأَوْقِدْ : الفاء: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ومفعوله محذوف.
- لِي : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ». يَهْمَنْهُ : « يَا » للنداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
- عَلَى الطَّيْنِ : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ».
- * وجملة: « أَوْقِدْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة النداء « يَهْمَنْهُ » اعتراضية بين متعاطفين.
- فَأَجْعَلْ : مثل: « أَوْقِدْ »، والفاء عاطفة.
- * وجملة: « أَجْعَلْ » معطوفة على جملة: « أَوْقِدْ » لا محل لها.
- لِي : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « أَجْعَلْ ». صَرَحًا : مفعول به أول منصوب. لَعَلِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب أسمه. أَطْلُعُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». إِلَهِ إِلَهٍ : متعلقان بـ « أَطْلُعُ ».
- مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.
- * وجملة « لَعَلِّي أَطْلُعُ » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة: « أَطْلُعُ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
- وَأَنِّي : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والياء في محل نصب أسمه.
- لَأَظُنُّهُ : اللام المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ الْكَذِبِينَ : متعلقان بمفعول به ثانٍ لـ « أَظُنُّهُ » ، وعلامة الجر الياء .

* وجملة: « إِنِّي ... » معطوفة على جملة: « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ ... » ؛ لا محل لها .

* وجملة: « لَأُظُنُّهُ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .



وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقُّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِنَّا لَا يُرْجَعُونَ

وَأَسْتَكْبَرُ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو» .

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع :

١ - توكيد للفاعل المستتر .

٢ - فاعل « أَسْتَكْبَرُ » .

وَجُنُودُهُ : معطوف على الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه . فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَسْتَكْبَرُ » .

* وجملة: « أَسْتَكْبَرُ ... » معطوفة على جملة « قال فرعون » في الآية السابقة لا محل لها .

يَغْيِرُ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَسْتَكْبَرُ » وما عطف عليه، أي: واستكبروا ملتبسين بغير الحق . الْحَقُّ : مضاف إليه مجرور .

وَظَنُّوا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه .

إِنَّا : متعلقان بـ « لَا يُرْجَعُونَ » .

لَا يُرْجَعُونَ : لا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة: « ظَنُّوا ... » معطوفة على جملة: « أَسْتَكْبَرُ » لا محل لها .

* وجملة: « أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنُّوا » .

* وجملة: « لَا يُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

فَأَخَذْنَاهُ : الفاء : عاطفة ، والماضي مبني على السكون ، و « نَا » في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَجُنُودُهُ : الواو :

١ - عاطفة .

٢ - للمعية .

جُنُودَ : ١ - معطوف على المفعول به (الهاء) .

٢ - مفعول معه منصوب .

والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « أَخَذْنَاهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ظَنُّوا » في الآية السابقة .

فَنَبَذْنَاهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَاهُ » .

* وجملة: « نَبَذْنَاهُمْ » معطوفة على جملة: « أَخَذْنَاهُ ... » لا محل لها .

فِي الْيَمِّ : متعلقان بـ « نَبَذْنَاهُمْ » . فَأَنْظَرَ : الفاء : استئنافية ، والفعل أمر ، وفاعله « أَنْتَ » .

* وجملة: « أَنْظَرَ » لا محل لها؛ استئنافية .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كان » . كَانَتْ : ناقص ناسخ . عَاقِبَةُ : اسم « كَانَتْ » مرفوع . الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

* وجملة: « كَانَتْ عَاقِبَةُ ... » في محل نصب مفعول به (سدت مسد مفعولي «انظر» المعلق بالاستفهام) .

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْتَكَارٍ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُصْرُونَ ﴿٤١﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَاهُ » في الآية السابقة، والفعل بمعنى «صَيَّرْنَاهُمْ» وعند الزمخشري بمعنى «دعوناهم»^(١). أَئِمَّةٌ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلْنَاهُمْ » معطوفة على جملة: « نَبَذْنَاهُمْ »، لا محل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِلَى الْتَكَارٍ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « يَدْعُونَ » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةٌ ».

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو حالية، والظرف متعلق بـ « لَا يُصْرُونَ ». الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُصْرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مثل « يَدْعُونَ » مرفوع، مبني للمفعول والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « لَا يُصْرُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال.

وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

وَأَتَّبَعْنَاهُمْ : مثل: « فَأَخَذْنَاهُ ». فِي هَذِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « لَعْنَةً ». الدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مجرور. لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَتَّبَعْنَاهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَاهُمْ » في الآية السابقة. وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(٢):

(١) الدر ٣٤٥/٥، والكشاف ٤٧٧/٢.

(٢) المحيط ١٢٠/٧، الدر ٣٤٥/٥، والبيان ٢٣٣/٢، والعكبري ١٠٢١/٢، والفريد ٧١٧/٣، وتفسير أبي السعود ٢٣٦/٤، وفتح القدير ٢٠١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٦٢/٢.

١ - ظرف وفي متعلقه ما يأتي :

« الْمَقْبُوحِينَ » على أن تكون الألف واللام للتعريف لا للصلة ؛ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول .

- محذوف يفسره « مَرَكِ الْمَقْبُوحِينَ » ؛ أي : قبحوا يوم القيامة ، وتكون الألف واللام في « الْمَقْبُوحِينَ » صلة .

٢ - معطوف على :

- محل « في هذه » .

- « لَعْنَةً » على تقدير مضاف ؛ أي : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة . وحذف المضاف لدلالة الأولى عليه ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

والتعليق بـ « الْمَقْبُوحِينَ » أظهر في هذا السياق .

الْقِيمَةِ : مضاف إليه مجرور . هُم : في محل رفع مبتدأ . مَرَكِ الْمَقْبُوحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « هُم » ، وعلامة الجر الياء .

※ وجملة : « هُم مَرَكِ الْمَقْبُوحِينَ » معطوفة على جملة : « أَتَبِعْنَاهُمْ » لا محل لها .

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَقَدْ : الواو : استئنافية ، واللام : لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء ، و « قَدْ » للتحقيق .

ءَاتَيْنَا : مثل « أَخَذْنَا » في الآية « ٤٠ » .

مُوسَى : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب . مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَا » .

وجملة القسم المقدّر لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة « ءَايِنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

مَا أَهْلَكْنَا : مَا : مصدرية، والفعل مثل « ءَايِنَا ». الْقُرُونُ : مفعول به منصوب.

الأولى : صفة لـ « القرون » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

- والمصدر المؤول من « مَا أَهْلَكْنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بَصَايِرَ ^(١) :

١ - حال من الكتاب على حذف مضاف؛ أي: ذا بصائر، أو على المبالغة.

٢ - مفعول له منصوب.

للنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - بَصَايِرَ .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَصَايِرَ ».

وَهْدَى وَرَحْمَةً : معطوفان على « بَصَايِرَ » منصوبان، فلهما حكمه.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

(١) المحيط ١٢١/٧، والدر ٣٤٥/٥، والفريد ٧١٨/٣، والعكبري ١٠٢١/٢، والكشاف ٢/٤٧٨، والبيان ٢/٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/٢٣٦، وفتح القدير ٤/٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦٢، وحاشية الشهاب ٧/٧٦، وحاشية الجمل ٣/٣٥٠.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافية و« مَا » نافية. كُنْتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

بِجَانِبٍ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». الْغَرْبِيِّ : مضاف إليه مجرور، والمعنى على وجهين^(١):

١ - من باب حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه؛ أي: بجانب المكان الغربي.

٢ - من باب إضافة الموصوف إلى صفته على مذهب الكوفيين.
والأول أقوى وعليه الرأي.

* وجملة: « مَا كُنْتَ بِجَانِبٍ . . . » استئنافية لا محل لها.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « بِجَانِبٍ ». قَضَيْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
إِلَى مُوسَى : متعلقان بـ « قَضَيْنَا »؛ لأنه بمعنى «أوحينا»، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.
الْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَضَيْنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ : مثل: « كُنْتَ بِجَانِبٍ ». وعلامة الجر هنا الياء.

* وجملة: « مَا كُنْتَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ » لا محل لها.

(١) الدر ٣٤٦/٥، والفريد ١٨٨/٣، والعكبري ١٠٢٢/٢، وإعراب النحاس ٢٣٨/٣، وتفسير أبي السعود ٢٣٧/٤، وفتح القدير ٢٠٢/٤، وحاشية الجمل ٣٥٠/٣.

وَلَكُمْ أَنْشَانَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكُمْ كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾

وَلَكُمْ: الواو: عاطفة، و«لَكِنَّ» حرف ناسخ للاستدراك، و«نَا» في محل نصب أسمه، وأصله: ولكنتا.

أَنْشَانَا: مثل «فَضَيْنَا» في الآية السابقة. قُرُونًا: مفعول به منصوب.

* وجملة: «لَكُمْ...» معطوفة على جملة: «مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرِيِّ» لا محل لها.

* وجملة: «أَنْشَانَا» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

فَتَطَاوَلَ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ: متعلقان بـ «تَطَاوَلَ». العمر: فاعل مرفوع.

* وجملة: «تَطَاوَلَ...» معطوفة على جملة «أَنْشَانَا»؛ فهي في محل رفع.

وَمَا كُنْتَ: كما في الآية السابقة.

ثَاوِيًا: فيها ما يأتي^(١):

١ - خبر «كان» منصوب.

٢ - حال منصوب، والخبر جملة «تَتْلُوا».

* وجملة: «مَا كُنْتَ...» معطوفة على جملة: «لَكُمْ...»، فهي لا محل لها.

فِي أَهْلِ: متعلقان بـ «ثَاوِيًا». مَدْيَنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

تَتْلُوا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أَنْتَ».

عَلَيْهِمْ: متعلقان بـ «تَتْلُوا». ءَايَاتِنَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❖ وفي جملة: « تَنَلُّوْا... » التي هي في محل نصب ما يأتي: ^(١)

١ - خبر ثان لـ «كان».

٢ - حال من الضمير المستكن في « تَأْوِيَا ».

٣ - خبر لـ «كان» و« تَأْوِيَا » حال.

وقد نُسِبَ إلى الفراء أنها منقطعة عما قبلها، أي: في الكلام استئناف، أي: ها أنت تتلو على أمتك، وفي هذا تكلف وبعد.

والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

وَلَكِنَّا: تقدمت، والواو عاطفة. كُنَّا: مثل: « كُنْتَ ».

مُرْسِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❖ وجملة: « لَكِنَّا... » معطوفة على جملة: « لَكِنَّا أَنْشَأْنَا »، فهي لا محل لها.

❖ وجملة: « كُنَّا... » في محل رفع خبر « لَكِنَّا ».

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا: مثل: « وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِ إِذْ فَضَيْنَا » في الآية (٤٤)، والواو هنا عاطفة.

❖ وجملة: « مَا كُنْتَ... » معطوفة على جملة: « مَا كُنْتَ تَأْوِيَا » في الآية السابقة، لا محل لها.

❖ وجملة: « نَادَيْنَا » في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ١٢٣/٧، والدر ٣٤٦/٥، والفريد ٧١٨/٣، والعكبري ١٠٢٢/٢، وتفسير أبي السعود ٢٣٧/٤، وفتح القدير ٢٠٣/٤، وحاشية الجمل ٣٥١/٣.

وَلَكِنْ : الواو : عاطفة، و« لَكِنْ » للاستدراك.

رَحْمَةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به، أي: ولكن أعلمناك ذلك رحمة، أي: لرحمة (عند الزواج).

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن رحمناك رحمة (عند الأخفش).

٣ - خبر «كان» مضمرة عند الكسائي، أي: كان ذلك رحمة.

٤ - مفعول به لفعل مقدر، أي: علمناك رحمة، أي: قرأنا.

والوجه الأول أثبت وأقوى.

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « رَحْمَةً »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* والجملة المقدرة مع « رَحْمَةً » معطوفة على جملة: « مَا كُنْتَ ... » لا محل لها.

لِنُنْذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والفاعل «أنت». قَوْلًا : مفعول به منصوب. مَا أَتَتْهُمْ : مآ: نافية، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ : حرف جر زائد. نَذِيرٍ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان بـ:

١ - « أَتَتْهُمْ ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَذِيرٍ ».

- والمصدر المؤول من «أن تنذر» في محل جر باللام، وهما متعلقان بالفعل المقدّر لـ « رَحْمَةً ».

(١) المحيط ١٢٣/٧، والدر ٣٤٦/٥، والفريد ٧١٨/٣، والعكبري ١٠٢٢/٢، والمشكل ٢/١٦٣، والبيان ٢٣٤/٢، وإعراب النحاس ٢٣٩/٣، ومعاني الأخفش ٦٥٣/٢، وتفسير أبي السعود ٢٣٧/٤، وفتح القدير ٢٠٣/٤، وحاشية الشهاب ٧٧/٧.

- * جملة: « تُنذِرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * جملة: « مَا أَتَتْهُمْ ... » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».
- لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.
- * جملة: « لَعَلَّهُمْ ... » استثنائية بيانية لا محل لها.
- * جملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

- وَلَوْلَا : الواو: عاطفة و« لَوْلَا » امتناعية شرطية غير جازمة.
- أَنْ : حرف مصدري ونصب. تُصِيبُهُمْ : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.
- والمصدر المؤول من «أن تصيبهم ...» في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً.
- * جملة: « تُصِيبُهُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- * جملة جواب الشرط محذوفة لا محل لها تقديرها «لما أرسلنا رسولا».
- بِمَا : الباء سببية، و« مَا » موصول في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « تُصِيبُهُمْ ». قَدَّمَتْ : ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيَهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- * جملة: « قَدَّمَتْ ... » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.
- فَيَقُولُوا : الفاء: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « تُصِيبُهُمْ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.
- * جملة: « يَقُولُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُصِيبُهُمْ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

لَوْلَا : للتحضيض بمعنى «هلا». أَرْسَلَتْ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

إِنِّينَا : متعلقان بـ « أَرْسَلَتْ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَوْلَا أَرْسَلَتْ ... » استثنائية لا محل لها.

فَتَتَّبِعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والفاعل «نحن».

ءَايَدِيكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من «أن تتبع» في محل رفع معطوف على مصدر مُقَدَّر من التحضيض؛ أي: هلاً ثمة إرسال فاتبع للآيات.

* وجملة: « نَتَّبِعَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنُكْوِتُ : معطوف على « نَتَّبِعَ » ناقص، وأسمه «نحن».

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « نَكُونُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « نَكُونُ ... » معطوفة على جملة: « نَتَّبِعَ » لا محل لها.

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرْ بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٥٨﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة

بـ « قَالُوا ». جَاءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

الْحَقُّ : فاعل مرفوع مؤخر.

مِنْ عِنْدَنَا : متعلقان بـ « جَاءَ » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة: « جَاءَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة الشرط وجوابه معطوفة على الاستئناف السابق .

قَالُوا : ماض مبني على الضم ، والواو في محل رفع فاعل .

※ وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

لَوْلَا : للتحضيض .

أَوْفَى : فعل ماض مبني للمفعول ، ونائب الفاعل « هو » ؛ أي : محمد ﷺ .

مِثْلَ : مفعول به ثان منصوب . مَاَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف

إليه .

أَوْفَى : كما سبق ، ومفعوله الثاني عائد الموصول محذوف ، أي : أوتيته .

موسى : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

وجملة: « لَوْلَا أَوْفَى ... » في محل نصب مقول القول .

وجملة: « أَوْفَى مُوسَى ... » صلة الموصول « مَا » لا محل لها .

أُولَئِكَ يَكْفُرُوا بِمَا أَوْفَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ :

أُولَئِكَ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، والواو عاطفة ، و « لَمْ » نفي وجزم وقلب .

يَكْفُرُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو في محل رفع

فاعل .

بِمَا : الجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُوا » ، و « مَا » موصول .

أَوْفَى مُوسَى : كما سبق . ومفعول « أَوْفَى » الثاني محذوف عائد الموصول .

مِنْ قَبْلُ : متعلقان بـ « أَوْفَى » ، و « قَبْلُ » مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في

محل جر .

وجملة: « لَمْ يَكْفُرُوا » لا محل لها ، معطوف على مقدّر مستأنف ؛ أي :

أصدقوا ولم يكفروا .

* وجملة: « أَوْفَى مُوسَى . . . » صلة « مَا » لا محل لها.

قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرُون :

قَالُوا : كما سبق.

سِحْرَانِ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما»؛ أي^(١) :

١ - القرآن والتوراة.

٢ - موسى وهارون، وذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذوا سحرين، والتثنية (سحران) للتنويع.

٣ - موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، كذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٤ - موسى وعيسى عليهما السلام، على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٥ - التوراة والإنجيل.

٦ - الإنجيل والقرآن.

تَظَاهَرَا : فعل ماضٍ، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا . . . » استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة: « هُمَا سِحْرَانِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تَظَاهَرَا » في محل رفع صفة لـ « سِحْرَانِ ».

وَقَالُوا : كما سبق، والواو عاطفة.

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه.

يَكُلُّ : متعلقان بـ « كَفِرُونَ ». كَفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « قَالُوا » الاستئنافية لا محل لها.

(١) المحيط ١٢٤/٧، والدر ٣٤٧/٥، والفريد ٧١٩/٣، والعكبري ١٠٢٢/٢، والكشاف ٢/

٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٢٣٨/٤، وفتح القدير ٢٠٤/٤، ومعاني الفراء ٣٠٦/٢، وحاشية

الشهاب ٧٨/٧، وحاشية الجمل ٣٥٢/٣.

✽ وجملة: « إِنَّا يَكْلِي... » في محل نصب مقول القول.



قُلْ فَاتَّبِعُوا يَكْتَبِ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قُلْ : أمر، وفاعله: «أنت»، وهو للتعجيز والتوبيخ.

فَاتَّبِعُوا : الفاء: الفصيحة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع

فاعل. يَكْتَبِ : متعلقان بـ « فَاتَّبِعُوا ».

مَنْ عِنْدِ : متعلقان بـ ١ - « فَاتَّبِعُوا ».

٢ - محذوف صفة لـ « يَكْتَبِ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

✽ وجملة: « قُلْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

✽ وجملة: « أَتَّبِعُوا » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين

فاتَّبِعُوا...

✽ وجملة الشرط المقدر في محل نصب مقول القول.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَهْدَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْهُمَا : متعلقان بـ « أَهْدَىٰ ».

✽ وجملة: « هُوَ أَهْدَىٰ... » في محل جر صفة لـ « يَكْتَبِ ».

أَتَّبَعُهُ : مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل «أنا»، والهاء: في محل نصب

مفعول به.

✽ وجملة: « أَتَّبَعُهُ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقترنة بالفاء.

إِنْ : شرطية. كُنْتُ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل

الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَادِقِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه

الياء.

✽ وجملة: « كُنْتُ صَادِقِينَ... » استئنافية بيانية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: إن كنتم صادقين فأتوا... .

فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ
يَغْيِرُ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ :

فَإِنْ : الفاء : عاطفة، و«إِنْ» شرطية جازمة. لَمْ : نفي وجزم وقلب.

يَسْتَجِيبُوا^(١) : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «يُجيبوا»، ومفعوله محذوف للعلم به، أي: دعاءك. لَكَ : متعلقان بـ «يَسْتَجِيبُوا».

* وجملة: «لَمْ يَسْتَجِيبُوا...» معطوفة على جملة «قُلْ» الاستئنافية، لا محل لها.

فَاعْلَمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر، وفاعله «أنت». أَنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «أَعْلَمْ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: «يَتَّبِعُونَ...» في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «أَعْلَمْ»، أي: المصدر المؤول من: «أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ» سدّ مسدّ المفعولين. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْيِرُ هُدًى مِنَ اللَّهِ :

وَمَنْ : الواو : استئنافية، و«مَنْ» اسم استفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ،

(١) الفعل «استجاب» يتعدى إلى الدعاء بنفسه نحو: استجاب دعاءه، وإلى الداعي باللام نحو: استجاب له، ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي غالباً نحو: استجاب الله دعاءه أو استجاب له. انظر المحيط ١٢٤/٧، والدر ٣٤٨/٥، وتفسير أبي السعود ٢٣٩/٤، وحاشية الشهاب ٧٨/٧، وفتح القدير ٢٠٥/٤.

أي: لا أحد أضلّ ممن اتبع هواه. أضلّ: خبر مرفوع. مِمَّنْ: متعلقان بـ «أضلّ»، والموصول في محل جر.

اتَّبَعَ: ماض، وفاعله «هو». هَوَاهُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَغَيِّرُ: متعلقان بمحذوف حال من فاعل «اتَّبَعَ».

هُدًى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. مِّنْ اللَّهِ: متعلقان بمحذوف صفة لـ «هُدًى» أو بـ «هدى» نفسه.

* وجملة: «مَنْ أَضَلُّ» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «اتَّبَعَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَنْ».

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب.

لَا يَهْدِي: لا: نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: صفة لـ «الْقَوْمَ» منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

* وجملة: «إِنَّ اللَّهَ...» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: «لَا يَهْدِي...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لقسم مقدّر أو هي لام الابتداء، و«قَدْ» للتحقيق.

وَصَّلْنَا: ماض مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل.

لَهُمْ: متعلقان بـ «وَصَّلْنَا». الْقَوْلَ: مفعول به منصوب.

* وجملة القسم المقدّر استئنافية لا محل لها.

* وجملة: «وَصَّلْنَا» لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَنْذَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ ... » استثنائية تعليلية أو بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَنْذَرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

الَّذِينَ ءَايَنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَايَنَهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب.
مِنْ قَبْلِهِ : متعلقان بـ : ١ - « ءَايَنَهُمُ ».

٢ - محذوف حال من « الْكِتَابَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. بِهِ^(١) : متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَايَنَهُمُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ءَايَنَهُمُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « هُمْ بِهِ ... » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَإِذَا يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوا ».

(١) تقديم الجار والمجرور هنا لا يفيد الاختصاص؛ لأنهم لو خصوا إيمانهم بهذا الكتاب فقط للزم كفرهم، وهذا خلاف المقصد من الآية، ولعل التقديم هنا يفيد الأهتمام. انظر الدر ٥/ ٣٤٨.

يُنَلَّى : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل (هو)؛ أي: القرآن الكريم. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ «يُنَلَّى».

* وجملة: «يُنَلَّى» في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : ماض مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل. بِهِ : متعلقان بـ «ءَامَنَّا».

* وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «ءَامَنَّا...» في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. أَلْحَقُ : خبر «إِنَّ» مرفوع. مِنْ رَبِّنَا : متعلقان بمحذوف «حال» من «أَلْحَقُ»، و«نَا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «إِنَّهُ أَلْحَقُ...» استئنافية تعليلية أو بيانية لا محل لها.

إِنَّا : مثل «إِنَّهُ». كُنَّا : فعل ناقص مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع اسمه. مِنْ قَبْلِهِ : متعلقان بـ «مُسْلِمِينَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى محمد ﷺ، أو إلى القرآن الكريم^(١). مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: «إِنَّا...» استئنافية لا محل لها.

وجملة: «كُنَّا...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ الْسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٣﴾

أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

يُؤْتَوْنَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أَجْرَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ١٢٥/٧، ومعاني الفراء ٣٠٧/٢.

مَرَّتَيْنِ^(١): ١ - نائب مفعول مطلق؛ أي: يؤتون أجرهم إبتاءين.

٢ - نائب عن الظرف؛ أي: يؤتون أجرهم في وقتين.

منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والأول أظهر وأقوى.

* وجملة: «أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ...» استثنائية بيانية، لا محل لها.

* وجملة: «يُؤْتَوْنَ...» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ».

يَمَّا: الباء سببية جارة، و«مَا» مصدرية. صَبَرُوا: ماض مبني على الضم،

والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «مَا صَبَرُوا» في محل جر بالباء، والجار والمجرور

متعلقان بـ^(٢):

١ - «يُؤْتَوْنَ».

٢ - «أَجْرَهُمْ».

والأول أثبت.

* وجملة: «صَبَرُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَذَرُوهُنَّ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

يَا الْحَسَنَةَ: متعلقان بـ«يَذَرُوهُنَّ». السَّيِّئَةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: «يَذَرُوهُنَّ» في محل رفع، معطوفة على جملة «يُؤْتَوْنَ».

وَمِمَّا: من حرف جر، و«مَا» تحتل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ«يُنْفِقُونَ».

والواو عاطفة.

(١) الدر ٣٤٩/٥، والفريد ٧٢٠/٣، والعكبري ١٠٢٣/٢.

(٢) الدر ٣٤٩/٥.

رَزَقْنَهُمْ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُنْفِقُونَ : مثل: « يَذْرَءُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا رَزَقْنَهُمْ » على إعراب (مَا) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ »؛ أي: ينفقون من رزقهم.

❖ وجملة: « رَزَقْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

❖ وجملة: « يُنْفِقُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتُونَ »، أو على جملة « يَذْرَءُونَ ».

وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « أَعْرَضُوا ».

سَمِعُوا : فعل الشرط ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
اللَّغْوُ : مفعول به منصوب. أَعْرَضُوا : مثل: « سَمِعُوا »، وهو جواب الشرط.
عَنْهُ : متعلقان بـ « أَعْرَضُوا ».

❖ وجملة: « سَمِعُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

❖ وجملة: « أَعْرَضُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَالُوا : مثل « سَمِعُوا »، والواو عاطفة.

❖ وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْرَضُوا ».

لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَلُنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❖ وجملة: « لَنَا أَعْمَلُنَا » في نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ : مثل: « لَنَا أَعْمَلُنَا »، والواو عاطفة.

❖ وجملة: « لَكُمْ أَعْمَلُكُمْ » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

سَلَّمَ عَلَيْكُمْ : مثل « لَنَّا أَعْمَلْنَا » دون تقديم أو تأخير.

* وجملة: « سَلَّمَ عَلَيْكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول.

لَا نَبْنِئُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

الْجَاهِلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا نَبْنِئُ الْجَاهِلِينَ » تحتل ما يأتي:

١ - استئنافية تعليلية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « قَالُوا »، والاستئناف أظهر.



إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسمه.

لَا تَهْدِي : « لَا » نافية، وتهدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَحْبَبْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَا تَهْدِي ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أَحْبَبْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَلَكِنَّ : مثل « إِنَّ »، والواو عاطفة. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « لَنْكَر » منصوب.

يَهْدِي مَنْ : مثل « تَهْدِي مَنْ »، والفاعل «هو».

يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

- ※ جملة: « لَكِنَّ اللَّهَ ... » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ لَا تَهْدِي » لا محل لها.
- ※ جملة: « يَهْدِي » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».
- ※ جملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».
- وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِالْمُهْتَدِينَ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء.

- ※ جملة: « هُوَ أَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع عطفاً على جملة « يَهْدِي ».
- ٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَهْدِي ».

وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا
يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوا إِن نَّبِيعَ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا :

وَقَالُوا : كما في الآية السابقة، والواو استئنافية أو عاطفة.

إِن : شرطية جازمة. نَّبِيعَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «نحن».

الْهُدَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مَعَكَ : ظرف منصوب، وفي متعلقه ما يأتي:

- ١ - « نَّبِيعَ ».

- ٢ - محذوف حال من « الْهُدَى ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

نُنْخِطِفُ : مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «نحن».

مِنْ أَرْضِنَا : متعلقان بـ « نُنْخِطِفُ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « قَالُوا » في الآية «٥٥».

والاستئناف أقوى.

* وجملة: « إِنْ تَبِعَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « نُنْخِطِفُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَوَلَمْ تُمْكِنَ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة على مقدر، و« لَمْ » نفي وجزم وقلب. تُمْكِنَ : مضارع مجزوم، والفاعل «نحن». لَهُمْ : متعلقان بـ «تُمْكِنَ».

حَرَمًا : مفعول به منصوب، و« تُمْكِنَ » متعدّد بنفسه سواء ضُمِّنَ معنى «نجعل» أَوَلَمْ يُضَمِّنَ ذلك.

ءَامِنًا : صفة لـ « حَرَمًا » منصوبة، وفي معناه ما يأتي^(١):

١ - مُؤْمِنٌ ؛ أي: يُؤْمِنُ من دخله.

٢ - على تقدير محذوف ؛ أي: آمِنًا أَهْلُهُ.

٣ - ذو أَمْنٍ.

* وجملة: « لَمْ تُمْكِنَ . . . » معطوفة على جملة مستأنفة مُقَدَّرَةٌ فلا محل لها، أي: أتركناهم ولم نتمكن لهم حرمًا آمِنًا.

يُجِئُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وذُكِرَ لأن «ثمرات» مؤنث مجازي. إِلَيْهِ : متعلقان بـ «يُجِئُ». ثَمَرَاتُ : نائب فاعل مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٣٤٩/٥، والعكبري ١٠٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٠/٤، وفتح القدير ٢٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٨٠/٧، وحاشية الجمل ٣٥٤/٣.

✽ وجملة: « يُجَيِّ ... »:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « حَرَمًا ».

٢ - في محل نصب حال من « حَرَمًا »؛ لأنه وُصِفَ.

رَزَقًا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق؛ إذ « يُجَيِّ » بمعنى «يرزق».

٢ - مفعول لأجله، وعامله محذوف، أي: نسوقه إليه رِزْقًا.

٣ - حال من « ثَمَرْتُ » لتخصيصها بالإضافة، ويكون بمعنى «مرزوق»

تسمية للمفعول بالمصدر نحو: خَلَقَ اللهُ. أو بمعنى «رازقين» كما عند الشوكاني.

مَنْ لَدُنَّا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَزَقًا » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، والحرف مشبه بالفعل ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، و يعلمون: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ... » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على الاستئناف المقدر.

٢ - في محل نصب حال.

✽ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

(١) المحيط ١٢٦/٧، الدر ٣٤٩/٥، والفريد ٧٢٠/٣، والعكبري ١٠٢٣/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٠/٤، وفتح القدير ٢٠٦/٤، وحاشية الجمل ٣٥٤/٣، وحاشية الشهاب ٨٠/٧.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنِلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ
بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾

وَكَمْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و « كَمْ » خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « أَهْلَكْنَا ».

أَهْلَكْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

مِنْ قَرَبٍ : تمييز « كَمْ »، و « قَرَبٍ » مجرور بـ « مِنْ ».

بَطِرَتْ : ماض، فاعله «هي»، والتاء للتأنيث.

مَعِيشَتَهَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول به على تضمين « بَطِرَتْ » معنى « جهلت »، أو « خسرت »، أو « كفرت »، وذلك عند أكثر البصريين.

٢ - النصب على نزع الخافض، أي: بطرت في معيشتها، عند الأخفش.

٣ - النصب على الظرفية؛ أي: بطرت أيام معيشتها، وهي مصدر ميمي، قاله الزجاج.

٤ - النصب على التشبيه بالمفعول به، نحو: « سَفِهَ نَفْسَهُ » [سورة البقرة ١٣٠/٢].

٥ - النصب على التمييز، قاله الفراء، وردّه غيره؛ لأن التمييز نكرة و « مَعِيشَتَهَا » معرفة.

والأثبت رأي جلّ البصريين، والثاني مُتَّسِقٌ في سياق الآية وراجع.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها:

(١) المحيط ١٢٦/٧، والدر ٣٤٩/٥، والفريد ٧٢١/٣، والعكبري ١٠٢٣/٢، والكشاف ٢/

٤٨١، والبيان ٢٣٥/٢، ومعاني الفراء ٣٠٨/٢، وإعراب النحاس ٢٤٠/٣، وتفسير أبي

السعود ٢٤٠/٤، وفتح القدير ٢٠٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٦٣/٢، وحاشية الشهاب

٨٠/٧، وحاشية الجمل ٣٥٥/٣.

١ - استئنافية، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على ما في الآيات السابقة.

* وجملة: « بَطَرْتُ ... » في محل جر صفة لـ « قَرِيْبَةٍ ».

فَإِنَّكَ : الفاء : عاطفة، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. مَسْكُنُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَإِنَّكَ مَسْكُنُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَهْلَكُنَا ».

لَمْ تُسْكَنْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وفاعله «هي».

مِنْ بَعْدِهِمْ : متعلقان بـ « لَمْ تُسْكَنْ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. قَلِيْلًا : تحتل ما يأتي^(١):

١ - نائب عن الظرف؛ أي: إلا زمناً قليلاً.

٢ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي: إلا سكناً قليلاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَمْ تُسْكَنْ ... » تحتل ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال، والعامل فيها الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ ».

وَكُنَّا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل الناقص مبني على السكون، و« نَا »

في محل رفع اسمه.

نَحْنُ : ١ - في محل رفع توكيد لـ « نَا ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

أَلَوْرِثِيكَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) المحيط ١٢٦/٧، والدر ٣٤٩/٥، والعكبري ١٠٢٣/٢، والكشاف ٤٨١/٢، وتفسير أبي

السعود ٢٤٠/٤، وفتح القدير ٢٠٨/٤، وحاشية الجمل ٣٥٥/٣.

(٢) الدر ٣٤٩/٥، والعكبري ١٠٢٣/٢، وحاشية الجمل ٣٥٥/٣.

* وجملة: « كُنَّا ... » فيها ما يأتي:

- ١ - العطف على جملة: « لَمْ تُسَكَّنْ »، ولها حكمها، مع تقدير رابط، أي: الوارثين لها منهم.
- ٢ - في محل نصب حال.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا :

وَمَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ناقص ناسخ ماض.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه. مُهْلِكَ : خبر « كَانَ » منصوب.

الْقُرَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ ... » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

- ١ - معطوفة على جملة: « أَهْلَكُنَا » في الآية السابقة.
- ٢ - استئنافية.

حَتَّى : حرف تعليل وجر. يَبْعَثُ : مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً، والفاعل «هو».

فِي أُمِّهَا : متعلقان بـ « يَبْعَثُ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يَبْعَثُ ... » في محل جر بـ (حَتَّى)، متعلقان بـ « مُهْلِكَ ».

* وجملة: « يَبْعَثُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضممر بعد (حَتَّى) .

يَنْلُؤْا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَنْلُؤْا ». «أَيَّتِنَا» : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَنْلُؤْا ... » في محل نصب صفة لـ « رسولا ».

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » مثل سابقتها. كُنَّا : ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

مُهْلِكِي : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. الْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « مَا كُنَّا مُهْلِكِي ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَمَا كَانَ رَبُّكَ ... ».

إِلَّا : للحصر. وَأَهْلُهَا : الواو حالية. أهلها: مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

ظَالِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « أَهْلُهَا ظَالِمُونَ » في محل نصب حال، والمعنى: ما كنا نهلكهم في حال من الأحوال إلا في حال كونهم ظالمين، فالاستثناء على هذا من أعم الأحوال.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِّن شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفْلا تَعْقِلُونَ



وَمَا : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« مَا » اسم شرط جازم مبني في محل :

١ - نصب مفعول به ثان، على أن « أُوتِي » متعد لمفعولين بمعنى «أعطي».

٢ - رفع مبتدأ، على أن « أُوتِي » متعد لمفعول واحد هو نائب الفاعل (التاء).

والأول أرجح.

أُوتِيَتْهُمَ : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط.

مِنْ شَيْءٍ : متعلقان بمحذوف حال مبينة لـ « مَا ». فَمَتَّعُ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و« مَتَّعُ » خبر لمبتدأ محذوف، أي : فهو متاع.
الْحَيَوةَ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : صفة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

وَزَيَّنَّاهَا : معطوفة على « مَتَّعُ » مرفوعة، فالواو عاطفة، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوتِيَتْهُمَ ... »:

١ - استئنافية لا محل لها، على إعراب (ما) في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب (ما) في محل رفع مبتدأ.
والأول أرجح كما تقدم.

* وجملة: « هُوَ مَتَّعُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَا : الواو : عاطفة أو حالية، و« مَا » موصولة في محل رفع مبتدأ.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة للموصول؛ أي : ما يوجد عند الله خير...

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

وَأَنْفَجَ : معطوف على « خَيْرٌ » بالواو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « أُوتِيَتْهُمَ »، فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

والعطف أظهر.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعْقُلُونَ » معطوف على أَسْتَتْنَفَ مقدر مفهوم من السياق، أي: أَغْفَلْتُمْ فلا تعقلون.

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، قال أبو حيان^(١): «الفاء: في « أَفَمَنْ » للعطف. لما ذكر تفاوت ما بين ما أوتوا من المتاع والزينة وما عند الله من الثواب قال: أبعد هذا التفاوت الظاهر يُسَوِّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ».

وقال أبو السعود^(٢): «ومعنى الفاء: الأولى [أفمن] ترتيب إنكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الدنيا وبين ما عند الله تعالى، أي: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوى بين الفريقين ».

و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

وَعَدْنَاهُ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَعْدًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : صفة لـ « وَعْدًا » منصوبة.

فَهُوَ : الفاء: عاطفة للتسبيح؛ لأن لقاء الموعود مُسَبَّبٌ عن الوعد الذي هو الضمان في الخبر^(٣)، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَاقِيهِ : خبر « هُوَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ١٢٧/٧، والكشاف ٤٨٢/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٤١/٤.

(٣) انظر المحيط ١٢٧/٧.

* وجملة: « مَنْ وَعَدْتَهُ ... » معطوفة على استئناف مقدّر مفهوم من السياق كما مرّ.

* وجملة: « وَعَدْتَهُ ... » لا محل لها، صلة الموصول « مَنْ ».

* وجملة: « هُوَ لَنَقِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَعَدْتَهُ ».

كَمْ : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر، والموصول في محل جر مضاف إليه.

٢ - الكاف حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلقان بمحذوف خبر (من) الأولى.

مَنْعَتَهُ مَتَعَ : مثل : « وَعَدْتَهُ وَعَدًا ».

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « مَنْعَتَهُ مَتَعَ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ » الثانية.

ثُمَّ : حرف عطف لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع بتراخي وقته عن وقته^(١). هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « الْمُحْضَرِينَ ».

الْفَيْئَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ الْمُحْضَرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « هُوَ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُوَ ... مِنَ الْمُحْضَرِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مَنْعَتَهُ ».



وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، وفي « يَوْمَ » ما يأتي^(٢):

(١) انظر المحيط ١٢٧/٧.

(٢) الفريد ٧٢١/٣، وحاشية الشهاب ٨١/٧.

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر»؛ واذكر يوم يناديهم...

٢ - العطف على «يَوْمَ الْفِتْمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ» في الآية السابقة.

٣ - ظرف متعلق بقوله: «قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ» في الآية «٦٣».

والأول أقوى وأرجح.

يُنَادِيهِمْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو».

أَيَّنَ : اسم أستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف

خبر مقدم.

شُرَكَائِيَ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

وجملة «أَذْكُرُ يَوْمَ» على تقديرها استثنائية لا محل لها.

✽ وجملة: «يُنَادِيهِمْ» في محل جر مضاف إليه.

وجملة: «يَقُولُ...» في محل جر، معطوفة على جملة «يُنَادِيهِمْ».

وجملة «أَيَّنَ شُرَكَائِيَ» في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ : في محل رفع صفة لـ «شُرَكَائِيَ».

كُنْتُ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَزْعُمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعولاه محذوفان،

أي: تزعمونهم شركاء، والأولى في التقدير كما في المغني^(١): «تزعمون أنهم

شركاء، بدليل «وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، ولأن

الغالب على «زعم» ألا يقع على المفعولين صريحاً، بل على «أَنْ» وصلتها، ولم

يقع في التنزيل إلا كذلك».

(١) المحيط ١٢٨/٧، الدر ٣٥٠/٥، ومغني اللبيب ٢٧٧/٦، والفريد ٧٢٢/٣، وحاشية

الشهاب ٨١/٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٣.

* وجملة: « كُنْتُ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾

قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : في محل رفع فاعل. حَقَّ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « حَقَّ ».

الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية سبقت للإجابة عن سؤال مقدر، وكأنه قيل: فماذا صدر عنهم؟.

* وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. هَؤُلَاءِ : في محل رفع مبتدأ.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - رفع صفة للمبتدأ « هَؤُلَاءِ ».

٢ - رفع خبر للمبتدأ « هَؤُلَاءِ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هؤلاء هم الذين أغوينا.

أَغْوَيْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، وهو مفعول « أَغْوَيْنَا »، أي: أغويناهم.

(١) المحيط ١٢٨/٧، الدرر ٣٥٠/٥، والعكبري ١٠٢٤/٢، والكشاف ٤٨٢/٢، والبيان ٢/٢٣٥، والفريد ٧٢٢/٣، وتفسير أبي السعود ٢٤٢/٤، وفتح القدير ٢١٠/٤، وحاشية الشهاب ٨٢/٧، وحاشية الجمل ٣٥٦/٣.

أَغْوَيْنَهُمْ : مثل « أَغْوَيْنَا » ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « هَؤُلَاءِ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « أغوينا » لا محل لها ؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة : « هُم الَّذِينَ أَغْوَيْنَا » على إعراب « الَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في

محل رفع :

١ - صفة للإشارة .

٢ - خبر للإشارة .

* وجملة : « أَغْوَيْنَهُمْ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع خبر « هَؤُلَاءِ » على إعراب « الذين » صفة .

٢ - لا محل لها ؛ استئنافية .

وقد أختار أبو حيان والزمخشري وأبو البقاء أن يكون « الَّذِينَ » صفة . وجملة :

« أَغْوَيْنَهُمْ » خبر الإشارة خلافاً لأبي علي الذي منع ذلك ؛ لأنه ليس في الخبر زيادة

فائدة على ما في صفته ، قال : « فإن قلت : قد وصل بقوله : « كما غوينا » ، وفيه

زيادة ، قلت الزيادة في الظرف لا تصيره أصلاً في الجملة ؛ لأن الظروف صِلَات »

وعلى ذلك أعرب « الَّذِينَ أَغْوَيْنَا » خبراً ، وجملة « أَغْوَيْنَهُمْ » مستأنفة كما مر ، وذهب

أصحاب الرأي الأول إلى أن الفضلات في بعض المواضع تلزم نحو : زيد عمرو قائم

في داره .

والراجع عندنا ما ذهب إليه أبو حيان وصحبه .

كَمَا : الكاف : اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف (نائب مفعول

مطلق) أي : أغويناهم فَعَوُوا غِيّاً مثل غينا ، و« مَا » مصدرية .

غَوَيْنَا : مثل « أَغْوَيْنَا » .

(١) انظر المراجع السابقة .

- والمصدر المؤول من « مَا عَوَيْنَا » في محل جر مضاف إليه؛ أي: مثل عَيْنَا كما تقدم.

* وجملة: « غوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ :

تَبَرَّأْنَا : مثل « أَغْوَيْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَا ».

* وجملة: « تَبَرَّأْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نافية، على معنى: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا وأمرنا إياهم بها، فما كانوا يعبدوننا بأمرنا لهم بعبادتنا، وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم.

٢ - مصدرية، على تقدير حرف جر؛ أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا، فإننا ما دعونا إليها.

والوجه الأول أظهر؛ والثاني ليس ببعيد خلافاً لما ورد في الدر من أنه وجه بعيد.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

إِيَّانَا : في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « يَعْبُدُونَ » والتقديم للفواصل.

يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانَُوا ... »:

١ - استئنافية على أن « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أن « مَا » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانَُوا » على أن « مَا » مصدرية.

(١) الدر ٥/٣٥٠، والفريد ٣/٧٢٢، والعكبري ٨/١٠٢٤، والبيان ٢/٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٤٢، وفتح القدير ٤/٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/٨٢، وحاشية الجمل ٣/٣٥٧.

١ - في محل نصب على نزع الخافض .

٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، أي: مما كانوا يعبدون، أي: من عبادتهم إيانا، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَرُّأْنَا » .

✽ وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان» .



وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل مصدر من القول مقدر، أو الجملة بعده على رأي الكوفيين. ادْعُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. شُرَكَاءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة : « قِيلَ ... » لا محل لها ، معطوفة على جملة « قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » في الآية السابقة.

وجملة: « ادْعُوا ... » في محل رفع نائب فاعل؛ إذ هي في الأصل مقول القول.

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « دَعَوْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قِيلَ » .

فَلَمْ : الفاء: عاطفة، ولم: للنفي والجزم والقلب. يَسْتَجِيبُوا : مضارع مجزوم، والواو في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا » .

وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ » .

وَرَأَوُا : الواو: عاطفة، ورأوا: مثل « دَعَوْهُمْ » دون المفعول به. الْعَذَابُ : مفعول به منصوب.

وجملة: « رَأَوُا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُوا » .

لَوْ : شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُمْ كَانُوا ... » :

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف؛ أي لو ثبت اهتداؤهم في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة.

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: لو اهتداؤهم ثابت...

* وجملة: « كَانُوا ... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

* وجملة: « يَهْدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ والتقدير: ما رأوا العذاب في الآخرة.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ : مرَّ إعرابها في الآية «٦٥» فأرجع البصر فيها.

والواو: استئنافية أو عاطفة.

* وجملة: « أَذْكَرَ يَوْمَ ... » على تقدير «اذكر» لا محل لها. معطوفة على جملة « قِيلَ ... » في الآية السابقة.

قال أبو السعود^(١): «عطف على ما قبله؛ سُئِلُوا أولاً عن إشراكهم، وثانياً عن جوابهم للرسول الذين نهوهم عن ذلك.

* وجملة: « يُنَادِيهِمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يقول ... » في محل جر، معطوفة على جملة: « يُنَادِيهِمْ ... » :
مَاذَا :

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق، أي: أجبتهم المرسلين أي إجابة. قال ابن هشام^(٢): « مَاذَا : مفعول مطلق، لا مفعول به؛ لأن

(١) انظر تفسيره ٢٤٢/٤، وفتح القدير ٢١٠/٤.

(٢) انظر المغني ١٥٥/٦.

« أَجَابَ » لا يتعدى إلى الثاني بنفسه؛ بل بالباء، وإسقاط الجار ليس بقياس.

٢ - « مَا » : استفهامية في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » موصول في محل رفع خبر.

والوجه الأول أرجح في سياق هذه الآية، وجاء في مغني اللبيب^(١): «ولا يكون « مَاذَا » مبتدأ وخبراً؛ لأن التقدير حينئذ: ما الذي أجبتكم به، ثم حذف العائد المجرور [به] من غير شرط حذفه».

أَجَبْتُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.
الْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « مَاذَا » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مفعول القول.

※ وجملة: « أَجَبْتُ » :

١ - في محل نصب مفعول القول على أن « مَاذَا » في محل نصب مفعول مطلق

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَاذَا » مبتدأ وخبر.

والأول أرجح كما تقدم.

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾

فَعَمِيَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « فَعَمِيَتْ » لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه. الْأَنْبَاءُ : فاعل مرفوع، وإسناد العمى إلى الأنباء من باب المجاز العقلي، أي^(٢): إن الأنباء صارت كالعمى لا تهتدي إليهم، وقيل: إنه من باب القلب؛ إذ الأصل: فعموا عن الأنباء.

(١) انظر المغني ١٥٥/٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢٤٢/٤، وفتح القدير ٢١٠/٤، والكشاف ٤٨٣/٢، وحاشية الشهاب ٨٢/٧، وحاشية الجمل ٣٥٧/٣.

* وجملة: « فَعِمَيْتَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أذكر يوم يناديهم » في الآية السابقة.

يَوْمِيذٍ : ظرف مضاف إلى ظرف، منصوب متعلق بـ « فَعِمَيْتَ »، والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة؛ أي: يوم إذ نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين.
فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْأَلُونَ : « لَا » نافية. يتساءلون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَسْأَلُونَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَعِمَيْتَ ».

* وجملة: « لَا يَسْأَلُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».



فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافية، و « أَمَّا »: حرف شرط وتفصيل. مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. تَابَ : ماض وفاعله «هو».

وَأَمَنَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة. وَعَمِلَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة.

صَالِحًا : تحتل - كما تقدم سابقاً - أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ أي: عملاً صالحاً.

* وجملة: « مَنْ تَابَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَابَ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَ ».

* وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تَابَ ».

فَعَسَىٰ : الفاء رابطة لجواب « أَمَّا »، والماضي جامد للرجاء المحقق:

١ - تام.

٢ - ناقص واسمه ضمير مستتر «هو».

والأول هنا أثبت.

أن : حرف مصدري ونصب.

يَكُونُ : مضارع ناقص منصوب، واسمه «هو». مِنْ الْمُفْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر «يَكُونُ».

❖ وجملة: «عَسَى...» في محل رفع خبر «مَنْ».

- والمصدر المؤول «أَنْ يَكُونُ» فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع فاعل «عَسَى» إن كانت تامة.

٢ - في محل نصب خبر «عَسَى» إن كانت ناقصة.

وجملة: «يَكُونُ مِنْ الْمُفْلِحِينَ»: لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافية، و «رَبُّكَ» مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». مَا : في محل نصب مفعول به، وتحتمل أن تكون^(١):

١ - موصولة على معناها.

٢ - موصولة بمعنى «مَنْ».

٣ - بمعنى «كيف».

والجمهور على الوجه الأول.

يَشَاءُ : مثل: «يَخْلُقُ»، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول «يَشَاءُ».

ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

وَيَخْتَارُ : مثل: «يَخْلُقُ»، والواو: عاطفة.

(١) الفريد ٧٢٣/٣، والبيان ٢٣٥/٢.

- * وجملة: « رَبُّكَ يَخْلُقُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة: « يَخْلُقُ . . . » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».
 - * وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».
 - * وجملة: « يَخْتَارُ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة الخبر.
- مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - نافية، والوقف على « يَخْتَارُ »، وعليه الشافعية. كما ذهب الزمخشري من المعتزلة إلى هذا الوجه.

فقد نصّ الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس على أن الوقف على قوله: « وَخَتَّارٌ » تام، والمعنى: أن الخيرة لله تعالى وحده وليس لأحد من خلقه أن يختار.

أما الطبري فقد منع أن تكون « نافية » قال: « لثلا يكون المعنى أنه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى، وهي لهم فيما يستقبل، وأيضاً فلم يتقدم نفي » وبهذا الرأي قال ابن جرير عن ابن عباس، وقد ردّ عليه فقيلاً: « إن ذلك غير لازم؛ لأن « مَا » تنفي الحال والأستقبال كلياً؛ ولذلك عملت عملها ».

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « يَخْتَارُ »، وعائدها محذوف؛ أي: ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، أي: يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح؛ فهو أعلم بهم وبمصالحهم، وحذف « فيه » للعلم به.

قال السمين الحلبي: « وأن كونها موصولة متصلة بـيختار غير موقوف عليه مذهب المعتزلة » مع أن الزمخشري وافق أهل السُّنة في كونها « نافية ».

(١) المحيط ١٢٩/٧، والدر ٣٥١/٥، والفريد ٧٢٣/٣، والعكبري ١٠٢٤/٢، والكشاف ٢/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ١٦٣/٢، والبيان ٢٣٥/٢، وإعراب النحاس ٢٤١/٣، وتفسير أبي السعود ٢٤٣/٤، وفتح القدير ٢١٠/٤، وحاشية الشهاب ٨٣/٧، وحاشية الجمل ٣/٣٥٨.

٣ - مصدرية، أي: يختار اختيارهم، والمصدر واقع موقع المفعول، أي: مختارهم، وفيه ضعف ظاهر.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.
والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ^(١) :

١ - ناقصة، وهو الوجه الراجح.

٢ - تامة، جوزه ابن عطية، وتكون « مَا » مفعولاً لـ « كَانَ ».

قال: «ويتجه عندي أن تكون « مَا » مفعولة إذا قدرنا « كَانَ » تامة، أي: أن الله يختار كل كائن.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - خبر المبتدأ « الْخَيْرَةُ » إن كان (كان) تامة.
الْخَيْرَةُ :

١ - اسم كان إن كانت ناقصة.

٢ - مبتدأ مؤخر إن كانت « كَانَ » تامة.

وجعل بعضهم في « كَانَ » ضير الشأن، ومنع ذلك ابن عطية؛ لأن تفسير الأمر والشأن لا يكون بجمله فيها محذوف.

قال السمين الحلبي^(٢): « كأنه يريد [ابن عطية] أن الجار متعلق بمحذوف، وضير الشأن لا يُفسَّر إلا بجمله مصرَّح بجزئها، إلا أن في هذا نظراً إن أراد؛ لأن هذا الجار قائم مقام الخبر، ولا أظن أحداً يمنع: هو السلطان في البلد، وهي هند في الدار ».

(١) المحيط ١٢٩/٧، الدر ٣٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٥٨/٣.

(٢) الدر ٣٥١/٥.

* وجملة: « مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » :

١ - على أن « مَا » نافية لا محل لها:

أ - تفسيرية، قال الزمخشري^(١): « مَا كَانَتْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » بيان لقوله: « وَبَحَّكَارٌ »؛ لأن معناه: ويختار ما يشاء، ولهذا لم يدخل العاطف.

ب - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - على أن « مَا » موصولة أو مصدرية، لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « لَهُمُ الْخَيْرَةُ » إن كانت « كَانَتْ » تامة كما عند ابن عطية، فلا محل لها؛ استئنافية.

والوجه الراجح عندنا في هذه الآية الكريمة: ما نافية، و« كَانَتْ » ناقصة، والجملة تفسيرية أو استئنافية، والله أعلم.

سُبَّحَنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَتَعَلَّى : فعل ماضٍ، وفاعله «هو».

* وجملة: « نُسَبِّحُ ... سُبَّحَنَ اللهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعَالَى ... » معطوفة على جملة « نُسَبِّحُ » لا محل لها.

عَمَّا : حرف جر، و« مَا »:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما يشركون) إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمجرور على حالتي « مَا » متعلقان بـ « تَعَالَى ».

(١) الكشف ٤٨٣/٢، وحاشية الجمل ٣٥٨/٣.

* وجملة: « يَشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : مثل « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ».

والواو هنا عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة على معناها في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

والفاعل « صُدُورُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَبُّكَ يَعْلَمُ » معطوفة على جملة: « رَبُّكَ يَخْلُقُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

* وجملة: « تُكِنُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة في محل نصب عطفاً على « مَا » الأولى.

٢ - مصدرية.

يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- وعلى أَنَّ « مَا » الأولى والثانية مصدرتان، يكون المصدر الأول في محل

نصب مفعول به، والثاني معطوف عليه، أي: يعلم سرهم وعلنهم.

* وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.



وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة: « هُوَ اللَّهُ ... » معطوفة على جملة « رَبُّكَ يَعْلَمُ » لا محل لها.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها . انظر سورة البقرة ١٦٣/٢ ، وآل عمران ٢/٢ ، ٦ .

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هو» .

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . الْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

فِي الْأُولَى : متعلقان بمحذوف حال من « الْحَمْدُ » .

وَالْآخِرَةُ : معطوفة على « الْأُولَى » بالواو .

* وجملة: « لَهُ الْحَمْدُ » تحتمل وجهي جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا الله » .

وَلَهُ الْحُكْمُ : مثل « لَهُ الْحَمْدُ » ، الواو : عاطفة .

* وجملة: « لَهُ الْحُكْمُ » معطوفة على جملة: « لَهُ الْحَمْدُ » فلها حكمها .

وَالِيهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ » ، والواو : عاطفة .

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة: « لَهُ الْحَمْدُ » فلها حكمها .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ ؟
يَأْتِيَكُم بِضِيَاءٍ أَوْ لَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ : مثل قوله تعالى: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ . . . » في سورة

الأنعام ٤٦/٦ .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ » .

٢ - محذوف حال من « اللَّيْلَ » .

اللَّيْلَ : مفعول به أول لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى التصيير، وهو مفعوله إن كان

بمعنى الخلق . وفي الآية تنازع؛ إذ تنازع « أَرَأَيْتُمْ » و« جَعَلَ » في الليل، وأعمل

الثاني (جعل)، ومفعول « أَرَأَيْتُمْ » جملة الاستفهام « مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ . . . » .

سَرْمَدًا^(١) : فيها ما يأتي^(٢) :

- ١ - مفعول به ثانٍ إن كان « جَعَلَ » بمعنى «صَبَّرَ».
- ٢ - حال، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق»، وصاحبه الليل.
- إِلَى يَوْمٍ^(٣) : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « سَرْمَدًا ».

٣ - محذوف صفة لـ « سَرْمَدًا ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَرَيْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنْ جَعَلَ اللَّهُ . . . »:

١ - قد مرَّ في الأنعام ٤٦/٦، أن الحوفي قال: وحرف الشرط وما اتصل به

في موضع نصب على الحال والعامل فيه « أَرَيْتُمْ »^(٤).

٢ - وتحتل أن تكون اعتراضية بين « أَرَيْتُمْ » ومفعوله.

كقولك: اضربه إن خرج؛ أي: خارجاً.

* وجملة جواب الشرط محذوفة كما في سورة الأنعام ٤٦/٦.

(١) في ميم «سرمد» رأيان:

١ - أصلية، ووزنه فَعْلَلٌ، نحو: جَفَفَ.

٢ - زائدة واشتقاقه من السرد ووزنه «فَعْمَلٌ»، إلا أن هذه الزيادة وسطاً وآخرأ لا تنقاس، إنما

هي ألفاظ تحفظ نحو: دَلَامَص. يُقال: دِرْعٌ دلاص ودَلَامَص، ودروع دلاص ودُلُص؛

أي: ملساء بَرَاقة.

انظر المحيط ١٣٠/٧، والدر ٣٥٢/٥، والفريد ٧٢٤/٣، وأساس البلاغة، مادة «دَلَص»،

وحاشية الشهاب ٨٤/٧، وحاشية الجمل ٣٥٩/٣.

(٢) المحيط ١٣٠/٧، والدر ٣٥٢/٥، والفريد ٧٢٤/٣، والعكبري ١٠٢٥/٢.

(٣) الدر ٣٥٢/٥.

(٤) الدر ٦٦/٣.

مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ : كما في سورة الأنعام ٤٦/٦ .

* وجملة: « مَنْ إِلَهٌ ... » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرَأَيْتُمْ » ، والمفعول الأول محذوف .

* وجملة: « يَأْتِيَكُمْ » تحتل أن تكون :

١ - في محل رفع صفة لـ « إِلَهٌ » .

٢ - في محل نصب حال لـ « إِلَهٌ » لأن النكرة موصوفة .

بضياء : متعلقان بـ « يَأْتِيَكُمْ » .

أَفَلَا : الهمزة : للاستفهام الإنكاري التوبيخي ، والفاء : عاطفة على محذوف ، و « لَا » نافية . تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَا تَسْمَعُونَ » لا محل لها ؛ معطوفة على استئناف مقدّر ، أي : أصممتكم سمعكم فلا تسمعون .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بَلِيلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

إعراب هذه الآية مثل إعراب سابقتها مفردات وجملًا . و « تَسْكُنُونَ » مثل : « تَسْمَعُونَ » .

* وجملة: « تَسْكُنُونَ » في محل جر صفة لـ « لَيْلٍ » .

وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَمِنْ رَحْمَتِهِ : الواو : استئنافية ، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي :

١ - « جَعَلَ » .

٢ - محذوف خبر مقدّم ، وذلك على تقدير « أن » المصدرية قبل « جَعَلَ » .

والهاء : في محل جر مضاف إليه .

جعل : فعل ماضٍ ، وفاعله «هو» . لكم : متعلقان بمحذوف :

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى «صير» .

٢ - حال من « أَلَيْلَ » ، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق» .

الليل : مفعول به أول ، أو مفعول به لـ « جَعَلَ » . والنهار : معطوف على « أَلَيْلَ »

« منصوب ، فالواو عاطفة .

* وجملة : « مِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ . . . » استئنافية لا محل لها ، على تعليق « مِنْ رَحْمَتِهِ » بـ « جَعَلَ » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ جَعَلَ » على تقدير « أَنْ » في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره متعلق « مِنْ رَحْمَتِهِ » كما تقدم ، وهذا التقدير نحو قولنا : «سمع بالمعيدي خير من أن تراه» .

* وجملة : « جَعَلَ » على تقدير «أَنْ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

* وجملة المبتدأ والخبر على تقدير المصدر المؤول لا محل لها استئنافية .

لِتَسْكُنُوا : اللام : للتعليل ، والمضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسْكُنُوا » ، والهاء : عائدة إلى الليل .

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَسْكُنُوا » في محل جر باللام ، وهما متعلقان بـ « جَعَلَ » .

* وجملة : « تَسْكُنُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَلِتَبْتَغُوا : مثل « لِتَسْكُنُوا » ، والواو : عاطفة ، والمعنى : ولتبتغوا في النهار . ففي

الآية فن اللف والنشر .

- والمصدر المؤول من : « [أَنْ] تَبْتَغُوا » في محل جر باللام ، وهما متعلقان بـ « جَعَلَ » ، فهو معطوف على « أَنْ تَسْكُنُوا » .

* وجملة : « تَبْتَغُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

مِنْ فَضْلِهِ : متعلقان بـ « تَبْتَغُوا » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و« لَعَلَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه، والميم: للجمع.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على استثنائية مقدرة؛ أي: لعلكم ترزقون ولعلكم تشكرون.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾

مرّ إعرابها في هذه السورة الآية/ ٦٢ مفردات وجملًا.

وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

وَنَزَعْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ « نَزَعْنَا » الذي هو بمعنى «أخرجنا». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَعْنَا ... » في محل جر معطوفة على جملة: « يناديهم » في الآية السابقة.

فَقُلْنَا : مثل: « وَنَزَعْنَا ».

هَاتُوا^(١):

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر المحيط ٣٣٧/١، وشرح المفصل ٣٠/٤، وحاشية الصبان ٤١/١، والخصائص ١/٢٧٨، والمغني في التصريف ١٨٨، والهمع ٢٤/٥، والمستقصى في التصريف ١/١٣٠.

٢ - اسم فعل أمر .

٣ - اسم صوت .

وجمهور النحاة على أنه فعل أمر جامد .

بُرْهَنَكُمْ : مفعول به منصوب ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

※ وجملة : « قُلْنَا » معطوفة على جملة : « نَزَعْنَا » فهي في محل جر .

※ وجملة : « هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ » في محل نصب مقول القول .

فَعَلِمُوا : الفاء : عاطفة ، والماضي مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . أَنْ : مشبه بالفعل ناسخ . الْحَقَّ : اسم « أَنْ » منصوب . لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَنْ » .

※ وجملة : « عَلِمُوا ... » معطوفة على جملة : « قُلْنَا » فهي في محل جر .

※ وجملة : « أَنْ الْحَقَّ لِلَّهِ » في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّتْ سَدَّ مفعولي « عَلِمُوا » .

وَصَلَ : الواو : عاطفة ، والفعل ماضٍ . عَنْهُمْ : متعلقان بـ « صَلَّ » . مَا : موصولة في محل رفع فاعل .

كَانُوا : ماضٍ ناسخ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع اسمه .

يَقْتَرُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف ، وهو عائد الموصول ؛ أي : يفترونه .

وجملة : « صَلَّ ... » معطوفة على جملة : « عَلِمُوا » في محل جر .

وجملة : « كَانَُوا ... » لا محل لها ؛ صلة « مَا » .

وجملة : « يَقْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ
لَتَنُوتُ بِالْعِصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ :

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. قَرُونُ : اسم « إِنَّ » منصوب، وهو علم أعجمي غير مصروف.

قال أبو إسحاق^(١) : « ولو كان قارون من العربية من قرئت الشيء لانصرف ».

كَانَ : ناسخ، واسمه «هو» يعود إلى « قَرُونُ ». مِنْ قَوْمٍ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « إِنَّ قَرُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَبَغَى : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو»، أي: « قَرُونُ ». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « بَغَى ».

* وجملة: « بَغَى عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « كَانَ مِنْ قَوْمِ ... »؛ فهي في محل رفع.

وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوتُ بِالْعِصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ :

وَءَاتَيْنَاهُ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ الْكُوزِ : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَاهُ ». مَا^(٢) : موصولة في محل نصب مفعول به

(١) إعراب النحاس ٣/٢٤٢، وفتح القدير ٤/٢١٣.

(٢) المحيط ٧/١٣١، والدر ٥/٣٥٢، والعكبري ٢/١٠٢٥، والفريد ٣/٧٢٤، وإعراب النحاس =

ثان لـ « ءَاتَيْنَا »، وصلتها « إِنَّ » وأسمها وخبرها؛ ولهذا كُسِرَتْ « إِنَّ ».

قال النحاس: «سمعت علي بن سليمان [الأخفش الصغير] يقول: ما أقبح ما يقوله الكوفيون في الصَّلَات أنه لا يجوز أن تكون صلة «الذي» إِنَّ وما عملت فيه، وفي القرآن « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ » [سورة القصص ٢٨/٧٦].

وجاء في معاني الأخفش: «يريد: إن الذي مفاتحه. وهذا موضع لا يُبتدأ فيه « أَنْ » « ».

إِنَّ: ناسخ مشبه بالفعل. مَفَاتِحُهُ: اسم « إِنَّ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه عائد على « قَرُونَ » فأكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير.

لَنَنْوُ: اللام: المرحلة وتفيد التوكيد، والمضارع مرفوع، والفاعل «هي».

بِالْعُصْبَةِ: متعلقان بـ « نَنْوُ »، والباء: للتعدي.

وفي معنى: « لَنَنْوُ بِالْعُصْبَةِ » وجهان^(١):

١ - لَنَنْوِيَ المَفَاتِحُ العصبه، أي: تجعلها تنهض متثاقلة. فالباء للتعدي كالهزمة.

٢ - لَنَنْوِيَ العصبه بالمفاتيح، أي: تنهض بها، وعلى هذا المعنى يكون في الكلام قلب.

والوجه الأول أظهر، وقد نقل عن الخليل وسيبويه والفراء، كما اختاره النحاس وأبو حيان.

أُولَى: صفة لـ « أَلْعُصْبَةِ » مجرورة، وعلامة جرّها الياء؛ لأنها ملحق بجمع المذكور، وواحدتها «ذو» من غير لفظها. أَلْقُوهُ: مضاف إليه مجرور.

= ٢٤٢/٣، والبيان ٢٣٦/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٥/٤، وفتح القدير ٢١٤/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٦٤/٢، وحاشية الجمل ٣٦٠/٣، وحاشية الشهاب ٨٥/٧.

(١) انظر مغني اللبيب ٧١٨/٦، ومعاني الفراء ٣١٠/٢، والمراجع السابقة.

* وجملة: « عَيَّنَهُ ... » معطوفة على جملة « كَانَتْ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة: « إِنَّ مَفَاتِحَهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « تَنَوَّأَ بِالْعَصْبَةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي^(١):

١ - محذوف تقديره: «أذكر» عند الطبري والحوفي، وقال أبو حيان: «ويظهر أن يكون تقديره فأظهر التفاخر والفرح بما أوتي من الكنوز إذ قال له قومه لا تفرح».

٢ - « تَنَوَّأَ »، قاله الزمخشري.

٣ - « بَعَى »، قاله ابن عطية.

٤ - « عَيَّنَهُ »، قاله أبو البقاء.

وقد ضعَّف أبو حيان هذه الأوجه؛ لأن هذه الأفعال ليست مقيدة بوقت قول قومه له لا تفرح.

٥ - وقال أبو السعود: «ويجوز أن يكون منصوباً بما بعده من قوله تعالى: « قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ »، وتكون الجملة مقررّة لبغية».

والوجه عندنا الأول.

قَالَ : فعل ماضٍ. لَمْ : متعلقان بـ « قَالَ ». قَوْمُهُ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ... » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَفْرَحْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

* وجملة: « لَا تَفْرَحْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

(١) المحيط ٧ / ١٣٢ ، والدر ٥ / ٣٥٣ ، والفريد ٣ / ٧٢٥ ، والعكبري ٢ / ١٠٢٥ ، والكشاف ٢ / ٤٨٥ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٤٥ ، وفتح القدير ٤ / ٢١٤ ، وحاشية الشهاب ٧ / ٨٦.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». الْفَرِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا
وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ :

وَابْتَغِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، فاعله «أنت».

فِيمَا : في: حرف جر للسببية أو الظرفية، وفي « مَا » ما يأتي^(١):

١ - موصولة بمعنى الذي في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - على أن (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ^(١):

١ - « ابْتَغِ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « ابْتَغِ »، أي: ابتغ متقلّباً فيما آتاك الله أجر الآخرة.

آتَاكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب

مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الدَّارَ : مفعول به لـ « ابْتَغِ » منصوب. الْآخِرَةُ : صفة للدار منصوبة.

(١) الدر ٣٥٣/٥، والفريد ٧٢٥/٣، والعكبري ١٠٢٦/٢، وحاشية الجمل ٣٦٠/٣.

* وجملة: « أَتَّبِعْ... » معطوف على جملة: « لَا تَفْرَحْ... » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

* وجملة: « ءَاتَلَك... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.
وَلَا تَنسُكَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ :
وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة.

تَنسُكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».
نَصِيبَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
مِنَ الدُّنْيَا : متعلقان بـ :

١ - « نَصِيب ».

٢ - محذوف حال من « نَصِيب ».

* وجملة: « لَا تَنسُكَ... » في محل نصب، معطوفة على جملة « أَتَّبِعْ ».
وَأَحْسِنَ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».
كَمَا ^(١) : الكاف: تحتل ما يأتي:

١ - حرف جر، وهي ومجرورها متعلقان بمحذوف مصدر؛ أي: إحساناً

٢ - اسم مبني بمعنى (مثل) في محل نصب نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)؛ أي: وأحسن إحساناً مثل الذي أحسنه الله إليك.
و « مَا » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا أَحْسَنَ » في محل جر مضاف إليه أو بحرف الجر.

أَحْسَنَ : فعل ماضٍ، فاعله «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

(١) قال أبو حيان: «الكاف للتشبيه، وهو يكون في بعض الأوصاف؛ لأن مماثلة إحسان العبد لإحسان الله من جميع الصفات يمتنع أن تكون، فالتشبيه وقع في مطلق الإحسان، أو تكون الكاف للتعليل؛ أي: أحسن لأجل إحسان الله إليك». انظر المحيط ١٣٣/٧، ومغني اللبيب ٩/٣، وحاشية الشهاب ٨٦/٧، وحاشية الجمل ٣٦١/٣.

* وجملة: « أَحْسَنَ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَنسَ ... ».

* وجملة: « أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ : مثل: « وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ».

و « فِي الْأَرْضِ » متعلقان بـ:

١ - « الْفُسَادَ ».

٢ - « لَا تَبْغِ ».

* وجملة: « لَا تَبْغِ الْفُسَادَ ... » في محل نصب معطوفة على جملة « أَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». الْمُفْسِدِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ
مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي :

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو» يعود إلى « قَارُون »^(١).

إِنَّمَا :

١ - كافة مكفوفة، وعليه الجمهور.

٢ - إِنَّ حرف ناسخ، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب اسمه، ذكره الهمذاني^(١). وعائد الموصول في خبر « إِنَّ » محذوف دلّت عليه الصلة.

أُوتِيْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

عَلَى عَلِمَ : متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُوتِيْتُمْ ».

قال أبو السعود^(٢): « وهو علم التوراة، وكان أعلمهم بها، وقيل: علم الكيمياء، وقيل: علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب، وقيل: فتح الكنوز والدفائن ». وقال الفراء^(٣): « على فضل عندي؛ أي كنت أهله ومستحقاً له إذ أُعْطِيْتَهُ لفضل علمي ».

عِنْدِيَّ : ظرف متعلق بـ (٤) :

١ - محذوف صفة لـ « عَلِمَ »، أي: إنما أُوتِيْتَهُ حال كوني متصفاً بالعلم الذي عندي.

٢ - « أُوتِيْتُمْ ».

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أُوتِيْتُمْ »:

١ - في محل نصب مقول القول على إعراب « إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « إِنَّمَا أُوتِيْتُمْ » على إعراب « إِنَّ » حرفاً ناسخاً و« مَا » موصولة في محل نصب مقول القول.

(١) الفريد ٧٢٥/٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٨٧/٧، وحاشية الجمل ٣٦٦/٣.

(٣) معاني الفراء ٣١١/٢.

(٤) المحيط ١٣٣/٧، والدر ٣٥٣/٥، والفريد ٧٢٥/٣، والعكبري ١٠٢٦/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٥/٤، وفتح القدير ٢١٥/٤، وحاشية الجمل ٣٦٢/٣، وحاشية الشهاب ٨٧/٧.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا:
 أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو للتعجب والتوبيخ^(١)، والواو: عاطفة على
 مقدر، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : مضارع مجزوم، وفاعله «هو»؛ أي:
 قارون. أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.
 قَدْ : للتحقيق. أَهْلَكَ : ماض وفاعله «هو». مِنْ قَبْلِهِ : متعلقان بـ « أَهْلَكَ ».
 مِنَ الْقُرُونِ : متعلقان بـ^(٢):

١ - « أَهْلَكَ » و « مِنْ » لا ابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من الموصول في قوله: « مَنْ هُوَ أَشَدُّ ».

* وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدرة؛
 أي: أجهل ولم يعلم، أو: أعلم ما أدعاه ولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من
 القرون....

- والمصدر المؤول من « أن الله قد أَهْلَكَ ... » في محل نصب سد مسد
 مفعولي « يَعْلَمْ ».

* وجملة: « قَدْ أَهْلَكَ ... » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَنْ^(٣) : ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكَ ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « أَشَدُّ ».
 قُوَّةً : تمييز منصوب.

وَأَكْثَرُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع، والواو: عاطفة. جَمْعًا : تمييز
 منصوب.

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

* وجملة: « هُوَ أَشَدُّ ... » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

وَلَا يُسْئَلُ عَنْ دُئُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة أو اعتراضية، و« لَا »: نافية. يُسْئَلُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول.

عَنْ دُئُوبِهِمُ : متعلقان بـ « يُسْئَلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

الْمُجْرِمُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لَا يُسْئَلُ عَنْ دُئُوبِهِمُ ... » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدم: « أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ ... » وفيها تهديد ووعيد.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين (قال ... فخرج ...).

والأول أثبت؛ لأن الجمل من « أَوَلَمْ يَعْلَم ... » إلى « وَلَا يُسْئَلُ » كلها معترضة بين « قَالَ » و« خَرَجَ ».

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِي يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُلُوبُنَا إِنَّهُمْ لَدُوٌّ حَظِي عَظِيمٌ ﴿٧٩﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي فاعله «هو»؛ أي: قارون.

عَلَى قَوْمِهِ : متعلقان بـ « خَرَجَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي زِينَتِهِ : متعلقان بـ (١) :

١ - محذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: متبخترًا في زينته أو ملتبسًا

بزينته، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - خرج.

(١) الدر ٣٥٣/٥، والفريد ٧٢٥/٣، والعكبري ١٠٢٦/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٦/٤، وفتح القدير ٢١٥/٤، ومغني اللبيب ٣٢٦/٥ - ٤٠٨.

والأول أثبت وعليه الجلّ.

و « في » هنا للمصاحبة، ويمكن أن تكون ظرفية مجازية إن جعلنا الزينة ظرفاً مجازاً^(١).

* وجملة « خَرَجَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة (قَالَ).

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِيكَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْحَيَوَةُ : مفعول به منصوب.

الَّذِيكَ : صفة لـ « الْحَيَوَةُ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

* وجملة: « قَالَ الَّذِيكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يُرِيدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِيكَ ».

يَلَيْتَ : يَا : للنداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، أو هي للتنبيه.

و لَيْتَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. لَنَا : متعلقانه بمحذوف خبر مقدم «لَيْتَ».

مِثْلَ : اسم « لَيْتَ » منصوب. مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أَوْفَكَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. فَتَرُونَ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة النداء: « يَا قَوْمَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَيْتَ لَنَا ... » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « أَوْفَكَ فَتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي « مَا ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. لَذُرْ : اللام: المرحلة

تفيد التوكيد، و« ذُو »: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

(١) مغني اللبيب ٥١٤/٢، وإنظر حاشية الأمير ١٤٥/١، والدسوقي ١٨١/١، وشرح التوضيح/

حَظٌّ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : صفة لـ « حَظٌّ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُ لَذُو ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الْأَصْخَرُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. أَلْعَلَّم : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « قَالَ ... » معطوفة على جملة: « قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « أُوتُوا أَلْعَلَّم » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي. وَيَلَكُمْ :

١ - مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ألزكم الله ويلكم، وهو في الأصل مصدر لا فعل له^(١)، وهو دعاء بالشرّ والشر.

قال الزمخشري: ويلك: أصله الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى...^(٢).

٢ - وفي حاشية الشهاب^(٣): «والمراد هنا الزجر من هذا التمني مجازاً، وهو منصوب على المصدرية».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر الدر ٣٥٣/٥، والفريد ٧٢٥/٣، والعكبري ١٢٦/٢، وحاشية الجمل ٣٦٢/٣.

(٢) الكشف ٤٨٦/٢، وانظر تفسير أبي السعود ٢٤٦/٤.

(٣) حاشية الشهاب ٨٧/٧.

ثَوَابٌ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَيَّرٌ : خبر مرفوع.

لَمَنْ : اللام: حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلقان بـ « حَيَّرٌ ».

ءَامَنَ : ماض فاعله «هو».

وَعَمِلَ صَالِحًا : مرّت في الآية (٦٢) في سورة البقرة وفي غيرها.

* وجملة: « وَيَلَكُمُ » مع الفعل المحذوف لا محل لها؛ اعتراضية دعائية.

* وجملة: « ثَوَابُ اللَّهِ حَيَّرٌ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول (مَنْ).

* وجملة: « عَمِلَ صَالِحًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة (ءَامَنَ).

وَلَا : الواو: تحتل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية، وهو وجه لَيْن.

و « لَا » نافية. يُلَقَّهَآ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة، و« هَآ » في محل نصب مفعول به ثان، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - الكلمة التي قالها العلماء.

٢ - الزُّهْدُ في الدُّنْيَا، والرغبة فيما عند الله من ثواب.

- الجَنَّةُ ونعيمها.

٤ - الأعمال الصالحة.

وهذه الأوجه جميعها تؤدي إلى الجنة التي يريها كل مؤمن.

إِلَّا : للحصر. الصَّكِرُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لَا يُلَقَّهَآ إِلَّا الصَّكِرُونَ » تحتل ما يأتي:

١ - العطف على مقول القول « ثَوَابُ اللَّهِ حَيَّرٌ » فهي في محل نصب وتكون في

حَيَّرَ قول العلماء.

(١) انظر المحيط ١٣٤/٧، والدر ٣٥٣/٥، والعكبري ١٠٢٦/٢، والفريد ٧٢٦/٣، والكشاف

٤٨٦/٢، وتفسير أبي السعود ٢٤٦/٤، وفتح القدير ٢١٦/٤، ومعاني الفراء ٣١١/٢،

وحاشية الشهاب ٨٨/٧، وحاشية الجمل ٣٦٢/٣.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أقوى.

فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

فَخَسَفْنَا : الفاء : تحتل ما يأتي :

١ - عاطفة على مقدر (فصيحة).

٢ - استئنافية.

والفعل الماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِ : متعلقان بـ « خَسَفْنَا ».

وَبِدَارِهِ : الواو : عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَسَفْنَا »، فهما معطوفان

على « بِهِ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه. الْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة : « خَسَفْنَا ... » لا محل لها، وتحتل ما يأتي :

١ - العطف على استئناف مقدر يقتضيه سياق الآيات.

٢ - الاستئناف البياني، وكأنها جواب سؤال مقدر : فماذا حصل له؟

فَمَا : الفاء : عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية. كَانَ : تحتل أن تكون

ناقصة وتامة^(١).

لَهُ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - محذوف خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - محذوف حال من « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو كانت

ناقصة وخبرها جملة « يَنْصُرُونَهُ ».

٣ - ولا مانع من تعلقهما بالفعل « كان ».

من : حرف جر زائد تفيد أستغراق الفئات.

فِتْنَةٍ : مجرور لفظاً، مرفوع محلاً^(١) :

١ - اسم « كَان » إن كانت ناقصة .

٢ - فاعل « كَان » إن كانت تامة .

يَنْصُرُونَهُ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

※ وجملة: « يَنْصُرُونَهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب خبر « كَان »، إن كانت ناقصة .

٢ - في محل جر على اللفظ، ورفع على المعنى، صفة لـ « فِتْنَةٍ »، إن

كانت « كَان » تامة أو ناقصة خبرها متعلق « لَهُ » .

※ وجملة: « مَا كَان لَهُ ... » لا محل لها :

١ - معطوفة على جملة « خَسَفْنَا » .

٢ - استئنافية تعليلية .

من دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من :

١ - فاعل « يَنْصُرُونَهُ » .

٢ - « فِتْنَةٍ » إن كانت جملة « يَنْصُرُونَهُ » صفة لها .

والأول أظهر .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

وَمَا كَان : الواو: عاطفة، وما : نافية، و كَان : ناقصة . وأسمها تقديره

«هو»، أي: قارون .

مِنَ الْمُتَنَصِّرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَان »، وعلامة الجر الياء .

※ وجملة: « مَا كَان مِنَ الْمُتَنَصِّرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا

كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ ... » .

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَاثُرُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ :

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة، والفعل الماضي يحتمل أن يكون ناقصاً، وتاماً. قال أبو حيان^(١): « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ » بدل «وأصبح إذا حمل على ظاهره أن الخسف به وبقائه كان ليلاً وهو أفزع العذاب؛ إذ الليل مقرّ الراحة والسكون...».

الَّذِينَ : في محل رفع :

١ - اسم « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

تَمَنَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. مَكَانَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِالْأَمْسِ : في المتعلّق ما يأتي^(٢):

١ - « تَمَنَّوْا ».

٢ - محذوف حال من « مَكَانَهُ »؛ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة، وذلك مصدر.

قال أبو حيان^(٣): «والأمس يحتمل أن يراد به الزمان الماضي، ويحتمل أن يراد به ما قبل يوم الخسف، وهو يوم التمني، ويدل عليه العطف بالفاء التي تقتضي

(١) انظر المحيط ١٣٥/٧.

(٢) العكبري ١٠٢٧/٢.

(٣) المحيط ١٣٥/٧.

التعقيب في قوله: «فخسفنا»، فيكون فيه اعتقاب العذاب خروجه في زينته، وفي ذلك تعجيل العذاب...».

* وجملة: «أَصْبَحَ الَّذِينَ...» معطوفة على جملة: «خَسَفْنَا» في الآية السابقة.

* وجملة: تمنوا... لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِينَ».

يَقُولُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَقُولُونَ» في محل نصب:

١ - خبر «أَصْبَحَ» إن كانت ناقصة.

٢ - حال من فاعل «أَصْبَحَ» إن كانت تامة.

وَيَكَاثُ: فيها ما يأتي^(١):

١ - «وَيَ» منفصلة عن «كَأَنَّ»، وهي أسم فعل مضارع بمعنى «أعجب»، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته. و«كَأَنَّ اللَّهَ» لفظه لفظ التشبيه، وهي عارية عن معنى التشبيه، ومعناه: إن الله، وهذا مذهب الخليل وسيبويه.

قال أبو حيان: «وَيَ» عند الخليل وسيبويه أسم فعل مثل صَهْ وَمَهْ، ومعناها أعجب، قال الخليل: وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم «وَيَ»، وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وَيَ، و«كَأَنَّ» هي كاف التشبيه الداخلة على «أَنْ»، وكتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال...».

٢ - «وَيَ» كما في الوجه الأول، والكاف: للتعليل، و«أَنْ» وما في خبرها

(١) المحيط ١٣٥/٧، والدر ٣٥٤/٥، والفريد ٧٢٦/٣، والعكبري ١٠٢٧/٢ والبيان ٢٣٧/٢، والكشاف ٤٨٦/٢، ومعاني الفراء ٣١٢/٢، وحاشية الشهاب ٨٨/٧، ومغني اللبيب ٨/٣، ٧٨، ٤٢٣/٤ - ٤٩٠، وحاشية الجمل ٣٦٢/٣، وإعراب النحاس ٢٤٤/٣، وتفسير أبي السعود ٢٤٧/٤، وفتح القدير ٢١٦/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٦٥/٢.

مجرورة بها؛ أي: أعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء...، وعلى هذا يتعلّق الجار والمجرور بـ «وَيَّي».

٣ - «وَيْكَ» كلمة برأسها، والكاف: حرف خطاب، و«أَنَّ» معمولة لفعل محذوف، أي: ويك أعلم أن الله يبسط الرزق... وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش.

٤ - قال الفراء: («وَيَكَاكَ اللَّهُ» في كلام العرب تقرير، كقول الرجل: أما ترى إلى صنع الله...«، وعند غيره بمعنى: «ألم تر»، وربما نُقِلَ ذلك عن ابن عباس، وعلى هذا الوجه فهي كلمة مستقلة بسيطة.

٥ - أن الأصل «ويلك»، وحذفت اللام، وتكون الكاف ضميراً في محل جر بالإضافة، وعلى هذا فهي كلمة تحزن، وهي على معنى: لأن الله... وهذا مذهب الكسائي ويونس وأبي حاتم.

٦ - نقل ابن قتيبة عن بعض أهل العلم أنه قال: معنى «ويك» رحمة لك، بلغة حمير.

والوجه الأول أثبت هذه الأوجه، والله أعلم.

اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم الحرف الناسخ منصوب. يَبْسُطُ: مضارع مرفوع، فاعله «هو». الرِّزْفُ: مفعول به منصوب. لَمَنْ: متعلقان بـ «يَبْسُطُ»، و«مَنْ» موصولة.

يَشَاءُ: مثل «يَبْسُطُ» ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِ: متعلقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

وَيَقْدِرُ: مثل «يَبْسُطُ»، والواو: عاطفة.

* وجملة: «وَيَكَاكَ اللَّهُ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «يَبْسُطُ الرِّزْفُ...» في محل رفع خبر الناسخ.

* وجملة: «يَشَاءُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «يَقْدِرُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَشَاءُ».

لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَلَّهَ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَّا وَنِكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ :

لَوْلَا : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم.

أَنَّ : فيها ما يأتي ^(١) :

١ - مصدرية.

٢ - مخففة من الثقيلة من غير عوض، وإن كانت دخلت على الفعل،

والتقدير: لولا أَنَّ الأمر والشأن مَنْ الله علينا لخسف بنا، فأسمها ضمير

الشأن، ولم يذكر أبين الأنباري في البيان غير هذا الوجه.

والوجه عندنا الأول.

قال الهمداني في الفريد: «والوجه ما ذكر [المصدرية] بشهادة قراءة الأعمش

[لولا مَنْ الله...]، وعدم العوض، والعوض لازم معها إذا وليت الفعل، كقوله:

« لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَعُوا رِسَالَتِ رَبِّهِمْ » [الجن: ٢٨].

مَنْ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « مَنْ ».

* وجملة: « لَوْلَا أَنَّ مَنْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ مَنْ اللَّهُ... » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف

وجوباً تقديره « موجود ».

* وجملة: « مَنْ اللَّهُ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على أَنَّ « أَنْ » مصدرية.

٢ - في محل رفع خبر « أَنَّ » إن كانت مخففة من الثقيلة.

والوجه هو الأول كما تقدّم.

لَخَسَفَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا »، والفعل ماض، وفاعله «هو».

والمفعول به محذوف؛ لأنه مفهوم من السياق.

بِنَّا : متعلقان بـ « خَسَفَ ».

* وجملة: « خَسَفَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَيَكَاَنَّهُ : كما تقدّم، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسم الحرف الناسخ.

لَا يُفْلِحُ : لا: نافية، والمضارع مرفوع. الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة: « لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ » في محل رفع خبر الحرف الناسخ.

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَظِيمِ
لِلْمُنْقِصِينَ

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. والإشارة للتعظيم والتفخيم.

الدَّارُ : فيها ما يأتي^(١) :

١ - صفة للمبتدأ، وبه بدأ صاحب الدرّ المصون، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - خبر المبتدأ.

٣ - بدل من المبتدأ.

٤ - عطف بيان على المبتدأ.

والأول أظهر في هذه الآية.

الْآخِرَةُ : صفة لـ « الدَّارُ » مرفوعة. نَجْعَلُهَا : مضارع مرفوع، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَجْعَلُ ».

لَا يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و لا : نافية.

عُلُوًّا : مفعول به منصوب. فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « عُلُوًّا ».

(١) الدر ٣٥٥/٥، والعكبري ١٠٢٧/٢، والفريد ٧٢٨/٣، والبيان ٢٣٨/٢، وحاشية الشهاب

٧٨٨، وحاشية الجمل ٣٦٤/٣.

وَلَا فُسَادًا : الواو: عاطفة. و لَا : زائدة لتأكيد النفي، وكررها ليفيد أن كلاً منهما مستقل في بابه لا مجموعهما.

* وجملة: « تِلْكَ الدَّارُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « تَجْعَلُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر، إن كانت « الدَّارُ » صفة أو بدلاً أو عطف بيان.

٢ - في محل رفع خبر ثان، إن كانت « الدَّارُ » خبراً.

٣ - في محل نصب حال، إن كانت « الدَّارُ » خبراً، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الفعل.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَا يُرِيدُونَ ... » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَالْعَقِبَةُ : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « الْعَقِبَةُ ».

* وجملة: « الْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تِلْكَ الدَّارُ ... ».

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

مَنْ : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

جَاءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

بِالْحَسَنَةِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جَاءَ ».

وجملة: « مَنْ جَاءَ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « جَاءَ ... » في محل رفع خبر « مَنْ ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَنْ » على الخلاف المشهور.

فَلَهُ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . قال أبو حيان^(١) : « فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا » يحتمل أن يكون خير (أفعل) التفضيل ، وأن يكون واحداً من الخيور . . . » .

* وجملة : « لَهُ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ : مثل « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ » .

* وجملة : « جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « مَنْ » .

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَنْ » على الخلاف المشهور .

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « لَا » نافية .

يُجْزَى : مضارع مبني للمفعول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب فاعل .

عَمِلُوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

السَّيِّئَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

إِلَّا : للحصر .

مَا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى » ، وذلك على تقدير

« مثل » ؛ أي : إلا مثل الذين كانوا يعملون ، ولم يذكر السمين غير هذا

الوجه .

٢ - مصدرية .

(١) انظر المحيط ١٣٦/٧ .

(٢) انظر المحيط ١٣٦/٧ ، الدرر ٣٥٥/٥ .

- والمصدر المؤول (إن كانت مصدرية) في محل نصب مفعول به ثان
لـ « يُجَزَى »؛ أي: جزاء عملهم، وذلك على تقدير مضاف أيضاً.
والأول أحسن وأقوى.

كَأُنْوَ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُجَزَى الَّذِينَ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو حيان ^(١): «وضع الظاهر موضع المضمرة في قوله: « فلا يُجَزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ »، تهجيناً لحالهم وتبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين ... ». ووافقه تلميذه السمين ^(١) فقال: « فلا يُجَزَى الَّذِينَ » من إقامة الظاهر مقام المضمرة تشبيهاً عليهم.

* وجملة: « عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة: « كَأُنْوَ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ
وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الَّذِي : موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».
فَرَضَ : ماض فاعله «هو». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « فَرَضَ ». الْقُرْآنَ : مفعول به منصوب.

لَرَادُّكَ : اللام: هي المرحلقة، و« رَادَّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ مَعَادٍ : متعلقان بـ « رَادَّ »، وتنكير « مَعَادٍ » للتعظيم، أي: معاد أي معاد.

(١) انظر المحيط ١٣٦/٧، والدر ٣٥٥/٥.

قال أبو السعود ^(١) : «معاد تمتد إليه أعناق الهمم، وترنو إليه أحداق الأمم، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه، وقيل هو مكة المعظمة . . .» .

وفي فتح القدير: «أي إلى مكة. وقال مجاهد وعكرمة والزهري والحسن: إن المعنى: لراذك إلى يوم القيامة، وهو اختيار الزجاج، يُقال بيني وبينك المعاد: أي يوم القيامة؛ لأن الناس يعودون فيه أحياء. وقال أبو مالك وأبو صالح: لراذك إلى معاد إلى الجنة، وبه قال أبو سعيد الخدري، وروي عن مجاهد. وقيل «إلى معاد» إلى الموت.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِي . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «فَرَضَ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي» .

قُلْ: فعل أمر، وفاعله «أنت». رَفَعَ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

مَنْ: فيها ما يأتي ^(٢):

١ - موصول في محل نصب مفعول به لـ:

- فعل مقدر؛ أي: يعلم من جاء، ووجب التقدير لامتناع الإضافة.

- «أَعْلَمُ» على أنه بمعنى «عالم» عند من أجاز أن يأتي «أفعل» بمعنى «فاعل»، ومنعه الهمذاني وابن الأنباري ^(٣).

(١) تفسير أبي السعود ٢٤٨/٤، وانظر المحيط ١٣٦/٧، ومعاني الفراء ٣١٣/٢، وفتح القدير ٢١٧/٤، والدر ٣٥٤/٥، وحاشية الجمل ٣٦٤/٣، وحاشية الشهاب ٨٩/٧.

(٢) المحيط ١٣٦/٧، والدر ٣٥٥/٥، والفريد ٧٢٩/٣، والعكبري ١٠٢٨/٢، والبيان ٢/٢٣٩، وتفسير أبي السعود ٢٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٨٩/٧، وقد ورد مثيلها في سورة الأنعام/١١٧ «أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ» .

(٣) قال ابن الأنباري: «ولأن «أعلم» لا يعمل في المفعول؛ لأنه من المعاني، والمعاني لا تنصب المفعول، إن كان يعمل في الظرف» البيان ٢/٢٣٩.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبره جملة « جَاءَ »، ذكره الهمذاني في الفريد، وفيه ضعف.

والوجه عندنا أنها موصول في محل نصب بفعل مقدر.

جَاءَ : ماض فاعله «هو». يَأْتِي : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «جاء».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « رَبِّي أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « جَاءَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة « مَنْ » إن كانت موصولة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَنْ » استفهامية كما تقدم.

* وجملة: « مَنْ جَاءَ » على إعراب « مَنْ » استفهامية في محل نصب مفعول به لفعل مقدر.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، والموصول في محل نصب معطوف على « مَنْ » الأولى.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. فِي ضَلَالٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُبِينٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرورة.

وجملة « هُوَ فِي ضَلَالٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة أو استئنافية، و« مَا » نافية.

كُنْتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه.

تَرْجُو : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُلْقَى : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة

نصبه الفتحة المقدرة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يُلْقَى ». الْكِتَابُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « كُنْتَ تَرْجُو » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ... » في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

والعطف أظهر.

* وجملة: « تَرْجُو ... » في محل نصب خبر «كان».

- والمصدر المؤول من « أَنْ يُلْقَى ... » في محل نصب مفعول به لـ « تَرْجُو ».

* وجملة: « يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا رَحْمَةً : استثناء، ويحتمل أن يكون ^(١) :

١ - منقطعاً، و« إِلَّا » بمعنى «لكن» للاستدراك، أي: لكن رحمك رحمة،

أو: ألقى إليك رحمة، أو لكن رحمك الله رحمة بإنزال الوحي عليك،

أو: للرحمة. وعلى هذا فـ « رَحْمَةً » منصوب على الاستثناء المنقطع.

٢ - متصلاً. قال الزمخشري: «هذا كلام محمول على المعنى، كأنه قيل: وما

ألقى عليك الكتاب إلا رحمة من ربك». وعلى هذا يكون استثناء من

الأحوال أو المفعول له. أي: لأجل الرحمة.

والمنقطع أظهر، ولم يذكر الفراء غيره، وفي فتح القدير: «وبه [الوجه الأول]

جزم الكسائي والفراء».

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بـ : ١ - « رَحْمَةً ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: فصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر، و لا : ناهية جازمة.

(١) المحيط ١٣٦/٧، والدر ٣٥٥/٥، والفريد ٧٢٩/٣، والعكبري ١٠٢٨/٢، والكشاف ٢/

٤٨٧، وفتح القدير ٢١٧/٤، وتفسير أبي السعود ٢٤٨/٤، ومعاني الفراء ٣١٣/٢، ومعاني

الأخفش ٦٥٥/٢، وحاشية الشهاب ٨٩/٧.

تَكُونَنَّ : مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون حرف للتوكيد، وأسمه تقديره «أنت». ظهيراً : خبر «تكون» منصوب. لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بـ « ظهيراً » ، وعلامة الجر الياء.

✽ وجملة: « لَا تَكُونَنَّ ... » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر، أي: إذا ألقي إليك الكتاب فلا تكونن ظهيراً للكافرين.

وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة.

يَصُدُّنَكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فالأصل: «يصدونتك»، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وهي في محل رفع فاعل، والنون المشددة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ ءَايَاتِ : متعلقان بـ « يَصُدُّ ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَصُدُّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل جر مضاف إليه، وقد أضيف إلى مثله.

أُنْزِلَتْ : ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل «هي». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنْزِلَتْ ».

✽ وجملة: « لَا يَصُدُّنَكَ » معطوفة على جملة: « لَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا ... » في الآية السابقة؛ لا محل لها.

✽ وجملة: « أُنْزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

وَادْعُ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». إِلَى رَبِّكَ : متعلقان بـ « ادْعُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

✽ وجملة: « ادْعُ إِلَى رَبِّكَ » معطوفة على جملة: « لَا يَصُدُّنَكَ » لا محل لها. وَلَا تَكُونَنَّ : كما في الآية السابقة.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تكون » ، وعلامة الجر الياء .
* وجملة: « لَا تَكُونَنَّ ... » معطوفة على جملة « أَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » لا محل لها .

وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ
الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَا ^(١) : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة
جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت» .

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « إِلَهًا » ، صفة تقدمت على موصوفها .

٢ - ب « تَدْعُ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَهًا : مفعول به منصوب. آخَرَ : صفة لـ «
إِلَهًا » منصوبة .

* وجملة: « لَا تَدْعُ ... » معطوفة على جملة « لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » في الآية
السابقة لا محل لها .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : مرّت في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة ١٦٣/٢ .

* وجملة: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور. هَالِكٌ : خبر مرفوع .

إِلَّا ^(٢) : ١ - للاستثناء .

٢ - للاستدراك بمعنى « لكن » .

(١) مرّت في الشعراء: « فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ » ٢٦/٢١٣ .

(٢) المحيط ٧/١٣٧ ، والدر ٥/٣٥٦ ، والفريد ٣/٧٢٩ ، والعكبري ٢/١٠٢٨ ، والكشاف ٢/٤٨٨ ، وإعراب النحاس ٣/٢٤٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٤٨ ، وفتح القدير ٤/٢١٧ . ومعاني الفراء ٢/٣١٤ ، والبيان ٢/٢٣٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦٥ .

وَجَهَّهُ : نصب على الاستثناء :

١ - المتصل ؛ أي : إلا إياه . قاله الزجاج ، وهو استثناء من الجنس .
وقال الفراء : إلا هو .

وقال مجاهد والسدي : هالك بالموت إلا العلماء فإن علمهم باق . انتهى .
وعلق أبو حيان على ذلك قائلاً : « ويريدون إلا ما قُصِدَ به وجهه من العلم فإنه باق » .

وقال أبو عبيدة : « المراد بالوجه جأه الذي جعله في الناس ، وقال سفيان الثوري : « (إِلَّا وَجَهَهُ » ما عمل لذاته ومن طاعته وتوجه به نحوه » .

٢ - منقطع ؛ أي : لكنه تعالى لا يهلك .

وقال الهمداني : « ويجوز في الكلام رفعه على الصفة على معنى كل شيء غير وجهه هالك » .

والوجه عندنا الأول ، فهو أظهر .

* جملة : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجَهَهُ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم . الْحُكْمُ : مبتدأ مؤخر .

* جملة « لَهُ الْحُكْمُ » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

وإِلَيْهِ : متعلقان بـ « ترجعون » ، والواو : عاطفة .

تَرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* جملة : « إليه ترجعون » معطوفة على جملة : « له الحكم » لا محل لها .

* * *

٢٩ - سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الْم : ذكر فيما سلف من الكتاب في سورة البقرة ١/٢ .

أَحْسِبَ : الهمزة : للاستفهام التقريري أو التوبيخي ، والفعل ماض .

النَّاسُ : فاعل مرفوع . أَنْ : حرف مصدري ونصب .

يُتْرَكُوا : مضارع مبني للمفعول منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو في

محل رفع نائب فاعل .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يُتْرَكُوا » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « أَحْسِبَ »

عند الجمهور ، وسدّ مسدّ أحدهما عند الأخفش ^(١) .

❖ جملة : « أَحْسِبَ النَّاسُ » لا محل لها ؛ ابتدائية .

وجملة : « يُتْرَكُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

أَنْ يَقُولُوا : مثل : أَنْ يتركوا ، والفعل هنا مبني للمعلوم ، والواو : فاعل .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَقُولُوا » فيه ما يأتي ^(٢) :

(١) انظر الدر ٥ / ٣٥٧ ، ومغني اللبيب ٢ / ٤٢٠ ، وحاشية الجمل ٣ / ٣٦٦ ، وحاشية الشهاب ٩٠ / ٧ .

(٢) المحيط ٧ / ١٣٩ ، والدر ٥ / ٣٥٧ ، والفريد ٣ / ٧٣٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٢٩ ، والبيان ٢ / ٢٤١ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٧ ، وفتح القدير ٤ / ٢٢١ ، ومعاني الفراء ٢ / ٣١٤ ، والكشاف ٢ / ٤٨٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٠٣ ، وحاشية الجمل ٣ / ٣٦٦ ، وحاشية الشهاب ٩١ / ٧ .

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا، أو على أن يقولوا.

٢ - في محل جر بالباء أو اللام؛ أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا. ومتعلق الجار والمجرور:

١ - محذوف حال من نائب الفاعل في « يُرْكَوْا »، إن كان حرف الجر باء، أي: متمسكين بقولهم.

٢ - « يُرْكَوْا »، إن كان حرف الجر المقدّر لأمّا؛ أي: أن يتركوا لأجل قولهم.

٣ - بدل من « أَنْ يُرْكَوْا » فهو في محل نصب، أو أبدل مصدراً مؤولاً من مثله أجازته الحوفي وأبو البقاء، وذكره السمين أولاً، وأنكره أبو علي الفارسي وقال: «هذا غلط لخروجه عن أقسام البدل، ألا ترى أنه ليس ببدل كل، ولا بعض، ولا أشتمال».

وفي معاني الفراء ما يشير إلى جواز البدلية؛ فقد قال: كأن المعنى: أحسب الناس أن يتركوا، أحسبوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون.

والنصب على نزع الخافض مع تقدير لام محذوفة أظهر الأوجه.

❖ وجملة: « يَقُولُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفْتَنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❖ وجملة: « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

❖ وجملة: « هُمْ لَا يُفْتَنُونَ » في محل نصب حال.

❖ وجملة: « لَا يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ »: للتحقيق.

فَتَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَتَنَّا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسِبَ النَّاسُ ... ».

فَلَيَعْلَمَنَّ : الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما يفصح عنه ما قبلها من وقوع الامتحان^(١)، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

قال أبو حيان في معنى هذه الآية^(٢): «فليعلمن الله بالامتحان الذين صدقوا في إيمانهم، وليعلمن الكاذبين فيه، من علم المتعدية إلى واحد فيهما، ويستحيل حدوث العلم لله تعالى، فالمعنى: وليتعلّمن علمه به موجوداً به كما كان متعلقاً به حين كان معدوماً، والمعنى: وليميزن الصادق منهم من الكاذب، أو عبر بالعلم عن الجزاء؛ أي: ليشين الصادق وليعذبن الكاذب... ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

صَدَقُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة الأولى.

وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ : مثل سابقتهما، والكاذبين مفعول به، والفاعل «هو».

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢٥٠/٤.

(٢) انظر المحيط ١٤٠/٧، والكشاف ٤٨٩/٢، والفريد ٧٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٩١/٧.

- * جملة القسم المقدرة معطوفة على جملة القسم الأولى لا محل لها.
- * جملة: « لِيَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.



أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

أَمْ : منقطعة ^(١) بمعنى «بل» و«همزة الاستفهام»، أي: بل أحسبوا، والإضراب هنا أنقال لا إبطال، والاستفهام للتقريع والتوبيخ والإنكار.

قال ابن عطية ^(١): « أَمْ » معادلة للألف في قوله: « أَحَسِبَ »، وكأنه عز وجل قرّر الفريقين؛ قرر المؤمنين على ظنهم أنهم لا يفتنون، وقرر الكافرين الذين يعملون السيئات في تعذيب المؤمنين وغير ذلك على ظنهم أنهم يسبقون نقمات الله ويعجزونه.

وقد ردّ أبو حيان رأي ابن عطية، فقال: «وليست « أَمْ » هنا معادلة للألف في « أَحَسِبَ » كما ذكر؛ لأنها إذ ذاك تكون متصلة، ولها شرطان: أحدهما: أن يكون قبلها لفظ همزة الاستفهام، وهذا الشرط هنا موجود، والثاني: أن يكون بعدها مفرد أو ما هو في تقدير المفرد، مثال المفرد: أزيد قائم أم عمرو، ومثال ما هو في تقدير المفرد: أقام زيد أم قعد، وجوابها تعيين أحد الشيئين إن كان التعادل بين شيئين أو الأشياء إن كان بين أكثر من شيئين، وهنا بعد « أَمْ » جملة، ولا يمكن الجواب هنا بأحد الشيئين بل « أَمْ » منقطعة... ».

حَسِبَ : فعل ماضٍ متعد لمفعولين. الَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع فاعل.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. السَّيِّئَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

- * جملة: « حَسِبَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * جملة: « يَعْمَلُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

(١) المحيط ٧/ ١٤٠، والدر ٥/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٧٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧.

أن : مصدرى وناصب . يَسْقُونَا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل ، و « نَا » في محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَسْقُونَا » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ » .

قال الزمخشري ^(١) : «فإن قلت : أين مفعولا « حَسِبَ »؟ قلت : اشتمال صلة أن على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين ؛ كقوله تعالى : « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » سورة البقرة ٢/٢١٤ ، ويجوز أن يُضْمَنَ « حَسِبَ » معنى «قَدَرَ» . وعلى قوله بجواز تضمين « حَسِبَ » معنى «قدر» يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ؛ لأنه يتعدى في هذه الحالة إلى مفعول واحد . قال أبو حيان : والتضمين ليس بقياس ، ولا يصار إليه إلا عند الحاجة إليه ، وهذا لا حاجة إليه » .

※ وجملة : « يَسْقُونَا » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

سَاءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى «بئس» . أو هو بمعنى «قبح» كما ذكر أبو البقاء والسمين الحلبي ^(٢) .

مَا : فيها ما يأتي ^(٢) :

١ - إن كان « سَاءَ » بمعنى «بئس» :

أ - معرفة موصولة بمعنى الذي في محل رفع فاعل ، وصلتها «بِئْسَ الشَّيْءُ» ؛ والمخصوص بالذم محذوف ، أي : بئس الشيء الذي يحكمونه حكمهم هذا .

ب - نكرة في محل نصب تمييز ، والفاعل مضمّر مفسّر بها ، أي : بئس شيئاً يحكمونه حكمهم هذا ، و«بِئْسَ الشَّيْءُ» صفة لها .

ج - مصدرية ، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مخصوص بالذم ،

(١) انظر المحيط ١٤١/٧ ، والدر ٣٥٨/٥ ، والكشاف ٤٨٩/٢ ، والفريد ٧٣٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٩٢/٧ .

(٢) المحيط ١٤١/٧ ، والدر ٣٥٩/٥ ، والعكبري ١٠٢٩/٢ ، وحاشية الشهاب ٩٢/٧ ، وحاشية الجمل ٣٦٧/٣ ، وتفسير أبي السعود ٢٥٠/٤ ، وفتح القدير ٢٢١/٤ ، والفريد ٧٣٣/٣ .

والتمييز محذوف، أي: ساء حكماً حكمهم، ونُسب هذا الوجه إلى
أبن كيسان. والتقدير في الفريد: «ساء حكمهم هذا» فالمصدر
المؤول عنده مرفوع بـ «سَاءَ».

٢ - إن كان «سَاءَ» بمعنى «قبح»:

فتحتمل الأوجه السابقة: الموصولة والمصدرية والنكرة الموصوفة لكنها
تكون في محل رفع فاعل لـ «سَاءَ» فقط.

والوجه - عندنا - أن «سَاءَ» بمعنى «بئس»، و«مَا» فاعل أو تمييز،
والمخصوص بالذم محذوف.

يَحْكُمُونَ^(١) : مثل: يعملون.

* وجملة: «سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يَحْكُمُونَ» فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة «مَا» إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَا» إن كانت «مَا» نكرة تمييزاً.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت «مَا» مصدرية.

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾

مَنْ : تحتمل أن تكون^(٢) :

١ - شرطية.

٢ - موصولة.

(١) جاء بالمضارع «يحكمون» إشعاراً بأن حكمهم مذموم حالاً واستقبلاً، وقيل لأجل الفاصلة
وقع المضارع موقع الماضي اتساعاً. انظر المحيط ١٤١/٧، والدر ٣٥٩/٥.

(٢) الدر ٣٥٩/٥، وهذا إن كانت جملة «إن أجل الله لآت» جواباً للشرط، أما إن كانت هذه
الجملة استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر - وهو الراجح - فالفاء من باب السببية،
والرابطة مقدرة مع جواب الشرط. انظر المغني ٥٢٨/٦.

وهي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : ماض ناقص مبني، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه «هو» يعود على « مَنْ ».

يَرْجُوا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفاعله «هو».

لِقَاءَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّ : الفاء ^(١) :

١ - رابطة لجواب الشرط، إن كانت «من» شرطية.

٢ - زائدة، إن كانت «مَنْ» موصولة؛ لأنها شبيهة بالشرطية.

و«إِنَّ» : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَجَلَ : اسم «إِنَّ» منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَأَتِيَ : اللام : المزلحقة، و«آت» خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

* وجملة: «مَنْ كَانَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «كَانَ يَرْجُوا...» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو هي وجواب الشرط في محل رفع خبر أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

* وجملة: «يَرْجُوا» في محل نصب خبر «كَانَ».

* وجملة: «إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَأَتِيَ» استئنافية تعليلية للجواب المقدّر.

وليست جواباً للشرط، لأن أجل الله آت لا محالة من غير تقييد بشرط.

* وجملة جواب الشرط ^(٢) تقديرها: فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ١٤١/٧، والدر ٣٦٠/٥، وتفسير أبي السعود ٢٥٠/٤، ومغني اللبيب ٢٨٧/٥، وحاشية الجمل ٣٦٧/٣، والعكبري ١٠٢٩/٢٨، والفريد ٧٣٣/٣، والكشاف ٤٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٩٢/٣.

قال أبو حيان: «ويظهر أن جواب الشرط محذوف، أي: من كان يرجو لقاء الله فليبادر بالعمل الصالح الذي يحقق رجاءه؛ فإن ما أجله الله تعالى من لقاء جزائه لآت»، ومثل هذا عند السمين الحلبي وأبي السعود وابن هشام.

وعند العكبري فإن جملة «إِنَّ أَجَلَ...» هي جواب الشرط؛ فقد قال أبو البقاء: «مَنْ» شرط، والجواب: «فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ...»، والتقدير: لآتيه.

وكذلك في الفريد، وفي الكشف: «فإن قلت: فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ، كيف وقع جواباً للشرط؟ قلت: إذا عُلِمَ أن لقاء الله عنيت به تلك الحال الممثلة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال هو الأجل المضروب للموت، فكأنه قال: من كان يرجو لقاء الله فإن لقاء الله لآت؛ لأن الأجل واقع فيه اللقاء، كما نقول: من كان يرجو لقاء الملك فإن يوم الجمعة قريب إذا علم أنه يقعد للناس يوم الجمعة».

والرأي ما قال به أبو حيان وتلميذه السمين.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: «هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الاستئنافية «مَنْ كَانَ...».



وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

وَمَنْ جَاهَدَ : الواو: عاطفة، و«مَنْ جَاهَدَ»: مثل: «مَنْ كَانَ» في الآية السابقة، والفعل هنا تام فاعله «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة للجواب، أو زائدة إن كانت «مَنْ» موصولة، و«إِنَّمَا» كافة مكفوفة. يُجَاهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ «يُجَاهِدُ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَنْ جَهَدَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَنْ كَانَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « جَهَدَ » في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر، أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

* وجملة: « إِنَّمَا يُجَاهِدُ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
 إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ » دون لفظ الجلالة، وعلامة رفع الخبر هنا ظاهرة.

عَنِ الْعَالَمِينَ : متعلقان بـ « غَنِيٌّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول يحتمل أن يكون في محل (١) :

أ - رفع مبتدأ، خبره جملة القسم وجوابها.

ب - نصب مفعول به لمضمر على الاشتغال، أي: لنخلصن الذين آمنوا من سيئاتهم.

والأول أظهر.

ءَامَنُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَنْ كَانَ يَرْجُوا ».

* وجملة: « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا ».

لَنُكَفِّرَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل «نحن» للتعظيم.

عَنَّهُمْ : متعلقان بـ «لَنُكَفِّرَنَّ». سَيَّأَنَّهُمْ : مثل «الصَّلِحَتِ»، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدر وجوابه في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

* وجملة: «لَنُكَفِّرَنَّ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ : مثل «لَنُكَفِّرَنَّ»، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحْسَنَ (١) :

١ - مفعول به ثان منصوب على تضمين «لَنَجْزِيَنَّهُمْ» معنى «لَنُعْطِيَنَّهُمْ».

٢ - منصوب على نزع الخافض على معنى «لنكافئهم».

وفي اللسان: «الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاء به، وعليه جزاء، وجزاه مجازاة وجزاء» (٢).

والأول ظاهر.

والمعنى (٣): لنجزينهم أحسن جزاء أعمالهم، لا جزاء أحسن أعمالهم فقط.

وقال ابن عطية فيه حذف مضاف تقديره: ثواب أحسن الذين كانوا يعملون.

ورد ذلك أبو حيان، فقال: «وهذا التقدير [حذف مضاف] لا يسوغ؛ لأنه يقتضي أن أولئك يجزون ثواب أحسن أعمالهم، وأما ثواب حسنيتها فمسكوت عنه،

(١) جاء في لسان العرب: «ومنه قولهم: جزاه الله خيراً؛ أي: أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته».

لسان العرب، مادة «جزي»، دار صادر، وانظر حاشية الجمل ٣/٣٦٨.

(٢) اللسان/ جزي.

(٣) المحيط ٧/١٤١، والدر ٥/٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٥١، وفتح القدير ٤/٢٢٢،

وحاشية الجمل ٣/٣٦٨، وحاشية الشهاب ٧/٩٢.

وهم يجزون ثواب الأَحْسَنَ والحَسَنَ، إلا إن أخرجت « أَحْسَنَ » عن بابها من التفضيل، فيكون بمعنى «حَسَنَ» فإنه يسوغ ذلك، وأما التقدير الذي قبله فمعناه أنه مجزي أحسن جزاء العمل، فعمله يقتضي أن تكون الحسنة بمثلها، فجوزي أحسن جزائها، وهي إن جعلت بعشر أمثالها . . . ».

وخالف السمين شيخه فقال: «وهذا ليس بشيء [وأما ثواب حسننها فمسكوت عنه] ؛ لأنه من باب الأولى إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه، فهو من التنبيه على الأدنى بالأعلى »، وهو تعقيب جيد.

الَّذِي : موصول في محل جر مضاف إليه.

كَأَنَّا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَجْزِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدرة معطوفة على جملة القسم الأولى؛ فهي في محل رفع.

* وجملة: « كَأَنَّا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا :

وَوَصَّيْنَا : الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. الْإِنْسَانَ : مفعول به منصوب.

بِوَالِدَيْهِ : متعلقان بـ « وَصَّيْنَا »، وعلامة الجر الياء، والنون: حُذِفَتْ للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء: ظرفية.

حُسْنًا : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: إيضاء حسناً، وذلك إما على المبالغة إذا جعل نفس الحسن، وإما على حذف مضاف، أي: ذا حُسْن.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي: وصينا بأن يحسن إليهما حسناً فهو مصدر مؤكّد، أو: قلنا له: أحسن حسناً، على أن معنى « وَصَّيْنَا » : قلنا له، كما قال أبو البقاء، أو أن « وَصَّى » يجري مجرى «أمر» معنى وتصرفاً كما قال أبو حيان وأبو السعود، أي: أمرناه أن يحسن إليهما حسناً.

٣ - منصوب على نزع الخافض؛ أي: وصينا الإنسان بالحسن إلى والديه. وعبر صاحب التحرير عن ذلك بالقطع؛ أي: بالقطع عن حرف الجر.

٤ - مفعول به ثان، من عدة أوجه:

أ - تجوزاً كما عند ابن عطية، والتقدير: ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه.

ب - على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمتنا»، أي: ألزمتنا حسناً.

ج - على تقدير محذوف، أي: ووصينا بإيتاء والديه حسناً، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهذا لا يجوز.

٥ - مفعول به لمحذوف على تقدير:

أ - «ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه حسناً»، وفيه حذف «أن» وصلتها وإبقاء معمولها، وهذا يجيزه الكوفيون، ويمنعه البصريون. كما أن « بَوَالِدَيْهِ » على هذا التقدير متعلقان بمحذوف، وهذا لا يجيزه البصريون أيضاً.

(١) المحيط ١٤٢/٧، والدر ٣٦٠/٥، ومغني اللبيب ٢٨٧/٥، والفريد ٧٣٣/٣، والعكبري ٢/١٠٢٩، والكشاف ٤٩٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥١/٤، وفتح القدير ٢٢٢/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٥/٢، وإعراب النحاس ٢٤٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٦٦/٢، وحاشية الشهاب ٩٣/٧، وحاشية الجمل ٣٦٨/٣.

ب - أولهما حسناً « أو «افعل بهما حسناً»، فهو منصوب - على هذا التقدير - نصب «زيد» في قولك متهيئاً للضرب، أي: اضرب زيداً.

وأظهر هذه الأوجه الأول، والثاني ليس ببعيد.

※ جملة: « وَصَيْنَا الْإِنْسَانَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وإن: الواو: عاطفة، و«إن»: حرف شرط جازم.

جَهْدَاكَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ: اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل «أنت». ي: متعلقان بـ «تُشْرِكَ».

مَا لَيْسَ: «ما» تحتل أن تكون^(١):

١ - نكرة موصوفة؛ أي: لتشرك بي شيئاً ليس لك به علم، ولم يورد صاحب الفريد سوى هذا الوجه.

٢ - موصولة؛ أي: لتشرك بي الذي ليس لك به علم.

وهي في محل نصب مفعول به.

و«لَيْسَ» فعل ماض جامد ناسخ. لَكَ: متعلقان بمحذوف خبر «ما» مقدم.

به: متعلقان بـ «عَلِمَ». عَلِمَ: اسم «لَيْسَ» مؤخر مرفوع.

فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«لَا» ناهية جازمة.

تُطْعَمُهُمْ: مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

※ جملة الشرط «إِنْ جَهْدَاكَ...» لا محل لها؛ معطوفة على «وَصَيْنَا الْإِنْسَانَ».

- والمصدر المؤول من: «أن تشرك...» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «جَهْدَاكَ».

* وجملة: « تُشْرِكُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « لَا تُطْعَمُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِلَى : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعِكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَى مَرْجِعِكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

فَأُنَبِّئُكُمْ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول

به، والفاعل «أنا». بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر بالباء.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول من: « بِمَا كُنْتُمْ . . . » إن كانت « مَا » مصدرية، في محل

جر بالباء، والجار والمجرور في الحالتين متعلقان بـ « أُنَبِّئُكُمْ ».

كُنْتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُمْ » معطوفة على جملة: « إِلَى مَرْجِعِكُمْ » لا محل لها.

* وجملة: « كُنْتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾

ورد مثيلها في الآية (٧) من هذه السورة، و « فِي الصَّالِحِينَ » متعلقان بـ « نُدْخِلْنَهُمْ »، والواو هنا استئنافية، وإذا كانت « الَّذِينَ » في محل نصب على الاشتغال فالتقدير «لندخلن الذين...».

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ : مرّت في سورة البقرة ٨/٢.

* وجملة: « مِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَقُولُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة: « ءَامَنَّا... » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ :

فَإِذَا : الفاء : عاطفة، و إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « جَعَلَ ».

أُوذِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». في اللَّهِ : متعلقان بـ « أُوذِيَ »

«، والمعنى : في سبيل الله.

* وجملة: « أُوذِيَ فِي اللَّهِ » في محل جر مضاف إليه.

جَعَلَ : ماض وفاعله «هو». فِتْنَةً : مفعول به أول منصوب. النَّاسِ : مضاف

إليه مجرور.

كَعَذَابِ :

١ - الكاف : اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب مفعول به ثان.

و « عَذَابِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « جَعَلَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيْنَ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ :

وَلَيْنَ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، وإن : حرف شرط جازم.

جَاءَ : فعل ماض مبني في محل جزم. نَصْرٌ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « نَصْرٌ ».

٢ - « جَاءَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَيَقُولَنَّ : اللام: واقع في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع

فاعل، والنون: للتوكيد.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب أسمه، وأصله «إِنْنَا».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع أسمه.

مَعَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، والكاف: في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة القسم وجوابه: « لَيْنَ جَاءَ ... » معطوفة على جملة: « مِّنَ النَّاسِ مَن

يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواباً للقسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جواب القسم.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا مَعَكُمْ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ :

أَوَلَيْسَ : الهمزة : للاستفهام التقريري التوبيخي ، والواو : عاطفة على محذوف ، و « لَيْسَ » فعل ماض جامد ناقص . الله : لفظ الجلالة اسم « لَيْسَ » مرفوع .

بأعلم : الباء : حرف جر زائد ، و « أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ » ، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

بِمَا : متعلقان بـ « أَعْلَمَ » و « مَا » موصولة في محل جر .

فِي صُدُورٍ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا » ؛ أي : بما يوجد في صدور العالمين .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء .

※ وجملة : « أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ . . . » معطوفة على جملة استئنافية محذوفة .

وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾

مرَّ إعراب مثل هذه الآية مفردات وجمالاً في بداية هذه السورة الآية الثالثة من هذه السورة .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ :

وَقَالَ : الواو : استئنافية أو عاطفة ، والفعل ماض . الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « قَالَ » ، واللام : للتبليغ^(١) . ءَامَنُوا : مثل إعراب « كَفَرُوا » .

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢ .

أَتَّبِعُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

سَيَلَنَّا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ الَّذِينَ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « وَمَنْ آتَايَسَ مَنْ يَقُولُ ».

* وجملة: « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » الثانية.

* وجملة: « أَتَّبِعُوا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَنَحْمِلَ^(١): الواو: عاطفة، واللام: لام الأمر، والمضارع مجزوم، والفاعل «نحن».

قال ابن عطية: «وقولهم: ولنحمل، إخبار أنهم يحملون خطاياهم على جهة التشبيه بالثقل، ولكنهم أخرجوه في صيغة الأمر؛ لأنها أوجب وأشد تأكيداً في نفس السامع من المجازاة...، ولكونه خبراً حسن تكذيبهم فيه».

وقال السمين الحلبي: «أمر في معنى الخبر».

وقال أبو البقاء: « « وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ »: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم، وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام، كما في صيغة التعجب».

وقال أبو السعود: «وإنما أمروا أنفسهم بالحمل عاطفين له على أمرهم بالاتباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتباع والوعد بتخفيف الأوزار عنهم إن كان ثمة وزر، فردّ عليهم بقوله تعالى: « وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ».

(١) المحرر ١١/٣٦٥ - ٣٦٦، والبحر ٧/١٤٣، ومغني اللبيب ٣/٢٢٠، والدر ٥/٣٦١، وحاشية الجمل ٣/٣٦٩، والعكبري ٢/١٠٣٠، وانظر معاني الأخفش ٢/٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/٩٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٥٢، والكشاف ٢/٤٩١، ومعاني الفراء ٢/٣١٤، والفريد ٣/٧٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦٧.

وقال الفراء: «هو أمر فيه تأويل جزاء».

خَطَيْنَكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وقد حذف الجار والمجرور؛ إذ المعنى: ولنحمل خطاياكم عنكم.

※ وجملة: «لنَحْمِلَ...» في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ :

وَمَا : الواو: حالية، و«مَا»: نافية حجازية أو تيمية.

هُمْ : في محل رفع:

١ - اسم «مَا» الحجازية.

٢ - مبتدأ: بعد «مَا» التيمية.

بِحَمِلِينَ : الباء: حرف جر زائد. وما بعده مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر «مَا» الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مِنْ خَطَايَاهُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، صفة تقدمت على

موصوفها. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ «حَمِلِينَ

».

※ وجملة: «وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ...» في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

لَكَاذِبُونَ : اللام: المزلحقة، و«كَذِبُونَ»: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه

الواو.

وجملة: «إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية أو بيانية.

وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣﴾

وَلِيَحْمِلُنَّ : الواو: عاطفة، و« لِيَحْمِلُنَّ » مثل « لَيَقُولَنَّ » في الآية (١٠) من هذه السورة.

أَثْقَالَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَثْقَالًا : معطوف على « أَثْقَالَهُمْ » منصوب، فالواو: عاطفة.

مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثْقَالًا ».

أَثْقَالِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لِيَحْمِلُنَّ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة: « إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ » لا محل لها.

وَلَيَسْئَلَنَّ : مثل: « لَيَقُولَنَّ » في الآية (١٠)، والواو: عاطفة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُسْئَلَنَّ ». الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا : « عَنْ » : حرف جر، و « مَا » :

١ - اسم موصول في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر. والجار

والمجرور - على الوجهين - متعلقان بـ « يُسْئَلَنَّ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْعَلُونَ : ؛ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا يَفْعَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفْعَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة. قال أبو حيان^(١): «والواو في « ولقد » واو عطف
عطفت جملة على جملة» واللام: جواب قسم مقدّر أو لام الابتداء، و« قد »
للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِ : متعلقان بـ « أرسلنا ».

※ جملة القسم المقدّر لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا » في الآية (١٢) من هذه السورة.

٢ - « وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » الآية (٣) من هذه السورة.

قال أبو السعود^(٢): « « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ... » شروع في بيان افتتاح الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام بأذية أمهم إثر بيان افتتاح المؤمنين بأذية الكفار تأكيداً للإنكار
على الذين يحسبون أن يتركوا بمجرد الإيمان بلا ابتلاء، وحثاً لهم على الصبر... ».
وقال الشوكاني^(٣): «أَجْمَلَ سبحانه قصة نوح تصديقاً لقوله في أول السورة:
« وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ... ».

※ جملة: « أَرْسَلْنَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو»، أي: نوح عليه السلام.

فِيهِمْ : متعلقان بـ « لَبِثَ ».

(١) المحيط ١٤٥/٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٥٣/٤.

(٣) فتح القدير ٢٢٥/٤.

أَلَفَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثَ » . سَنَةً : مضاف إليه مجرور .

إِلَّا : أداة استثناء . خَمْسِينَ : منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الياء ، والعامل فيه ^(١) الفعل قبله بتقدير « إِلَّا » ، وعند المبرّد قامت « إِلَّا » مقام « استثنى » فعملت عمله ، وذهب الفراء إلى أن « إِلَّا » مركبة من « إِنْ » و« لا » ، فتنصب في الإيجاب اعتباراً بـ « إِنْ » ، وترفع في النفي اعتباراً بـ « لا » .

والاستثناء من الألف استدل به على جواز الاستثناء من العدد .

جاء في إعراب النحاس ^(٢) : قال أبو إسحاق : « . . . وكذلك رؤوس الأعداد تشبه بالجماعات ، تقول : عندي عَشْرَةٌ ، فجائز أن تكون ناقصة ، وجائز أن تكون تامة ، فإذا قلت : عندي عشرةٌ إلا نصفاً أو عشرةٌ كاملة أعلمت تحقيقها ، وكذلك إذا قلت : لبث ألفاً إلا خمسين ، فهو كقولك : عَشْرَةٌ إلا نصفاً ؛ لأنك أستمعت الاستثناء فيما كان أملك بالعشرة من التسعة ؛ لأن النصف قد دخل في باب العاشر ، ولو قلت : عَشْرَةٌ إلا واحداً أو إلا اثنين ، كان جائزاً وفيه قبح ؛ لأن تسعة وثمانية يؤدي عن ذلك العدد ، ولكنه جائز من جهة التوكيد إن هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص ؛ لأن قولك : عشرةٌ إلا واحداً قد أخبرت بحقيقة العدد فيه . . . » .

وفي الفريد ^(٣) : « ولا يستثنى من العدد إلا أقل من النصف عند أكثر النحويين » .
عاماً : تمييز منصوب .

قال السمين الحلبي ^(٤) : « وقد روعيت - هنا - نكتة لطيفة ، وهو أن غاير تمييزي العددين ، فقال في الأول « سَنَةً » ، وفي الثاني « عاماً » لثلاثي اللفظ ، ثم إنه خص لفظ العام الخمسين إيذاناً بأن نبي الله - ﷺ - لما استراح منهم بقي في زمن حسن ، والعرب تعبر عن الخصب بالعام ، وعن الجذب بالسنة » .

(١) البيان ٢/ ٢٤١ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧ .

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٥١ .

(٣) الفريد ٣/ ٧٣٤ ، وانظر المشكل ٢/ ١٦٧ .

(٤) الدر ٥/ ٣٦١ ، والبحر ٧/ ١٤٥ ، والكشاف ٢/ ٤٩٢ .

وهو في هذا ينهل من معين شيخه أبي حيان، وكذلك في الكشف مثل هذا التعليل.

وفي الآية لطيفة أخرى أوردتها الزمخشري في كشفه^(١): «فإن قلت: هلاً قيل: تسعمئة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يُتَوَهَّم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهّم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: تسعمئة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملاً فائدة... [كذلك] كان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من استطالة السامع مدة صبره...».

※ وجملة: «لَبِثَ فِيهِمْ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَاتُ وَهُمْ ظَالِمُونَ :

فَأَخَذَهُمُ : الفاء : عاطفة للتعقيب، والفعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به. الطُّوفَاتُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: «أَخَذَهُمُ الطُّوفَاتُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة معطوفة على جملة «لَبِثَ»، أي: فكذبوه فأخذهم...

وَهُمُ : الواو : حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَالِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: «هُمُ ظَالِمُونَ» في محل نصب حال.

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

فَأَنجَيْنَاهُ : الفاء : عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نَا» في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

(١) الكشف ٤٩٢/٢، وحاشية الجمل ٣/٣٧٠، وحاشية الشهاب ٩٤/٧.

وَأَصْحَبَ : الواو: عاطفة من باب عطف الشيء على صاحبه^(١)، و« أَصْحَبَ » معطوف منصوب. أَلْسَفِيْنَةُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنْجَيْنَهُ » معطوفة على جملة: « أَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ » لا محل لها. وجَعَلْنَهَا : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَهَا » مثل « أَنْجَيْنَهُ »، و« هَا » للسفينة، أو العقوبة، أو الآخذة، أو للحادثة، أو القصة، أو نحوها^(٢).

ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب.

لِلْعَالَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « جَعَلْنَهَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْجَيْنَهُ ».

وَأَيُّرْهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَأَيُّرْهِيمَ : الواو: عاطفة، و« إِبرَاهِيمَ » منصوب من عدة أوجه^(٣):

- ١ - العطف على « نُوْحًا » في الآية/ ١٤.
 - ٢ - العطف على الهاء في « أَنْجَيْنَهُ » في الآية/ ١٥.
 - ٣ - مفعول به لفعل محذوف، تقديره: اذكر أو أرسلنا.
 - ٤ - معطوف على « هَا » في « جَعَلْنَهَا » في الآية/ ١٥، ذكره الشوكاني منسوباً إلى النسائي .. وفيه بُعد.
- والأوجه الثلاثة الأولى ظاهرة.

(١) مغني اللبيب ٣٥١/٤.

(٢) المحيط ١٤٥/٧، والفريد ٧٣٤/٣.

(٣) المحيط ١٤٥/٧، الدرر ٣٦١/٥، والفريد ٧٣٤/٣، والعكبري ١٠٣٠/٢٠، والكشاف ٢/٤٩٢، والبيان ٢/٢٤١، وتفسير أبي السعود ٢٥٣/٤، وفتح القدير ٢٢٦/٤، وإعراب النحاس ٢٥٢/٣، وحاشية الشهاب ٩٥/٧، وحاشية الجمل ٣٧٠/٣.

إِذْ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » ، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على « نُوحًا » ، قال الزمخشري : و« إِذْ » ظرف لأرسلنا؛ يعني : أرسلناه حين بلغ من السن والعلم مبلغاً صلح فيه لأن يعِظ قومه وينصحهم ، ويعرض عليهم الحق ، ويأمرهم بالعبادة والتقوى .
 - ٢ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَنْجَيْنَاهُ » ، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على الهاء في « أَنْجَيْنَاهُ » .
 - ٣ - اسم مبني في محل نصب بدل أشتمال من « إِبْرَاهِيمَ » ؛ لأن الأحيان تشتمل على ما فيها ، وهذا على إضمار « اذكر » .
- قَالَ : ماض فاعله « هو » ، أي : إِبْرَاهِيمَ . لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »
- أَعْبُدُوا : أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .
- وَأَنْقُوهُ : مثل « أَعْبُدُوا » ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والواو : عاطفة .
- وجملة : « أَذْكَرَ إِبْرَاهِيمَ » أو « أَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ » على تقدير محذوف معطوف على جملة « أَرْسَلْنَا نُوحًا » لا محل لها .
- وجملة : « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه .
- وجملة : « أَعْبُدُوا . . . » في محل نصب مقول القول .
- وجملة : « أَنْقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول .
- ذَلِكُمْ : « ذَا » : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب . خَيْرٌ : خبر مرفوع . لَكُمْ : متعلقان بـ « خَيْرٌ » .
- وجملة : « ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ » لا محل لها ؛ استثنائية بيانية .

(١) المحيط ١٤٥/٧ ، الدر ٣٦١/٥ ، والكشاف ٤٩٢/٢ ، والبيان ٢٤٢/٢ ، وتفسير أبي السعود ٢٥٤/٤ ، وفتح القدير ٢٢٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٧٧٠/٣ ، وحاشية الجمل ٩٦/٧ .

إن : شرطية جازمة. كُنْتُ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إن كُنْتُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْثَنًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْثَنًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَعْبُدُونَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : مثل: « تَعْبُدُونَ ... أَوْثَنًا »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « تَخْلُقُونَ إِفْكًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ ».

إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. الَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب

اسم « إِنَّ ».

تَعْبُدُونَ : تقدم إعرابه، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي:

تعبدونه.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَا يَمْلِكُونَ : مثل: « تَعْبُدُونَ » و لَا : نافية.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رَزَقًا : يحتمل ما يأتي^(١):

١ - مفعول به منصوب، على أنه بمعنى «المرزق».

٢ - مفعول مطلق مصدر لفعل محذوف، أي: لا يملكون أن يرزقوكم رزقاً.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِينَ...» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: «تَعْبُدُونَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِينَ».

* وجملة: «لَا يَمْلِكُونَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

- والمصدر المؤول المقدّر من «أن يرزقوكم» في محل نصب مفعول به، على إعراب «رَزَقًا» مصدرًا مؤكدًا.

* وجملة: «يَرْزُقُكُمْ» المقدّرة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَأَبْتَغُوا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ «أَبْتَغُوا».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الرِّزْقُ : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري^(٢): فإن قلت: لم نكر الرزق ثم عرّفه؟ قلت: لأنه أراد لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق، فأبتغوا عند الله الرزق كله؛ فإنه هو الرزاق وحده...».

* وجملة: «أَبْتَغُوا» في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن طلبتم الرزق فابتغوا...

وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

وَأَعْبُدُوهُ : مثل: «أَبْتَغُوا»، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وَأَشْكُرُوا : مثل «أَبْتَغُوا»، والواو: عاطفة. لَهُ : متعلقان بـ «أَشْكُرُوا».

(١) الدر ٣٦٢/٥.

(٢) الكشف ٤٩٢/٢.

- * وجملة: « أَعْبُدُوهُ » معطوفة على جملة « ابْتَغُوا »، فهي في محل جزم.
- * وجملة: « أَشْكُرُوا لَهُ » معطوفة على جملة « ابْتَغُوا » أيضاً في محل جزم.
- إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».
- تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.



وَأِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمُّمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

- وَأِنْ : الواو: عاطفة، و« إِنْ »: حرف شرط جازم. تُكَذِّبُوا : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَدْ »: للتحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. أُمُّمٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَبْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « أُمُّمٌ ».

٢ - « كَذَّبَ ».

والأول أرجح.

- * وجملة: « إِنْ تُكَذِّبُوا ... » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية (١٦).

- * وجملة: « قَدْ كَذَّبَ ... » استثنائية تعليلية لجواب الشرط المقدر.

- * وجملة جواب الشرط المحذوفة في محل جزم مقترنة بالفاء تقديرها: فلا يضرنني تكذبيكم.

قال أبو السعود^(١): « قَدْ كَذَّبَ أُمُّمٌ مِّن قَبْلِكُمْ » تعليل للجواب، أي: فلا تضرونني بتكذبيكم؛ فإن من قبلكم من الأمم قد كَذَّبُوا مِن قَبْلِي من الرسل، وهم شيث وإدريس ونوح عليهم السلام ... ».

(١) انظر تفسيره ٢٥٤/٤.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا »: نافية. عَلَى الرَّسُولِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. إِلَّا : للحصر. أَلْبَغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلْمِيتُ : صفة لـ « أَلْبَغُ » مرفوعة.

※ وجملة: « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَغُ أَلْمِيتُ » تحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَدْ كَذَّبَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.



أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

أَوَلَمْ : الهمزة: أستفهام لإنكار عدم رؤيتهم الموجب لتقريرها، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم أستفهام في محل نصب حال عاملها « يُبْدِئُ ».

يُبْدِئُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَلْخَلَقَ : مفعول به

منصوب.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: « ألم ينظروا ولم يعلموا علماً جارياً مجرى الرؤية في الجلاء والظهور كيفية خلق الله تعالى الخلق ابتداءً من مادة ومن غير مادة ... »^(١).

※ وجملة: « يُبْدِئُ اللَّهُ أَلْخَلَقَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَرَوْا » الذي علّق عن العمل بالاستفهام « كَيْفَ »؛ إذ الرؤية قلبية.

ثُمَّ : تحتل أن تكون: ١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

يُعِيدُهُ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به؛ والفاعل «هو»،

أي: الله تعالى.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٢٥٤/٤.

* وفي جملة: « يُعِيدُهُ » ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: «وقوله: « ثُمَّ يُعِيدُهُ »، وقوله: « ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ » ليس داخلاً تحت الرؤية، ولا تحت النظر، فليس « ثُمَّ يُعِيدُهُ » معطوفاً على « يُبْدِئُ »، ولا « ثُمَّ يُنْشِئُ » داخلاً تحت كيفية النظر في البدء، بل هما جملتان مستأنفتان إخباراً من الله تعالى بالإعادة بعد الموت... ».

وفي مغني اللبيب جاء المثال الرابع على ما يخفى فيه الاستئناف قوله تعالى: « ثُمَّ يُعِيدُهُ »، وعُلِّل ذلك قائلاً: لأن إعادة الخلق لم تقع بعد، فيقروا برويتها، ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى عقب ذلك: « قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ... ».

٢ - العطف على « أَوَّلَمَ يَرَوْا ».

قال أبو السعود^(٢): « « ثُمَّ يُعِيدُهُ » عطف على « أَوَّلَمَ يَرَوْا » لا على « يُبْدِئُ » لعدم وقوع الرؤية عليه، فهو إخبار بأنه تعالى يعيد الخلق قياساً على الابتداء... ». وكذا عند البيضاوي.

٣ - العطف على « يُبْدِئُ ».

قال أبو السعود^(٢): «وقد جَوَّز العطف على « يُبْدِئُ » بتأويل الإعادة بإنشائه تعالى كل سنة مثل ما أنشأه في السنة السابقة من النبات والثمار وغيرهما، فإن ذلك مما يُسْتَدَلُّ به على صحة البعث ووقوعه من غير ريب».

والوجه عندنا الاستئناف، والله أعلم.

(١) المحيط ١٦٤/٧، والكشاف ٤٩٣/٢، الدر ٣٦٣/٥، ومغني اللبيب ٥٤٦/٥، وحاشية

الجمال ٣٧١/٣، وحاشية الشهاب ٩٦/٧.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٢٥٥/٤، والكشاف ٤٩٣/٢.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ذَلِكَ : « ذَا » : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ » ، واللام : للبعد، والكاف : للخطاب.

عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

و جملة : « إِنَّ ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ :

قُلْ : أمر فاعله « أنت ». سِيرُوا : أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُوا ».

و جملة : « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

و جملة : « سِيرُوا ... » في محل نصب مقول القول.

فَانظُرُوا : مثل : « سِيرُوا » ، والفاء : عاطفة.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال، والعامل فيه « بَدَأَ ».

بَدَأَ : ماضٍ، وفاعله « هو ». الْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

و جملة : « أَنْظُرُوا ... » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

و جملة : « بَدَأَ الْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَنْظُرُوا » المعلق بالاستفهام.

ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ : مثل : « ثُمَّ يُعِيدُهُ » ، في الآية السابقة، ولفظ الجلالة - هنا -

مبتدأ، ومفعول « يُنشِئُ » محذوف، تقديره: ينشئه.

النَّشَاءُ : مفعول مطلق منصوب من وجهين^(١) :

- ١ - أنه مصدر محذوف الزوائد؛ أي: الإنشاء.
 - ٢ - على تقدير فعل محذوف، أي: ينشئ فينشؤون النشأة الآخرة.
- الْآخِرَةُ : صفة لـ « النَّشَاءُ » منصوبة.

* وجملة: « اللَّهُ يُنْشِئُ » فيها ما في جملة: « يُعِيدُهُ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُنْشِئُ » في محل رفع خبر.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : مثل: « إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » في الآية السابقة.
و« شَيْءٍ » هنا مضاف إليه، و« عَلَى كُلِّ » متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

يُعَذِّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : مثل « يُعَذِّبُ » ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه. ومفعوله المشيئة محذوف غالباً. وَيَرْحَمُ : مثل « يُعَذِّبُ »، والواو: عاطفة.

مَنْ يَشَاءُ : مثل ما سبق.

* وجملة: « يُعَذِّبُ . . . » تحتل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة في الآية السابقة، وتكون « إِنَّ اللَّهَ . . . » اعتراضية.

٤ - في محل نصب حال.

والاستئناف ظاهر.

* وجملة: « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة: « يَرْحَمُ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَشَاءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول أيضاً.

وَالِئِهِ : متعلقان بـ « تُقْلَبُونَ »، والواو: عاطفة.

تُقْلَبُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُقْلَبُونَ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »، فلها حكمها.

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ :

وَمَا : الواو: عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

أَنْتُمْ : في محل رفع: ١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ وقع بعد « مَا » التميمية.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد، و « مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أنتم ».

وعلامة الجر الياء، ومفعول اسم الفاعل محذوف؛ أي: رَبِّكُمْ، أو: ما يريد الله

بكم، أي: فائتين ما يريد الله بكم.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية. فِي السَّمَاءِ : في المتعلق ما يأتي^(١):

(١) المحيط ١٤٧/٧، والدر ٣٦٢/٥، ومعاني الفراء ٣١٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥٥/٤،

وإعراب النحاس ٢٥٣/٣، والكشاف ٤٩٤/٢، والعكبري ١٠٣١/٢، ومشكل إعراب

القرآن ١٦٨/٢.

١ - متعلّق « فِي الْأَرْضِ » حال محذوفة من فاعل « مُعْجِزِينَ » .

والمعنى: « بالتواري في الأرض أو الهبوط في مهاويها ولا بالتحصن في السماء التي هي أفصح منها لو أستطعتم الرقي فيها » ، أو: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولو كنتم في السماء ما أعجزتم .

٢ - محذوف صفة لـ « مَنْ » مقدّرة معطوفة على « أَنْتُمْ » ؛ أي: ولا مَنْ في السماء . و « مَنْ » نكرة موصوفة .

قال الفراء: « وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ... » يقول القائل: وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، وليسوا من أهل السماء؟ فالمعنى - والله أعلم - ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا مَنْ في السماء بمعجز . وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني، ومثله قول حسان:

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءِ

أراد: ومن ينصره ويمدحه، فأضمر « مَنْ » ، وقديقع في وهم السامع أنّ المدح والنصر لمن هذه الظاهرة. ومثله في الكلام: أكرم مَنْ أتاك وأتى أباك، وأكرم مَنْ أتاك ولم يأت زيدا؛ تريد: ومن لم يأت زيدا .

* وجملة: « مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ... » تحتل ما يأتي:

١ - الاستئناف .

٢ - العطف على جملة « قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ » لا محل لها .

والاستئناف أولى .

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية . لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم .

مِنْ دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيٍّ » ، صفة تقدّمت على موصوفها .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . مِنْ : حرف جر زائد . وَلِيٍّ : مجرور

لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر . وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي .

نَصِيرٍ : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور على اللفظ، مرفوع على المحل .

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ ... » معطوفة على جملة « وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ » لا محل لها.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَائَتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

- وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع مبتدأ.
- كَفَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِعَائَتِ : متعلقان
- بـ « كَفَرُوا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِقَائِهِ : معطوف على « عَائَتِ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: للعطف.
- * وجملة: « كَفَرُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».
- أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَكْسِبُونَ : مثل « كَفَرُوا ».
- مِنْ رَحْمَتِي : متعلقان بـ « يَكْسِبُونَ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة: « أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ ... » في محل رفع خبر الموصول.
- * وجملة: « يَكْسِبُونَ ... » في محل رفع خبر الإشارة.
- وَأُولَئِكَ : مثل سابقها، والواو: للعطف.
- لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.
- * وجملة: « وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ ».
- * وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » الثاني.
- قال أبو حيان^(١): «والظاهر أن قول: « وَإِنْ تُكَذِّبُوا » من كلام الله حكاية عن إبراهيم إلى قوله: « عَذَابٌ أَلِيمٌ »، وقيل: هذه الآيات أعتراض من كلام الله بين كلام

إبراهيم والإخبار عن جواب قومه، أي: وإن تكذبوا محمداً، فتقدير هذه الجملة اعتراضاً يرّد على أبي علي الفارسي حيث زعم أن الاعتراض لا يكون جملتين فأكثر، وفائدة هذا الاعتراض أنه تسلية للرسول ﷺ - حيث كان قد ابتلي بمثل ما كان أبوه إبراهيم قد ابتلي به...».

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ: إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ: إِلَّا أَنْ قَالُوا أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ :

فَمَا : الفاء: عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية. كَانَتْ : ماض ناقص.
جَوَابَ : خبر « كَانَتْ » مقدّم منصوب. قَوْمِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على إبراهيم عليه السلام. إِلَّا : للحصر. أَنْ : حرف مصدر ونصب. قَالُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ... » في الآية (١٦)

من هذه السورة، فهي في محل جر، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراض كما تقدّم في كلام أبي حيان.

٢ - استئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَنْ قَالُوا... » في محل رفع اسم «كان» مؤخر.

* وجملة: « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَفْتُلُوهُ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. حَرِّقُوهُ : مثل « أَفْتُلُوهُ ».

* وجملة: « أَفْتُلُوهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « حَرِّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

فَأَنْجَحَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

فَأَنْجَحَهُ : الفاء : فصيحة عن معطوف مقدر، والماضي مبني على الفتح المقدر، والهاء : في محل نصب مفعول به. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
مِنَ النَّارِ : متعلقان بـ « أَنْجَحَهُ » .

* وجملة: « أَنْجَحَهُ الله ... » معطوفة على مقدر؛ أي: فحذفوه أو فألقوه فأنجاه الله من النار، لا محل لها، فالجملة المقدرة معطوفة على جملة « قَالُوا ... » .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدم.
لَآيَاتٍ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَاتٍ » اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو حيان^(١): «وجمع هنا فقال الآيات؛ لأن الإنجاء من النار وجعلها برداً وسلاماً، وأنها في الجبل الذي كانوا أوثقوه به دون الجسم، وإن صحَّ ما نقل من أن مكانها حالة الرمي صار بستاناً يانعاً هو مجموع آيات، فناسب الجمع بخلاف الإنجاء من السفينة فإنه آية واحدة » .

لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ » . يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَنُكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

وَقَالَ : الواو: استثنائية أو عاطفة، والفعل ماضٍ وفاعله «هو» .

إِنَّمَا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - كافة ومكفوفة .

٢ - حرف ناسخ ، و « مَا » موصولة في محل نصب أسمه ، وعائده محذوف ، أي : اتخذتموه ، وهو على هذا الوجه مفعول و « اتَّخَذْتُمْ » الأول .

٣ - حرف ناسخ ، و « مَا » : مصدرية .

- والمصدر المؤول من « مَا اتَّخَذْتُمْ » في محل نصب أسم « إِنَّ » .

وخبر « إِنَّ » على الوجهين : الثاني والثالث محذوف ، أي : إن الذي اتخذتموه أوثاناً للمودة لا ينفعكم ، على الموصولة . وإن اتخذكم أوثاناً للمودة لا ينفعكم ، على المصدرية .

اتَّخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع فاعل .

مِنْ دُونِ : في المتعلق ما يأتي :

١ - محذوف حال من « أَوْثَانًا » ، إن كان « اتَّخَذْتُمْ » متعدياً لمفعول واحد ، أو لاثنتين ، والثاني « مَوَدَّةً » أو « أَوْثَانًا » ، والتقدير : أوثاناً آلهة ، أي : إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة للمودة .

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « اتَّخَذْتُمْ » إن كان متعدياً لمفعولين ، ولم تكن « مَوَدَّةً » المفعول الثاني ، و « مَا » ليست موصولة .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أَوْثَانًا : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول به لـ « اتَّخَذْتُمْ » إن كان متعدياً لواحد ، و « مَا » كافة .

(١) المحيط ١٤٧/٧ ، الدر ٣٦٤/٥ ، وتفسير أبي السعود ٢٥٦/٤ ، والفريد ٧٣٧/٣ ، وفتح القدير ٢٢٨/٤ ، والعكبري ١٠٣١/٢ ، والبيان ٢٤٢/٢ ، والكشاف ٤٩٤/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١٦٨/٢ ، وحاشية الجمل ٣٧٣/٣ .

(٢) انظر مراجع « إِنَّمَا » ، وحاشية الشهاب ٩٨/٧ .

٢ - مفعول به أول لـ « اتَّخَذْتُ » إن كان متعدياً لاثنيين، و « مَا » كافة أو مصدرية.

٣ - مفعول به ثانٍ لـ « اتَّخَذْتُ » إن كان متعدياً لاثنيين و « مَا » موصولة؛ إذ يكون عائدها المفعول الأول كما تقدّم.
مَوَدَّةٌ ^(١) : فيها ما يأتي ^(١) :

١ - مفعول له، و « مَا » كافة، أي: لأجل المودة.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « اتَّخَذْتُ » ، و « مَا » ليست موصولة، وذلك على تقدير مضاف، أي: إنما اتخذتم الأوثان سبب المودة بينكم.
أو بمعنى: اتخذتموها مودودة بينكم.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

٤ - حال من الضمير في « اتَّخَذْتُ » ، أي: اتخذتموها آلهة متوادين أو ذوي مودة.

٥ - صفة لـ « أَوْثَانًا » على جعل الأوثان المودة على السعة، أو على حذف المضاف، أي: ذوي مودة.

٦ - تمييز، أي: من المودة.

وأيسر الأوجه وأظهرها أن تكون « مَا » كافة، ومفعول « اتَّخَذْتُ » الثاني محذوف، و « مَوَدَّةٌ » مفعول لأجله، أي: إنما اتخذتم أوثاناً آلهة من دون الله من أجل المودة بينكم...

✽ وجملة: « قَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « أَنْجَاهُ اللَّهُ مِنْ النَّارِ » في الآية السابقة، لا محل لها أيضاً.

(١) انظر معجم القراءات ١٠٧/٧، لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كل منها.

* وجملة: « اتَّخَذْتُ... » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « مَا » كافة.
 - ٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.
- * وجملة: « إِنَّمَا اتَّخَذْتُ » إن لم تكن « مَا » كافة في محل نصب مقول القول.
- بَيْنَكُمْ : مضاف إليه مجرور، اتساعاً في الظرف.
- وقال النحاس^(١): « والنحويون يقولون: جعله مفعولاً على السعة [ظرفاً]، وحكى سيبويه « يا سارق الليلة أهل الدار »، ولا يجوز أن يضاف إليه وهو ظرف ».
- فِي الْحَيَاةِ : في المتعلق ما يأتي^(٢):

- ١ - « اتَّخَذْتُ » و « مَا » كافة.
- ٢ - محذوف صفة لـ « مَوَدَّة ».
- ٣ - « بَيْنَكُمْ »؛ لأنه بمعنى الفعل؛ أي: اجتماعكم أو وصلكم.
- ٤ - محذوف حال من « بَيْنَكُمْ »؛ لتخصيصه بالإضافة.
- ٥ - « مَوَدَّة ».

والأول يتسق مع إعرابنا الراجع للآية الكريمة: « إِنَّمَا اتَّخَذْتُ... ».

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوٰنُكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُ ».

الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُ : مضارع مرفوع. بَعْضُكُم : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. يَلْعَنُ : متعلقان بـ « يَكْفُرُ ».

(١) إعراب النحاس ٣/٢٥٤.

(٢) المحيط ٧/١٤٩، والدر ٥/٣٦٥، والفريد ٣/٧٣٩، والعكبري ٢/١٠٣١، والبيان ٢/٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٠.

* وجملة: « يَكْفُرُ ... » معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ » في محل نصب.

وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ : مثل : يكفر بعضكم، والواو: عاطفة.
بَعْضًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ ... » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَاؤَيْتُكُمْ : الواو: عاطفة، و « مَاؤَيْ » :
١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر مقدم مرفوع.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

النَّارُ : ١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « مَاؤَاكُمُ النَّارُ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَكُمْ مِّنْ تَنْصِيرٍ : مثل قوله: « وَمَا لَكُمْ ... مِّنْ وَلِيٍّ » في الآية «٢٢» من هذه السورة.

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِّنْ تَنْصِيرٍ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

﴿ فَأَمَّنْ لَّهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

فَأَمَّنْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ. لَّهُ : متعلقان بـ « ءَامَنَ ». لُوطٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ءَامَنَ لَّهُ لُوطٌ » معطوفة على جملة « قَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « فَمَنْ » ، والفاعل « هو » ، أي : إبراهيم عليه السلام وهو الظاهر ، وقالت فرقة يعود على لوط^(١) .

إِنِّي : حرف ناسخ ، والياء : في محل نصب أسمه . مُهَاجِرٌ : خبر « ان » مرفوع . إِلَى رَبِّيَّ : متعلقان بـ « مُهَاجِرٌ » ، والياء : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « قَالَ إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « آمَنَ » لا محل لها .

* وجملة : « إِنِّي مُهَاجِرٌ » في محل نصب مقول القول .

إِنَّهُ : مثل « إِنِّي » .

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

٣ - في محل رفع توكيد للضمير المتصل قبله .

وقد تقدّم كثيراً .

الْعَزِيزُ : خبر الناسخ أو خبر المبتدأ . الْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو المبتدأ .

* وجملة : « إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .

* وجملة : « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ ، في محل رفع خبر الناسخ .

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ :

وَوَهَبْنَا^(٢) : الواو : عاطفة ، والماضي مبني على السكون ، و « نا » في محل رفع

فاعل .

(١) المحيط ١٤٩/٧ .

(٢) «ابن سيده : وهب لك الشيء . . . ولا يقال : وهبكه ، هذا قول سيبويه . وحكى السيرافي عن أبي عمرو : أنه سمع أعرابياً يقول لآخر : انطلق معي ، أهبك ثبلاً . . . » انظر لسان العرب - مادة : « وهب » وانظر التاج .

لَهُ : متعلقان بـ « وَهَبْنَا » . إِسْحَقَ : مفعول به منصوب . وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَقَ » منصوب ؛ فالواو : عاطفة .

* وجملة : « وَهَبْنَا ... » معطوفة على جملة : « قَالَ إِنَّمَا أَخَذْتُمُ ... » في الآية (٢٥) من هذه السورة .

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ : مثل « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ » .
و « فِي ذُرِّيَّتِهِ » متعلقان - هنا - بمحذوف مفعول به ثان ، والهاء : في محل جر مضاف إليه تعود إلى « إِبْرَاهِيمَ » ، والمفعول الأول « النُّبُوَّةَ » .

* وجملة : « جَعَلْنَا ... » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » لا محل لها .
وَأَتَيْنَاهُ : مثل « وَوَهَبْنَا » ، والهاء : في محل نصب مفعول به أول .
أَجْرُهُ : مفعول به ثان منصوب ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « أَتَيْنَاهُ » ، وعلامة الجر الكسرة المقدرة .
* وجملة : « أَتَيْنَاهُ ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » .
وَلِئْلَهُ : الواو : عاطفة ، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والهاء : في محل نصب اسمه .

فِي الْآخِرَةِ : متعلقان^(١) بـ :

١ - « الصَّالِحِينَ » ، على رأي أبي عثمان ؛ فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي للتعريف ، لا بمعنى التي للذين .

٢ - محذوف مقدّر ، أي : وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين .

والأول أوضح .

لِمَنِ الصَّالِحِينَ : اللام : لام التوكيد المرحلقة ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر الناسخ .

* وجملة : « إِنَّهُ لِمَنِ الصَّالِحِينَ » معطوفة على جملة « أَتَيْنَاهُ » ، لا محل لها .

(١) البيان ٢/٢٤٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٢ .

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾

وَلُوطًا ^(١) : الواو: عاطفة، وفي « لُوطًا » ما يأتي:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأرسلنا لوطًا، أو: وأذكر لوطًا، أو
وأنجينا لوطًا.

٢ - العطف على « إِبْرَاهِيمَ » في الآية (١٦) من هذه السورة.

٣ - العطف على ما عطف عليه « إِبْرَاهِيمَ » .

والأول أثبت.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : كما مرَّ في الآية (١٦) من هذه السورة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا لُوطًا » أو « أَذْكَرُ لُوطًا » على تقدير فعل محذوف معطوف
على ما عطف عليه جملة « وَأَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ »، أو عليها.
* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَأَتُونَ : اللام: لام التوكيد المرحلقة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع
فاعل. الْفَحِشَةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَأَتُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

مَا سَبَقَكُمْ : ما: نافية، والفعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به.
بِهَا : متعلقان بـ :

(١) المحيط ١٤٩/٧، والدر ٣٦٥/٥، والفريد ٧٣٩/٣، والعكبري ١٠٣٢/٢، وتفسير أبي
السعود ٢٥٧/٣، والبيان ٢٤٤/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٣، وفتح القدير ٢٣١/٣،
والكشاف ٤٩٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٩٩/٧.

١ - محذوف حال من مفعول « سَبَقَكُمْ » ؛ أي: متلبسين بها.

٢ - « سَبَقَكُمْ ».

والأول أعلى.

مِنْ: حرف جر زائد. أَحَدٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « سَبَقَكُمْ ».

مِنَ الْعَالَمِينَ: متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « مَا سَبَقَكُمْ ... » تحتل ما يأتي^(١):

١ - استثنائية بيانية جواباً عن سؤال. قال الزمخشري^(١): جملة مستأنفة

مقررة لفحاشة تلك الفعل، كأنّ قائلاً قال: لِمَ كانت فاحشة؟ ف قيل له:

لأنّ أحداً قبلهم لم يقدم عليها أشمئزاً منها في طعامهم، لإفراط قبحها.

وقال أبو السعود: استئناف مقرر لكمال قبحها، فإن إجماع جميع أفراد

العالمين على التماشي عنها ليس إلا لكونها مما تشمئز منه الطباع، وتنفر

منه النفوس.

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو حيان: «ويظهر أن « مَا سَبَقَكُمْ بِهَا » جملة حالية، كأنه قال:

أتأتون الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها ».

والتوجيهان يلتقيان من حيث المعنى، ويختلفان من حيث المبنى.

أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُوا الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُوا فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَتَيْنَا بَعْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنْ
الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَيِّنْكُمْ لَتَأْتُوا الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُوا فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ :

أَيِّنْكُمْ: الهمزة: للاستفهام بغرض الإنكار والتوبيخ والتفريع.

(١) المحيط ١٤٩/٧، الدر ٣٦٥/٥، والكشاف ٤٩٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥٧/٤.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ : مثل : « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ » في الآية السابقة .

* وجملة : « إِنَّكُمْ ... » :

١ - في محل نصب بدل من جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ » عند من قال بجملة البدل .

٢ - استئنافية تبين جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ » .

والأول ظاهر .

* وجملة « لَتَأْتُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ : مثل : « لَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ » دون اللام ، والواو : عاطفة .

* وجملة : « تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ » في محل رفع عطفاً على جملة : « تَأْتُونَ الرِّجَالَ » .

وَتَأْتُونَ : مثل ما سبق ، والواو : عاطفة .

في نَادِيكُمْ : في المتعلق ما يأتي :

١ - محذوف حال من « الْمُنْكَرُ » .

٢ - « تَأْتُونَ » .

وعلامة الجر الكسرة المقدرة ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

قال أبو حيان^(١) : « فِي نَادِيكُمْ » ، أي : مجلسكم الذي تجتمعون فيه ، وهو

اسم جنس إذ أنديتهم في مدائنهم كثيرة ، ولا يسمى نادياً إلا ما دام فيه أهله ، فإذا قاموا عنه لم يُطلق عليه نادٍ إلا مجازاً ... » .

الْمُنْكَرُ : مفعول به منصوب .

* وجملة : « تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ » في محل رفع ، معطوفة على جملة : « تَأْتُونَ الرِّجَالَ » .

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا :

مرّ إعراب نظيرها في الآية (٢٤) في هذه السورة ، والفاء : استئنافية .

* وجملة: « مَا كَانَتْ جَوَابَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَنْ قَالُوا » في محل رفع أسم « كَانَتْ » مؤخر.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

أَتَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت»، أي: لوط عليه السلام.

بِعَذَابٍ : متعلقان بـ « أَتَيْنَا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنَ الصَّادِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَتْ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « أَتَيْنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنْ كُنْتَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: فَأَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ.

قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

قَالَ : ماض، وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه، وأصله: يَا رَبِّي.

أَنْصُرْنِي : فعل دعاء، وفاعله «أنت»، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ : متعلقان بـ « أَنْصُرْنِي ». الْمُفْسِدِينَ : صفة لـ « الْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة النداء: « رَبِّ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنْصُرِي » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية أو عاطفة على مقدر يُفهم من السياق.

و « لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ » مرّ نظيرها في الآية (٧٧) من سورة هود.

و « لَمَّا » هنا متعلقة بـ « قَالُوا ».

بِالْبُشْرَى : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « رُسُلُنَا »، أي: متلبسين بالبشرى.

٢ - محذوف حال من « إِبْرَاهِيمَ »، أي: متلبساً بالبشرى.

* وجملة الشرط « لَمَّا جَاءَتْ ... » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على استئناف مقدر، أي: فاستجاب الله دعاء لوط وأرسل

ملائكة لإهلاكهم، ولتبشير إبراهيم - عليه السلام، فجاءوا أولاً إلى إبراهيم...

والاستئناف أظهر.

* وجملة: « جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب أسمه.

مُهْلِكُوا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَهْلٍ : مضاف إليه مجرور، وإضافة « مُهْلِكُوا » إضافة تخفيف لا تعريف،

والمعنى الاستقبال وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

هَذِهِ : الهاء: للتنبيه، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

الْقَرِيبَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور .

٢ - عطف بيان مجرور .

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم .

* وجمة: « إِنَّا مُهْلِكُونَ ... » في محل نصب مقول القول .

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . أَهْلَهَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و « هَا » في محل جر مضاف إليه . كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه . ظَالِمِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة: « إِنَّ أَهْلَهَا ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

* وجملة: « كَانُوا ظَالِمِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا :

قَالَ : ماض، وفاعله «هو» . إِنَّ : حرف ناسخ . فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ » . لُوطًا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب .

وجملة: « قَالَ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

وجملة: « إِنَّ فِيهَا لُوطًا » في محل نصب مقول القول .

قَالُوا : كما في الآية السابقة . نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر مرفوع . بمن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ » ، و « مَنْ » : موصولة .

فِيهَا : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَنْ » ، أي: لمن يوجد فيها .

* وجملة: « قالوا ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية .

وجملة: « نَحْنُ أَعْلَمُ ... » في محل نصب مقول القول .

لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ :

لَنُنَجِّيَنَّهُ : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء : في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره « تَحْنُ ».

وَأَهْلَهُ : الواو : عاطفة للمصاحبة، و « أَهْلُهُ » معطوف على الهاء منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُنَجِّيَنَّهُ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر استئنافية في حيز القول.

إِلَّا : للاستثناء. أَمْرَاتُهُ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه. كَانَتْ : ماض ناقص ناسخ، والتاء : للتأنيث، وأسمه «هي».

مِنَ الْغَيْرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر «كان»، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من أسم «كان».

والاستئناف أظهر.

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تَحْزَنُ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِينَ ﴿٣٣﴾

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا :

مرّ مثلها في الآية (٧٧) من سورة هود مفردات وجملاً، و « أَنْ » هنا زائدة بعد «لولا» وهو قياس مطرد.

قال الزمخشري^(١): « أَنْ » صِلَةٌ أَكَّدَتْ وجود الفعلين مترتباً أحدهما على

(١) المحيط ١٥٠/٧، والكشاف ٤٩٦/٢، وحاشية الشهاب ١٠٠/٧، وانظر مغني اللبيب ٢١٤/١

وما بعدها لتعرف سبب مجيء «أَنْ» في هذه الآية، وعدم مجيئها في الآية السابقة: «

جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ ».

الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما، كأنهما وُجِدا في جزء واحد من الزمان؛
كأنه قيل: كما أحسَّ بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث خِيفَةً عليهم من قومه «.

وقال أبو حيان: «وهذا الذي ذكره في الترتيب [أي الزمخشري] هو مذهب
سيبويه؛ إذ مذهبه أن «لَمَّا» حرف لا ظرف خلافاً للفراسي «.
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ :

وَقَالُوا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل. لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».
وَلَا تَحْزَنْ : مثل «لَا تَخَفْ» والواو: عاطفة.

* وجملة: «قَالُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط «سَاءَ
بِهِمْ».

* وجملة: «لَا تَخَفْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «لَا تَحْزَنْ» في محل نصب معطوفة على جملة «لَا تَخَفْ».

إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِ :

إِنَّا مُنْجُوكَ : مثل: «إِنَّا مُهْلِكُوكَ» في الآية (٣١) من هذه السورة.

وفي الكاف ما يأتي^(١):

١ - في محل جر مضاف إليه، على مذهب سيبويه وكذلك عند المبرِّد.

٢ - في محل نصب مفعول به، وحذف التنوين والنون لشدة اتصال الضمير،
وهذا على مذهب الأخفش وهشام.

وَأَهْلَكَ^(٢) : الواو: عاطفة للمصاحبة، وفي «أَهْلَكَ» ما يأتي:

(١) المحيط ١٥١/٧، والدر ٣٦٥/٥، والفريد ٧٤٠/٣، والعكبري ١٠٣٢/٢، ومعاني الأخفش
٦٥٥/٢، وتفسير أبي السعود ٢٥٩/٤، والبيان ٢٤٤/٢، وإعراب النحاس ٢٥٥/٣، وفتح
القدير ٢٣٢/٤.

(٢) انظر مراجع «الكاف» في «منجوك»، وحاشية الشهاب ١٠٠/٧.

١ - مفعول به لفعل محذوف؛ أي: وننجي أهلك، وذلك عند صاحب الكتاب.

٢ - العطف على المحل؛ إذ محل الكاف نصب؛ لأن الإضافة مجازية، والنون: مقدرة منوية، والأصل «منجون إياك»؛ لأنه لم يقع بعد فهو آت، وهذا على مذهب الأخفش.

أما سيبويه فيفرق بين المضمر والمظهر، فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع المضمر كما في التنوين، ويجوز ذلك كله مع المظهر». والرأي عندنا أن الكاف في محل جر، و«أهلك» مفعول لفعل محذوف. والله أعلم.

- * وجملة: «إِنَّا مُنْجُونَ»، لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.
- إِلَّا أَمْرًا نَكَّ كَانَتْ مِنْ الْغَيْرِ: كما في الآية السابقة.
- * وجملة: «كَانَتْ مِنْ الْغَيْرِ» تحتمل أن تكون:

- ١ - استئنافية بيانية.
 - ٢ - في محل نصب حال.
- والاستئناف أظهر.



إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

إِنَّا مُنْزِلُونَ: مثل «إِنَّا مُهْلِكُونَ» في الآية (٣١) من هذه السورة، والنون هنا مثبتة لعدم وجود إضافة.

عَلَى أَهْلِ: متعلقان بـ «مُنْزِلُونَ». هَذِهِ: في محل جر مضاف إليه، والهاء: للتنبيه.

- ١ - بدل من أسم الإشارة مجرور.
- ٢ - صفة لأسم الإشارة مجرور.
- ٣ - عطف بيان مجرور.

رَجَزًا : مفعول به منصوب. مِّنَ السَّمَاءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَجَزًا ».

* وجملة: « إِنَّا مُنْزِلُونَ... » لا محل لها؛ استئنافية.

يَمًا : الباء: سببية حرف جر، و « مَا » : مصدرية؛ أي: بسبب فسقهم. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنْزِلُونَ ».

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْسُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانَ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنْزِلُونَ ».

وجملة: « كَانَ يَفْسُقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام القسم، و« قَدْ » للتحقيق.

تَرَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.
مِنْهَا ^(١) :

١ - متعلقان بـ « تَرَكْنَا »، والهاء: للعقوبة، أو للقرية، و « مِنْ » : للتبعية.

قال أبو حيان^(١): «وقيل: الهاء في « مِنْهَا » عائدة على الفعلة التي فعلت بهم، فقيل: الآية الحجارة التي أدركتها أوائل هذه الأمة قاله قتادة، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض قاله مجاهد، وقيل: أنجز ما صنع بهم ».
وقال أبو السعود^(٢): « « وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا »؛ أي من القرية، « آيَةً

(١) المحيط ١٥١/٧، والعكبري ١٠٣٣/٢، والدر ٣٦٥/٥، وحاشية الشهاب ١٠٠/٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٥٩/٤، والكشاف ٤٩٦/٢.

يَنْتَهَ « هي قصتها العجيبة وآثار ديارها الخربة، وقيل: الحجارة المطمورة، فإنها كانت باقية بعدها، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض... ».

٢ - « مِنْ » مزيّدة، و « هَا » في محل نصب مفعول به أول، أي: تركناها. وإلى هذا مال الفراء كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.
 ءَايَةً : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

يَنْتَهَ : صفة لـ « ءَايَةً » منصوبة.

لِقَوْمٍ : متعلقان بـ (١) :

١ - « تَرَكْنَا ».

٢ - « يَنْتَهَ ».

يَعْقُلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المحذوفة معطوفة على جملة: « إِنَّا مُنْزِلُونَ... »؛ لا محل لها.

* وجملة: « تَرَكْنَا... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة: « يَعْقُلُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٢) :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والجار والمجرور متعلقان بفعل مقدّر،

(١) المحيط ١٥١/٧، وتفسير أبي السعود ٢٥٩/٤.

(٢) مرّ إعرابها في سورة الأعراف ٨٥/٧، وفي هود ٨٤/١١.

أي: وأرسلنا أو وبعثنا، أي: مما يتعدى بـ «إلى»، وعلامة جر «مَدِينَك» الفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث، وهو على تقدير مضاف، أي: وإلى أهل مدين^(١).
أَخَاهُمْ: مفعول به للفعل المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. شُعَيْبًا:

١ - بدل منصوب.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني شعيباً.

والوجه عندنا الأول.

* وجملة: «أرسلنا أو بعثنا إلى مدين...» لا محل لها، وتحتل ما يأتي:

١ - العطف على جملة «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» في الآية (١٤) من هذه السورة.

٢ - العطف على جملة «تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً...» في الآية السابقة.

٣ - استئنافية.

والوجه الأول متسق مع معاني الآيات على الرغم من البعد بين المعطوف والمعطوف عليه.

فَقَالَ: الفاء: عاطفة، والفعل ماضٍ، وفاعله «هو»، أي: شعيب.

يَقَوْمٍ: يا: للنداء، قَوْمٍ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

اعْبُدُوا: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: «قَالَ...» معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» المقدرة، لا محل لها.

* وجملة النداء «يَقَوْمٍ» في محل نصب مقول القول.

(١) مغني اللبيب ٤١٠/٦.

* وجملة: « أَعْبُدُوا اللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ :

وَأَرْجُوا الْيَوْمَ : مثل « أَعْبُدُوا اللَّهَ »، والواو: عاطفة.

الْآخِرَ : صفة لـ « الْيَوْمَ » منصوبة.

* وجملة: « وَأَرْجُوا الْيَوْمَ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « أَعْبُدُوا اللَّهَ ».

وَلَا تَعْتَوْا : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم،

والواو: في محل رفع فاعل. في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « تَعْتَوْا ».

مُفْسِدِينَ : حال مؤكدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* وجملة: « لَا تَعْتَوْا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْبُدُوا اللَّهَ ».

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع

فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « كَذَّبُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا ... »

في الآية السابقة.

فَأَخَذَتْهُمُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء:

في محل نصب مفعول به مقدّم. الرَّجْفَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَخَذَتْهُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ ».

فَأَصْبَحُوا : مثل: فكذبوه، دون الهاء، والفعل يحتمل أن يكون:

١ - ناقصاً، والواو: في محل رفع اسمه.

٢ - تاماً، والواو: في محل رفع فاعل.

في دَارِهِمْ : متعلقان بـ « جِثِيمِينَ ».

جِثِيمِينَ : ١ - خبر إن كانت « أَصْبَحَ » ناقصة.

٢ - حال إن كانت « أَصْبَحَ » تامة.

* وجملة: « أَصْبَحُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمْ الرَّحْفَةُ ».

وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثُمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ :

وَعَادًا : الواو: عاطفة، وفي « عَادًا » ما يأتي^(١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا عادًا وثمودًا

أو: وأذكر عادًا وثمودًا.

٢ - العطف على مفعول « فَأَخَذَتْهُمْ ».

٣ - العطف على « الَّذِينَ » مفعول « فَتَنَّا » في الآية (٣) من هذه

السورة، وهو قول الكسائي، وفيه بُعد واضح.

والوجه الأول أقوى.

وَتُمُودًا^(٢) : معطوف على « عَادًا » منصوب.

* وجملة: « أهلكنا أو أذكر عادًا وثمودًا » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » على تقدير فعل محذوف في الجملتين، لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

(١) المحيط ١٥١/٧، والدر ٣٦٥/٥، والفريد ٧٤٠/٣، والعكبري ١٠٣٣/٢، والبيان ٢/

٢٤٤، وإعراب النحاس ٢٥٦/٣، وتفسير أبي السعود ٢٥٩/٤، وفتح القدير ٢٣٣/٤،

ومشكل إعراب القرآن ١٧٢/٢، وحاشية الشهاب ١٠٠/٧.

(٢) ثمود: تُصْرَفُ على أنها أسم للحَيِّ، وتمنع من الصرف على أنها أسم للقبيلة.

٣ - اعتراضية .

و « قَدْ » للتحقيق .

تَبَيَّنَ : فعل ماضٍ، وفاعله مستتر، أي^(١) : ذلك، أي : ما وصف لكم من إهلاكهم، أو تبين لكم ما حل بهم .

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ » .

مِنْ مَسَكِينِهِمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وفي جملة « تَبَيَّنَ » ما يأتي :

١ - العطف على « وَأَهْلَكَ عَادًا وَكُودًا » على تقدير الفعل « أَهْلَكَ » .

٢ - في محل نصب حال .

٣ - اعتراضية، على أن تكون جملة « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا وَكُودًا » أو كانت حالاً .

والعطف أظهر .

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ :

وَزَيْنَ : الواو : عاطفة أو حالية، والفعل ماضٍ . لَهُمُ : متعلقان بـ « زَيْنَ » .
الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع .

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* وفي جملة : « زَيْنَ لَهُمُ ... » ما يأتي :

١ - العطف على جملة : « أَهْلَكَ عَادًا وَكُودًا » لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال، على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون .

٣ - العطف على جملة « قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ » .

والأول قوي، والثاني يتسق مع المعنى أيضاً .

فَصَدَّهُمْ : الفاء : عاطفة، والفعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». عَنِ السَّيْلِ : متعلقان بـ « صَدَّهُمْ ».

* وجملة « صَدَّهُمْ عَنِ السَّيْلِ » معطوفة على جملة « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ »، فلها حكمها.

وَكَانُوا : الواو : حالية، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. مُسْتَبْصِرِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها.

وَقَرُّوْكَ وَفِرْعَوْنُ وَهَمْنُكَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَقَرُّوْكَ : الواو : عاطفة، وفي « قَرُّوْكَ » ما يأتي^(١):

١ - العطف على عاد وثمود في الآية السابقة.

٢ - العطف على مفعول « صَدَّ » في قوله: « صَدَّهُمْ »، أي: وصد قارون.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا، أو وأذكر قارون وفرعون وهامان.

والأول ظاهر، والثاني قول الكسائي، والثالث غير بعيد ومتسق في الآيات.

وَفِرْعَوْنُ وَهَمْنُكَ : معطوفان على « قَرُّوْكَ » منصوبان.

وقال أبو السعود: « وَقَرُّوْكَ وَفِرْعَوْنُ وَهَمْنُكَ » معطوف على « عَادًا » قيل:

تقديم قارون لشرف نسبه «، أي: لقربته من موسى عليه السلام.

(١) المحيط ١٥٢/٧، الدر ٣٦٦/٥، والفريد ٧٤١/٣، والعكبري ١٠٣٣/٢، والبيان ٢/

٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٢٦٠/٤، وفتح القدير ٢٣٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٧٣/٢،

وحاشية الجمل ٣٧٦/٣، وحاشية الشهاب ١٠١/٧.

وفي البيان لأبن الأنباري: «كلها أسماء منصوبة بالعطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها [أوجه إعراب «عاد» التي سبقت]، ولا ينصرف للعجمة والتعريف».

* وجملة: « أَهْلَكْنَا أَوْ أَذْكَرَ قَرُونَ . . . » على تقدير الفعل لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا عَادًا وَثَمُودًا » في الآية السابقة، فيكون الكلام من باب عطف الجمل.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ : مرَّ إعراب مثلها في سورة البقرة ٩٢/٢ .
والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « جَاءَهُمْ مُوسَى . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

فَأَسْتَكْبَرُوا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. في الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَسْتَكْبَرُوا ».

* وجملة: « أَسْتَكْبَرُوا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَاءَهُمْ مُوسَى . . . ».

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا » : نافية. كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. سَيِّفَيْكَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان^(١): «وما كانوا سابقين الأمم إلى الكفر، أي: تلك عادة الأمم مع رسلهم».

* وجملة: « مَا كَانُوا سَيِّفَيْكَ » تحتمل أن تكون:

(١) المحيط ١٥٢/٧.

١ - معطوفة على جملة « اسْتَكْبَرُوا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ
وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا :

فَكُلًّا : الفاء : تحتل ما يأتي :

١ - الاستئناف.

٢ - الفصيحة الواقعة في جواب شرط محذوف.

والأول واضح.

و « كُلًّا » : مفعول به مقدَّم لـ « أَخَذْنَا ». أَخَذْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِذُنْبِهِ : متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، والباء : سببية أو للمصاحبة، أي : بسبب ذنبه أو مصاحباً لذنبه^(١).

* وجملة : « أَخَذْنَا » فيها ما يأتي :

١ - الاستئناف.

٢ - جواب شرط مقدَّر، أي : إن رغبت أن تتعرف ما حلَّ بتلك الأقوام
فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ.

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة للتفصيل، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر
مقدَّم. مَن : نكرة موصوفة^(٢) مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أَرْسَلْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣٦٦/٥.

(٢) العكبري ١٠٣٣/٢، والفريد ٧٤١/٣.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». حَاصِبًا : مفعول به منصوب .

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا » معطوفة على جملة « أَخَذْنَا »، فلها حكمها .

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَنْ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ : مثل: « فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا »، والفاعل هنا الصيحة،
والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ ... » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا »، فلها حكمها .

* وجملة: « أَخَذَتْهُ ... » في محل رفع صفة لـ « مَنْ » التي هي نكرة موصوفة .

وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ : مثل: « فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا »،
و « بِهِ » متعلقان بـ « خَسَفْنَا » .

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا ... » معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا »،
ولها حكمها .

* وجملة: « خَسَفْنَا » في محل رفع صفة لـ « مَنْ » .

وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا : مثل: « فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا »، ومفعول « أَغْرَقْنَا » محذوف
لأجل شبه الفاصلة^(١) .

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا » معطوفة على جملة: « مِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا » .

* وجملة: « أَغْرَقْنَا » في محل رفع صفة .

قال أبو حيان^(٢): «والحاصب لقوم لوط، وهي ريح عاصف فيها حصى، وقيل:
مَلَكٌ كان يرميهم، والصيحة لمدين وثمود، والخسف لقارون، والغرق لقوم نوح
وفرعون وقومه. وقال ابن عطية: ويشبه أن يدخل قوم عاد في الحاصب؛ لأن تلك

(١) الدر ٣٦٦/٥ .

(٢) المحيط ١٥٢/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٠/٤، وفتح القدير ٢٣٣/٤، والكشاف ٤٩٦/٢ .

الريح لا بد كانت تحصبهم بأمر مؤذية، والحاصب هو العارض من ريح أو سحب إذا رُمي بشيء...».

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. كَانَ : ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيُظْلِمَهُمْ : اللام: لام الجحود وتسمى لام النفي، وهي لتأكيد النفي المتقدم، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود. وفي لام الجحود (النفي) رأيان^(١) :

١ - حرف مؤكّد جار ينتصب المضارع بعده بـ (أن) مضمرة متعلّق بخبر مقدّر لفعل الكون الناقص تقديره: قاصداً، وذلك عند البصريين، ونفي القصد عندهم أبلغ من نفي الفعل.

٢ - حرف زائد مؤكّد غير جار، ولكنه ناصب^(٢) بنفسه، ويجوز إظهار «أن» بعده للتوكيد، ولو كان جازاً لم يتعلّق عندهم بشيء لزيادته، فكيف به وهو غير جاز؟ وهذا عند الكوفيين.

* وجملة: « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » معطوفة على جملة « فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ »، فلها حكمها.

- والمصدر المؤول من « [أن] لِيُظْلِمَهُمْ » في محل جر باللام - عند البصريين - والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقديره: قاصداً.

* وجملة: « لِيُظْلِمَهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

* أما عند الكوفيين فجملة « يظلمهم » في محل نصب خبر « كان »، أي: ما كان الله ظالماً لهم.

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و « لَكِنْ » للاستدراك.

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٦٥، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٨٢..

(٢) وقد مرّ مثلها في الآية ١٧٩ من آل عمران.

كَانُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

أَنْفُسَهُمْ : مفعول به مقدّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوا ... » معطوفة على جملة « مَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَتْ ».

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَإِنَّ أَوَّهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر مضاف إليه.

اتَّخَذُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : في المتعلق ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثانٍ لـ « اتَّخَذَ »؛ أي: اتخذوا أولياء آلهة من دون الله.

٢ - محذوف حال من « أولياء »، صفة تقدّمت على موصوفها.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْلِيَاءَ : مفعول به أول، أو مفعول به منصوب.

كَمَثَلِ ^(١) : ١ - متعلقان بمحذوف خبر « مَثَلِ ».

٢ - الكاف اسمية في محل رفع خبر.

٣ - الكاف اسمية في محل نصب على الظرف. و « مَثَلِ » : مضاف إليه.

الْعَنْكَبُوتِ^(١): مضاف إليه مجرور.

أَتَّخَذَتْ : ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي». بَيْتًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « مَثَلُ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَتَّخَذُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة: « أَتَّخَذَتْ بَيْتًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « الْعَنْكَبُوتِ » عند من يجيز مجيء الحال

من المضاف إليه، وعلى تقدير «قد» عند من يشترطها.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

وَأَنَّ أَوْهَكَ أَلْبُيُوتٍ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ :

وَأَنَّ : الواو: حالية أو استئنافية، والحرف ناسخ مُشَبَّه بالفعل.

أَوْهَكَ : اسم « إِنَّ » منصوب. أَلْبُيُوتٍ : مضاف إليه مجرور. لَبِيتُ : اللام

المزحلقة، و « بَيْتٌ » : خبر « إِنَّ » مرفوع. الْعَنْكَبُوتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ أَوْهَكَ ... » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية.

لَوْ : شرطية غير جازمة. كَانُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل

رفع أسمه. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) نون العنكبوت أصلية، والواو والتاء مزيدتان بدليل جمعه على «عناكب»، وتصغيره على

«عنيكب»، ويذكر ويؤنث مثله في ذلك مثل بقية أسماء الأجناس تذكر وتؤنث، قال

أبو السعود: «والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، والغالب في

الاستعمال التأنيث، وتاؤه كطاء «طاغوت»، ويجمع على عناكب وعنكبوتات، وأما العكاب

والعُكْب والأعْكَب فأسماء جموع».

انظر تفسيره ٢٦٠/٤، وفي مشكل إعراب القرآن هي جموع ١٧٣/٢، وانظر حاشية الشهاب

٨٠٢/٧، وحاشية الجمل ٣٧٦/٣.

- * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».
- * وجملة: « لَوْ كَانُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم ما اتخذوا الأوثان آلهة.
- قال أبو حيان^(١): «وقوله: « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » ليس مرتبطاً بقوله: « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِثَ الْعَنْكَبُوتُ »؛ لأن كل أحد يعلم ذلك، فلا يقال فيه: لو كانوا يعلمون، وإنما المعنى لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم، وأن أمر دينهم بالغ من الوهن هذه الغاية لأقلعوا عنه، وما اتخذوا الأصنام آلهة... » وفي الدرّ مثل هذا.
- وقال أبو السعود^(٢): «لو كانوا يعلمون شيئاً من الأشياء لجزموا أن هذا مثلهم أو أن دينهم أوهى من ذلك، ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقاً للتمثيل؛ فالمعنى: وإن أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم».



إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. الله : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: قل للكافرين: إن الله يعلم.

قال أبو السعود^(٣): «على إضمار القول؛ أي: قل للكفرة إن الله...».

(١) المحيط ١٥٢/٧، والدر ٣٦٦/٥.

(٢) انظر تفسيره ٢٦٠/٤.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٢٦٠/٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٧.

مَا : فيها ما يأتي^(١):

١ - موصولة بمعنى «الذين» في محل نصب مفعول به لـ «يَعْلَمُ» وعائدها محذوف، أي: إن الله يعلم الذين يدعونهم، ويعلم أحوالهم.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ:

أ - «يَدْعُونَ»، وهو قول الخليل وسيبويه.

قال الهمداني: «استفهامية في موضع نصب «يَدْعُونَ» دون «يَعْلَمُ»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وكفاك دليلاً قوله: «لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ...» الكهف ١٨/١٢.

والمعنى على هذا الوجه: إن الله يعلم أوثاناً تدعون من دونه أم غيرها لا يخفى عليه ذلك، ونقل الهمداني قول أبي علي: «ولا يكون «يَعْلَمُ» بمعنى: «يعرف»؛ لأن ذلك لا يُلغى ولا يُعْلَقُ.

ب - «يَعْلَمُ»؛ أي: يعلم أي شيء تدعون من دونه؟

٣ - نافية، أي: لستم تدعون من دونه شيئاً له بال ولا قدر فيصلح أن يسمى شيئاً.

قال أبو حيان: «وإذا كانت «مَا» نافية كان في الجملة زيادة على المثل، حيث لم يجعل - تعالى - ما يدعونه شيئاً. بينما ضَعَّفَ الهمداني في الفريد هذا الوجه.

٤ - مصدرية، و«شَيْءٍ» مصدر، قاله أبو البقاء والشوكاني، والتقدير: يعلم دعاءكم من شيء من الدعاء.

والوجهان الأول والثاني ظاهران، ولم يذكر صاحب البيان غيرهما.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) المحيط ١٥٣/٧، الدرر ٣٦٦/٥، والفريد ٧٤١/٣، والعكبري ١٠٣٣/٢، والبيان ٢/٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٢٦٠/٤، وفتح القدير ٢٣٤/٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٧، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣.

مِنْ دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

مِنْ شَيْءٍ :

١ - متعلقان بـ « يَدْعُونَ » من وجهي « مَا » موصولة أو أستفهامية ، إلا أن « مِنْ » على الموصولة تبعية ، وعلى الاستفهامية بيانية .

٢ - « مِنْ » زائدة ، و « شَيْءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَدْعُونَ » .

* وجملة : « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - صلة الموصول لا محل لها ، إن كانت « مَا » موصولة .

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » ، و « مَا » مفعول « يَدْعُونَ » ، ومعلقة لـ « يَعْلَمُ » .

٣ - اعتراضية لا محل لها بين « يَعْلَمُ » و « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » ، على أن « مَا » استفهامية مفعول « يَدْعُونَ » ، أو نافية .

وَهُوَ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، والمنفصل في محل رفع مبتدأ . الْعَزِيزُ : خبر مرفوع . الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع .

* وجملة : « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » :

١ - معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » ؛ فلها حكمها .

٢ - استئنافية تعليلية . قال أبو السعود : « هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » تعليل على المعنيين .

(١) انظر مراجع « مَا » .

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾

وَتِلْكَ : الواو: عاطفة، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

جاء في حاشية الشهاب^(١): «اسم الإشارة البعيد ليس لما ذكر فقط، ولذا جمع « الْأَمْثَلُ »، بل له ولما ضرب به الله المثل... ».

الْأَمْثَلُ : فيها ما يأتي^(٢):

١ - صفة لأسم الإشارة.

٢ - بدل من أسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على أسم الإشارة.

٤ - خبر عن أسم الإشارة.

نَضْرِبُهَا : مضارع مرفوع، و « هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « نَضْرِبُهَا ».

※ وجملة « نَضْرِبُهَا » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على الأوجه الثلاثة الأولى لـ « الْأَمْثَلُ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ » على إعراب « الْأَمْثَلُ » خبراً عن الإشارة.

٣ - في محل نصب حال، على إعراب « الْأَمْثَلُ » خبراً عن الإشارة أيضاً، والعامل في الحال ما في الإشارة من معنى الفعل، وعلى هذا فالفائدة منوطة بـ « نَضْرِبُهَا ».

(١) حاشية الشهاب ١٠٣/٧.

(٢) الدر ٣٦٦/٥، والفريد ٧٤٢/٣، والعكبري ١٠٣٣/٢، وحاشية الجمل ٣٧٧/٣.

(٣) انظر حاشية الشهاب ١٠٣/٧.

* وجملة: « تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا » معطوفة على جملة « مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا... » في الآية (٤١) من هذه السورة لا محل لها.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا »: نافية. يَعْقِلُهَا : مثل « نَضْرِبُهَا »، والفاعل هنا ظاهر.

إِلَّا : للحصر. الْعَلِيمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَلِيمُونَ » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « نَضْرِبُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله، فالواو: عاطفة. بِالْحَقِّ : متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة، والباء: للملابسة.

* وجملة: « خَلَقَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد. فِي ذَلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

لَآيَةً : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَةً » : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً ».

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ :

أَتْلُ : أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». مَا : اسم موصول

مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَى : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، وهو عائد الموصول.
إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَى ».

* وجملة: « أَتْلُ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: « أَوْحَى ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِنَ الْكِتَابِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من نائب الفاعل لـ « أَوْحَى ».

٢ - « أَوْحَى ».

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمِ الصَّلَاةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتْلُ ».
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. الصَّلَاةُ : اسم « إِنَّ » منصوب.
تَنْهَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».
عَنِ الْفَحْشَاءِ : متعلقان بـ « تَنْهَى ».

وَالْمُنْكَرِ : معطوف على « الْفَحْشَاءِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « إِنَّ الصَّلَاةَ ... » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة: « تَنْهَى ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ :

وَلَذِكْرِ : الواو: عاطفة أو استثنائية، واللام: لام الابتداء للتوكيد، و« ذِكْرُ » : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع، وهي على بابها من التفضيل.

قال أبو السعود^(١): «أي: وللصلاة أكبر من سائر الطاعات...، وقيل: ولذكر

(١) المحيط ١٥٣/٧، والكشاف ٤٩٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٦١/٤، وفتح القدير ٢٣٥/٤، =

الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته ». وهو في ذلك أخذ بما ورد في الكشف والمحيط .

* وجملة: « ذَكَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ » لا محل لها؛ وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى ... » .

٢ - استئنافية .

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو» .

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

٢ - مصدرية .

تَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت لنون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « اللَّهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى ... » .

* وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر .

* وجملة: « تَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

- والمصدر المؤول من « مَا تَصْنَعُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل نصب مفعول به، أي: يعلم صنعكم .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء العشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

٥٦ - ٧

٢٧ - سورة النمل

- ١٧ - تكرار العامل (جعل) في الآية (٦١)
- ٢٥ - «عمون» جمع «عم»
- ٣٣ - تاء «غائبة» في الآية (٧٥)
- ٤٤ - من باب «ما حذف من أوله ما أثبت في مقابله . . .»

٢٠٤ - ٥٧

٢٨ - سورة القصص

- ٦٦ - ما في الآية (٧) من فصاحة
- ٦٧ - ما بين المتعاطفين بالواو «رادوه وجاعلوه . . .» من تقارب وتراخ
- ٧٥ - إيجاد «لأخته» في الآية (١١)
- ٨٠ - وزن «أشدّ» وأصل هذه الكلمة
- ٨٩ - اطراد زيادة «أن» بعد «لما»
- ٩٧ - ترك مفعول «يسقون» و«تذودان» و«نسقي» في الآية (٢٣)
- ٩٨ - «الرّعاء» بكسر الراء جمع «راع»
- ٩٩ - تعليل أبي السعود لقوله تعالى: «وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ»
- ١٤٠ - تعدي الفعل «استجاب»
- ١٥٥ - معنى الفاء في الآية (٦١)
- ١٧١ - فائدة في ميم «سرمد»
- ١٧٧ - جواز أن تكون صلة «الذي» «إنّ» وما تعمل فيه

- معنى الكاف في قوله تعالى :

١٨٠

« وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » الآية (٧٧)

١٩١

- ما قيل في «وَيَئِي»

٢٧٨ - ٢٠٥

٢٩ - سورة العنكبوت

٢١٠

- «أم» هل هي معادلة للألف أو لا؟

٢١٢

- تعليل مجيء الفعل «يحكمون» في الآية (٤) مضارعاً

٢١٦

- معنى قولهم : «جزاه الله خيراً»

٢٢٤

- تعليل الأمر في قوله تعالى : « وَلَنَحْمِلَنَّ » في الآية (١٢)

٢٢٨

- الاستثناء من الأعداد

٢٢٨

- استعمال سنة وعام في الآية (١٤) وتعليل هذا التغير

٢٢٩

- لطيفة في قوله تعالى : « أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا » الآية (١٤)

٢٤٠

- قول الفراء في قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ » الآية (٢٢)

٢٤٣

- تعليل استعمال الجمع « لَأَيِّنَّ » في الآية (٢٤)

٢٤٨

- تعدي «وهب»

- عائد الضمير الهاء في قوله تعالى :

٢٥٩

« وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً » الآية (٥٣)

٢٦٣

- كلمة «ثمود» تصرف ولا تصرف

- رأيان في لام الجحود في قوله تعالى :

٢٦٩

« وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ . . . » الآية (٤٠)

٢٧١

- نون كلمة «العنكبوت» وما فيها من أحرف الزيادة